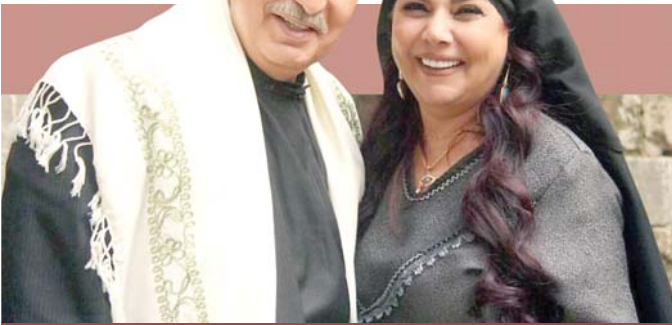




الدراما السورية 2016: أحداث على حافة الحرب



ذبول شعري



قريبا العراق يصدر الغاز للكويت

ترامب: أوباما يعطل انتقال السلطة

□ واشنطن – اتهم الرئيس الأمريكي المنتخب دونالد ترامب الأربعاء الرئيس المنتهية ولايته باراك أوباما بإطلاق “تصريحات نارية” ووضع “عراقيل” تعيق انتقال السلطة. وكتب ترامب على تويتر “لقد بذلت أقصى ما في وسعي لتجاهل العراقيل والتصريحات النارية للرئيس أوباما. كنت أعتقد أن عملية الانتقال ستتم بسلاسة. ولكن لا!“. وبعد يومين من الانتخابات، عقد الرجلان لقاء في المكتب البيضاوي لوضع حد لأشهر من حملة انتخابية قاسية، وشهدا على رغبتها في إتمام انتقال السلطة بسلاسة. والاثني، صرح أوباما الذي يغادر منصبه في الـ 20 من يناير أنه “واقف” بفوزه لو أتيح له أن يترشح لولاية ثالثة.

وأبدى ترامب في تغريدتين على تويتر دعمه لإسرائيل بعد تبني مجلس الأمن الجمعة قرارا بدين الاستيطان.

ونهج الرئيس المنتهية ولايته توجهًا واضحًا في تلغيم عدة ملفات أمام الرئيس الجديد، خاصة في ظل إقرار داخل الولايات المتحدة بأن استراتيجية أوباما أربكت واشنطن وأفقدتها ثقة حلفائها.

ومنذ يومين اعتبرت روسيا أن أوباما يسعى إلى وضع عراقيل أمام أي تحسن في العلاقات الروسية الأمريكية مع تولى ترامب لمهامه، وذلك من خلال الحديث عن رفع الحظر عن إمداد المعارضة السورية بأنظمة الدفاع الجوي المحمولة المضادة للطائرات.

واعتبرت وزارة الخارجية الروسية أن الأمر يبدو كمحاولة من أوباما لوضع الغلام تحت علاقة البيت الأبيض المقبلة بالكرملين. وذكرت صحيفة “واشنطن بوست” الأربعاء أن إدارة أوباما تستعد للإعلان عن حزمة من الإجراءات العقابية الموجهة ضد موسكو بذريعة التدخلات الروسية في الانتخابات الأمريكية.

وكرد فعل على تلويح ترامب بإلغاء الاتفاق النووي مع إيران، وهو المكسب الذي يفخر به أوباما، سعى الرئيس المنتهية ولايته إلى إرباك العلاقة المستقبلية بين واشنطن والرياض التي وقفت بقوة ضد الاتفاق وساهمت في تغيير مواقف شخصيات أميركية تعتبر أن العلاقة مع السعودية ودول الخليج أهم من مجازفة التقرب لإيران.

وأعلنت إدارة أوباما منذ أسابيع أنها قررت تقييد الدعم العسكري للحملة التي تقودها السعودية في اليمن.

ويرى مراقبون أن أوباما يتخوف من أن يتمكن ترامب من فسح قراراته، واتهام استراتيجيته بإرباك دور الولايات المتحدة، وأن التصريحات الأخيرة محاولة للتغطية على إحساس الرئيس المغار بأنه لم يحقق أشياء تذكر بلبلاده خلال ثماني سنوات من الحكم.

«نحن أولا» نهج يهدد العمل الدولي ويمهد لاندلاع الحروب

● بريكست وانتخاب ترامب وصعود بوتين ظواهر لتنامي الأحادية على حساب التعدد ● تجاوز الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي ينذر بالصدام

للمراسلة الفرنسية فرنسوا فيون للتعاون مع الكرملين كما مع الرئيس السوري بشار الأسد. ويحذر سياسيون فرنسيون من مغبة الاستخفاف بالانزلاقات الراهنة المهددة للعمل الجماعي الدولي، ليس فقط خوفا على مؤسسات تم التوصل إليها بعد قرون من تطور الفكر السياسي، بل لأن هذه المنظمات المتعددة هي التي أوقفت مسلسل الحروب، وأن النزوع الحالي نحو الشوفينية ومنطق “نحن أولا” هو وصفة آلية نحو صدام افترض العالم أنه صار من ذاكرة عصر قديم لن يعود.

جدل مصري حول قصف سد النهضة في القمم

بنيامين نتنياهو بعدم التزام بلاده بذلك القرار، ولجهة تغريدة دونالد ترامب التي وعد فيها بأن أمور منظمة الأمم المتحدة ستتغير بعد أن يتولى الرئاسة في الـ 20 من يناير. ويرى دبلوماسيون غربيون أن المقاربة التي يقترحها بوتين لحل الأزمة السورية تطالب علنا باليلة مفاوضات في أستانة عاصمة كازاخستان بعيدا عن الأمم المتحدة. وتجد هذه الأوساط في اعتماد الأمر على ثلاثية روسيا وتركيا وإيران أنه يؤسس لديناميات إقليمية تعمل في ملفات معينة ووفق أمزجة انتقائية دون سقف دولي جامع. وتحذر أوساط أوروبية متمسكة بالخيار الأوروبي من رواج تيار “الواقعية السياسية” الذي يعبر عن ود تجاه زعيم الكرملين. ووفق تلك الواقعية يبشر ترامب بالتعاون مع روسيا بوتين، ويدعو المرشح اليميني

بريطانيا محليا وحادثة في تاريخ البنيان الأوروبي، إلا أن انتخاب دونالد ترامب وصعود نجم الرئيس الروسي فلاديمير بوتين جعلًا من الحدث زلزالا يعكس تسونامي دوليا يهز الكيانات الجماعية للدول، بما بدا أنه بات يهدد الأمم المتحدة كأكبر مؤسسة للعمل الجماعي الدولي. ويعتبر خبراء فرنسيون أن تجاوز الأمم المتحدة مسؤولية تتحملها أيضا دول غربية، مذكّرين بغزو العراق عام 2003 رغم الفيتو الفرنسي وبالتدخل حديثا في ليبيا، ناهيك عن أن التدخل في يوغسلافيا السابقة لم يعر المنظمة أي اهتمام. ويدعو مراقبون لشؤون الأمم المتحدة إلى ملاحظة ردود الفعل على تصويت مجلس الأمن الأخير ضد المستوطنات الإسرائيلية لجهة مجاهرة رئيس الوزراء الإسرائيلي

الأوروبي في يونيو الماضي جرى وفق شعار “بريطانيا أولا” وأتى صدّي لدعوات اليمين المتطرف الأوروبي الذي راج في فرنسا وفق شعار “فرنسا أولا” و“الفرنسيون أولا”، وهو تماما ما انسحب على خطاب اليمين المتطرف داخل دول الاتحاد الأوروبي. ويرى مختصون في حركات التطرف الأوروبي أن شعار تمييز “أهل البلد” كان يستهدف الجاليات المهاجرة، إلا أن الأمر بات يستهدف مؤسسة الاتحاد الأوروبي ك فكرة غابرة للحدود، بحيث بات الأصل بالنسبة إلى اليمين المتطرف هو حدود الدول في حقبة ما قبل المشروع الأوروبي، وإسقاط لاتفاقات جماعية يتيح البعض منها استخدام العملة الواحدة والتنقل الحز بين البلدان الأعضاء. ويعتبر مراقبون في ألمانيا أن البريكست البريطاني كان بإمكانه أن يكون حدثًا

باريس – لا تخفي الأوساط السياسية الفرنسية خشيتها من تشكّل نظام دولي جديد لا يقيم وزنا للروح التعددية التي سادت العالم منذ الحرب العالمية الثانية سواء من خلال فكرة عصبه الأمم وتطورها إلى منظمة الأمم المتحدة، أو من خلال قيام مؤسسات دولية سياسية وعسكرية واقتصادية، تعمل وفق مبدأ دولة واحدة صوت واحد، لإدارة هذا العالم باوسع مشاركة ممكنة ووفق قواعد قانونية ثابتة. وتستنتج الأوساط الأوروبية صعودا لتيار أيديولوجي بدأ يلقي رواجًا لدى العامة يدعو إلى الدفاع عن حدود ومصالح الدولة الأمّة وجعلها أولوية على قواعد العمل الأوروبي الجماعي. ويرى خبراء السياسة في بريطانيا أن التصويت على خروج بريطانيا من الاتحاد



«لم يكن العام 2016 سهلا لأهل دارفور ولا لموظفي يوناميد، حيث فقدنا زميلا لنا من جنوب أفريقيا جراء عمل عدائي، في حين توفي آخرون جراء حوادث مؤسفة».

مارتن أوهومويبيهي
الممثل الخاص للاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة بدارفور

«من يحكم في الشام حاليا ليس بشار الأسد بل إيران وروسيا، وفي شمال سوريا نضيف إليهما تركيا، وبالتالي الحديث عن وجود دولة سورية غير موضوعي على الإطلاق».

سمير جعجع
رئيس حزب القوات اللبنانية



البرلمان السوداني يقر تعديلات توسع من صلاحيات البشير

● استحداث منصب رئيس وزراء مسعى للالتفاف على مطالب المعارضة ● محللون: خيارات المعارضين تتقلص في مواجهة النظام



البشير يسجل نقطة جديدة في مرمى المعارضة

وكشفت، مؤخرا، مصادر المعارضة عن أن النظام خصص لميليشيا الجنجويد ميزانية ضخمة تفوق تلك المخصصة للأجهزة الأمنية السودانية برمتها، في خطوة تعكس مدى اعتماده على هذه الميليشيا التي سبق أن صدرت دعوات من مجلس الأمن بحلها بالنظر إلى الانتهاكات التي اقترفتها خاصة في مناطق النزاع.

ويرى مراقبون أن المعارضة السودانية باتت فعليا عاجزة عن مجاراة النظام، وهي تحتاج لتغيير استراتيجيتها وأن تسعى بداية لكسب ثقة السودانيين وحسن قراءة المشهد الداخلي وحتى الإقليمي عند القيام بأي خطوة، وإلا فلا أمل لها في تغيير قريب.

صلاحيات البشير مع تشكيل حكومة "صورية" لم يعد أمام المعارضة سوى الخروج إلى الشارع.

ولكن، حتى ترف الخروج إلى الشارع ليس سهلا في ظل انعدام ثقة المواطن السوداني في الطبقة السياسية القائمة، فضلا عن حالة الخوف التي تسكنه من رد فعل النظام التي خبرها على مدار عقود.

ويعتمد النظام السوداني على استراتيجية ثابتة على مدار السنوات الأخيرة وهي إطلاق "فقاعات" إصلاحية والتلويح في الآن ذاته بالقبضة الأمنية وعمادها جهاز الأمن والمخابرات وميليشيا الجنجويد.

طريق عقدت بناء عليها في أغسطس الماضي مفاوضات بين الحكومة والحركات المسلحة قبل أن تعلق لأجل غير مسمى.

وهدف المباحثات إلى وقف العدائيات ومن ثم الاتفاق على أجندة لحوار أشمل يضم أحزاب المعارضة لمناقشة القضايا القومية وعلى رأسها أزمة الحكم وإصلاح الاقتصاد. وفيما لم تحدد الوساطة موعدا جديدا لاستئناف المباحثات، درج مسؤولون حكوميون على التأكيد بأنه لن يجري حوار جديد وأن المتاح لفصائل المعارضة أن توقع فقط على التوصيات لتكون جزءا من تنفيذها. وأعلنت المعارضة مسبقا أنها غير معنية بتوصيات الحوار، وبخطوة البرلمان توسيع

نجم الرئيس السوداني عمر حسن البشير في تعزيز قبضته على البلاد عبر إقرار البرلمان المزيد من الصلاحيات لفائدته، وهذا الأمر سيعقد أكثر وضع المعارضة التي باتت لا تملك خيارات كثيرة في مواجهتها المعلنة معه.

البرلمان خلال الأيام المقبلة. وللمرة الأولى، يتم استحداث منصب رئيس وزراء منذ تولي الرئيس عمر حسن البشير السلطة بعد انقلاب قاده بمعية الإسلاميين في العام 1989. والصادق المهدي زعيم حزب "الامة القومي" المعارض هو آخر رئيس وزراء تقلد المنصب عبر انتخابات متفق حولها قبل أن يطيح به البشير.

وبمجيء البشير إلى السلطة حول نظام الحكم من برلماني إلى رئاسي ملغيا منصب رئيس الوزراء.

ويرى مراقبون أن التعديلات التي أجريت من شأنها أن تركز سيطرة البشير على مفاصل الدولة، وتثبت حكمه، وما استحداث منصب لرئيس الوزراء إلا ذر رماد على العيون خاصة وأن رئيس الجمهورية هو من بيده تعيينه وإقالته.

وجاءت التعديلات إنفاذا لمخرجات الحوار الوطني التي تمت المصادقة عليها في أكتوبر الماضي وسط مقاطعة من فصائل المعارضة الرئيسية.

ومن أبرز توصيات الحوار تشكيل حكومة "وفاق وطني" في غضون ثلاث أشهر على أن تكون من أولوياتها صياغة دستور دائم للبلاد. ويحكم السودان منذ 2005 بموجب دستور انتقالي أقرته اتفاقية سلام أنهت الحرب الأهلية بين الشمال والجنوب ومهدت لاتصالهما بموجب استفتاء شعبي في العام 2011.

واقطعت المعارضة مبادرة البشير للحوار بعد رفضه شروطها وعلى رأسها الإفراج عن المعتقلين والمحكومين السياسيين، وإلغاء القوانين المقيدة للحريات، وإنشاء آلية مستقلة لإدارة الحوار الذي انعقدت جلساته برئاسة البشير.

ولم تغلق جهود متصلة لأكثر من عامين قادها رئيس جنوب أفريقيا السابق ثابو أمبيكي بتفويض من الاتحاد الأفريقي في إلحاق المعارضة بالحوار. وكانت آخر هذه الجهود حمل الطرفين على توقيع خارطة

الخريطة - صادق البرلمان السوداني، الأربعاء، على تعديلات دستورية نهائية تقضي بتوسيع صلاحيات رئيس الجمهورية واستحداث منصب رئيس وزراء.

ويأتي إقرار هذه التعديلات من قبل البرلمان، بعد أيام من فشل عصيان مدني كانت قوى مدنية دعت إليه ودعمته المعارضة السياسية والمسلحة على حد سواء.

وأجيزت هذه التعديلات بإجماع أعضاء البرلمان الذين يبلغ عددهم 426 عضوا، ثلاثة أرباعهم من حزب "المؤتمر الوطني" الحاكم وبقيتهم من أحزاب حليفة.

وكانت قوى المعارضة قد قاطعت الانتخابات البرلمانية الماضية، ما فسخ المجال أمام سيطرة الحزب الحاكم على المجلس.

وأعطى التعديل، رئيس الجمهورية حق تعيين وإقالة رئيس الوزراء على أن يكون مساءلا أمامه بجانب البرلمان.

وشملت التعديلات أيضا فصل منصب النائب العام عن وزير العدل، ومنحت كذلك رئيس الجمهورية حق تعيين أعضاء جدد في البرلمان الذي انتخب العام الماضي.

وترك تحديد عدد الأعضاء الذين سيعينهم رئيس الجمهورية إلى قانون الانتخابات، الذي يحتاج بدوره إلى تعديل منتظر أن يودع

التعديلات الدستورية

◀ استحداث منصب رئيس للوزراء

تكون لرئيس الجمهورية صلاحيات

تعيينه وإقالته

◀ فصل منصب النائب العام عن وزير

العدل

◀ لرئيس الجمهورية الحق في تعيين

أعضاء جدد في البرلمان

باختصار

◀ أصدرت محكمة أمن الدولة الأردنية، الأربعاء، حكما بالإعدام شنقا على خمسة من أعضاء "خلية إربد الإرهابية"، على خلفية المواجهة المسلحة مع الأمن الأردني في الأول من مارس الماضي.

◀ اعتقل جهاز الأمن الداخلي الإسرائيلي (الشين بيت)، الأربعاء، فلسطينيا من قطاع غزة بعد اجتيازه السياج الحدودي، مؤكدا أن المعتقل هو شقيق مصطفى الرزايطة رئيس جهاز الأمن الداخلي التابع لحماس في شمال القطاع.

◀ قتل 22 مدنيا على الأقل بينهم عشرة أطفال في غارات جوية نفذتها طائرات حربية مجهولة على قرية الحجنة الواقعة في الريف الشرقي من دير الزور، التي يسيطر عليها داعش الدولة الإسلامية.

◀ أعلن الجيش التركي، الأربعاء، مقتل 44 وإصابة 117 من عناصر تنظيم "داعش" في منطقة الباب شمالي سوريا.

◀ أوقفت المديرية العامة للأمن العام اللبناني شخصا من التابعة السورية لانتمائه إلى تنظيم إرهابي.

◀ أعلنت مديرية الأمن العام في الأردن أن الأجهزة الأمنية قتلت، الأربعاء، مطلوبا يحمل جنسية عربية ينتمي إلى "الجماعات الإرهابية" في الشوبك جنوب المملكة، وأشارت مصادر أمنية إلى أنه يحمل الجنسية الجزائرية.

◀ أعرب المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية المصرية عن رفض بلاده طرح أحد أعضاء مجلس النواب الأمريكي مشروع قانون خاص بترميم الكنائس القبطية في مصر.

للمشاركة والتعليق:

news@alarab.co.uk

حكومة الحريري تتخطى مطب البيان الوزاري وتحصل على ثقة البرلمان

تنظيم يقاتل لفائدة الأجندة الإيرانية والدليل حضوره في سوريا وفورطه في اليمن والعراق. وفي ما يتعلق بالحرب المستمرة في سوريا المجاورة، شدد البيان على "ضرورة ابتعاد لبنان عن الصراعات الخارجية".

ومن جهة أخرى، أكد البيان الوزاري عزم الحكومة على أن "تتابع مسار المحكمة الخاصة بلبنان التي أنشئت مبدئيا لإحقاق الحق والعدالة بعيدا عن أي تسييس أو انتقام" في قضية اغتيال الراحل رفيق الحريري.

وقد حاول حزب الله الضغط لعدم تضمين مسألة المحكمة في البيان، بيد أن المستقبل أصر على ذلك، لعدة اعتبارات أولها أن هذه القضية هي قضية مركزية بالنسبة إلى النيار ولقوى 14 آذار.

ويؤكد البيان الوزاري الذي تم إنجازه وإقراره بسرعة قياسية مقارنة مع الحكومات السابقة، في ما يتعلق بالصراع مع إسرائيل على "أننا لن نوفر مقاومة في سبيل تحرير ما تبقى من أراض لبنانية محتلة.. مع التأكيد على الحق للمواطنين اللبنانيين في المقاومة للاحتلال الإسرائيلي".

ويرى سياسيون أن مسألة "المقاومة" كانت عنصرا أساسيا في التسوية التي أدت إلى ولادة العهد الجديد، فحزب الله ما كان ليسمح بتشكيل الحكومة دون التنصيص عليها. ويتمسك الحزب الذي يمتلك ترسانة ضخمة من السلاح، ببلاتية "الشعب والجيش والمقاومة" ويسوق نفسه كحركة "مقاومة" ضد إسرائيل، إلا أنه على أرض الواقع هو

وتسهيل ولادتها في 18 ديسمبر. وأشار البيان الوزاري للحكومة، والذي جاء تقريبا بنفس روحية خطاب القسم الذي أدلى به رئيس الجمهورية، تحفظات من قبل قوى سياسية وعلى رأسها القوات التي اعتبرت أن التنصيص على "المقاومة" بالبيان دون ربطها بالدولة، هو تشريع ضمني لسلاح حزب الله. ويحدد البيان الوزاري التوجهات الرئيسية لخطة عمل الحكومة في الأشهر المقبلة ويحدد موقفها من الملفات الخلافية الرئيسية على الساحة اللبنانية، وأبرزها النزاع السوري و"حق مقاومة" إسرائيل والمحكمة الدولية الخاصة بلبنان والتي تتخلر في قضية اغتيال رئيس الوزراء الأسبق رفيق الحريري في بيروت في 14 فبراير 2005.

وقف إطلاق النار في سوريا لم يحسم بعد

إلى تفاهم حول المناطق التي سيشملها وقف إطلاق النار.

وتحتضن تركيا هذه الأيام محادثات بين مسؤوليها وفصائل من المعارضة المحسوبة عليها، وأيضا مسؤولين روس، رغم نفي الفصائل لذلك. وأكد منير السعال، رئيس المكتب السياسي لحركة أحرار الشام المشارك

وكان وزير الخارجية الروسي قد قال الأسبوع الماضي، إن روسيا وإيران وتركيا اتفقت على أن الأولية في سوريا هي محاربة الإرهاب وليس الإطاحة بحكومة الأسد. ولا تكمن النقاط الخلافية بين موسكو وأنقرة فقط حول مصير الرئيس السوري، حيث أنه وعلى ما يبدو لم يتوصل الجانبان



الغوة الشرقية تستنزف

في المحادثات بتركيا، أن من السابق لأوانه الحديث عن أي فرص لنجاح المحادثات حول الاتفاق المقترح.

وقال السعال "المشاورات جارية برعاية تركية والعدو الروسي يحاول استثناء الغوة الشرقية لدمشق من أي محاولة لوقف إطلاق نار شامل بسوريا". وتابع "إن تجزئة المناطق المحررة مرفوضة مطلقا".

واستهدفت قذائف عدة سفارة روسيا في دمشق مرتين الأربعاء، دون وقوع إصابات أو أضرار في الممتلكات، وفق الخارجية الروسية. وقال دبلوماسي روسي "نرى هذا استفزازا جديدا من المتطرفين الذين يرغبون في إفشال عملية التسوية السلمية في سوريا".

ويخوض الجيش السوري عملية عسكرية غرب دمشق وتحديدا في وادي بردى، الذي يؤمن معظم حاجيات العاصمة من المياه.

ويريد النظام وحليفه إيران خاصة السيطرة على كامل الريف الدمشقي وتغيير طبيعته الديموغرافية، بما يمكنهما من تأمين العاصمة. وبالتالي، فإن إصرار الجانب الروسي على عدم ضم ريف دمشق إلى المناطق المشمولة بوقف إطلاق النار ليس إلا مطلباً إيرانيا أساسا، ومعلوم أن موسكو تحاول قدر الامكان أخذ تحفظات حليفها طهران محمل الجد، خشية انهيار المحاولة الجديدة لتسوية الأزمة سياسيا.



«انفصال إقليم كردستان عن العراق أمر حتمي، لكنه يحتاج إلى وقت لإنجاح المباحثات على المستويين الداخلي والخارجي».

ماجد شكنالي

نائب بالبرلمان العراقي عن الحزب الديمقراطي الكردستاني

«التحالف العربي قدم دعماً كبيراً لليمن واتخذت دوله موقفاً واضحاً وواحداً لمنع ضياع بلد عربي يعيد جزءاً مهماً من نسيج المنطقة».

عبدالمك المخلافي

وزير الخارجية اليمني



أخبار

إدارة أوباما تداري عجزها المزمن بدفاع شكلي عن سلام الشرق الأوسط

● كلمة وداع لكيري لا تغير شيئاً على الأرض ● ترامب يتعهد بإصلاح العلاقة بين واشنطن وتل أبيب



رحيل بلا رصيد

وتقع سلوان جنوبي المسجد الأقصى، فيما تنشط "عطيرات كوهانيم"، الاستيطانية باستيطان منازل فلسطينية في أحياء في القدس الشرقية بينها سلوان. وكانت البلدية الإسرائيلية في القدس، قد سحبت، الأربعاء، من جدول أعمالها إقرار إقامة 490 وحدة استيطانية في مستوطنتي "راموت" و"رامات شلومو" المقامتين على الأراضي الفلسطينية في شمالي القدس. ونقلت الإذاعة الإسرائيلية العامة عن اللجنة الإسرائيلية القول إنه تم سحب القرار من جدول الأعمال استجابة لطلب رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو.

من المدينة. وهذا أول قرار استيطاني تتخذه السلطات الإسرائيلية، منذ صدور قرار عن مجلس الأمن الدولي، الجمعة الماضية، بإدانة الاستيطان الإسرائيلي في الأراضي الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية، باعتباره غير شرعي. وقالت جمعية "عير عاميم"، الإسرائيلية التي ترصد الاستيطان في القدس، في تصريح صحافي "صادقت لجنة التخطيط والبناء المحلية التابعة لبلدية القدس اليوم على إقامة مبنى من 3 طوابق لصالح جمعية "عطيرات كوهانيم" الاستيطانية في حي الهوى في سلوان".

ويتضمّن كلام ترامب وعدا صريحا لإسرائيل بدعم أميركي غير محدود في قضية الاستيطان بما من شأنه أن يجعل القرار الأممي غير ذي قيمة على غرار قرارات أممية سابقة.

ومن هذا المنظور يمكن اعتبار خطوة إدارة إوباما خدمة لإدارة نتنياهو بدل أن تكون خطوة ضدها.

وشرعت تل أبيب، الأربعاء، في أولى الخطوات العملية لتخصّي قرار مجلس الأمن بشأن الاستيطان، حيث صادقت لجنة تابعة للبلدية الإسرائيلية في القدس، على إقامة مبنى للمستوطنين في قلب الجزء الشرقي

إظهار إدارة الرئيس الأميركي المنتهية ولايته باراك أوباما قدرا غير مسبوق من الالتزام بإرساء سلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين، يبدو عديم القيمة في هذه الفترة التي تستعد فيها تلك الإدارة لمغادرة البيت الأبيض برصيد من الفشل في السياسة الخارجية، ما يدفعها إلى مثل تلك المواقف الشككية التي ليست سوى محاولة يائسة لتلميع الصورة.

وأضاف «المشكلة أبعد من المستوطنات بحد ذاتها. وتشير التوجهات الـى جهود واسعة لاستيلاء إسرائيل على أراض في الضفة الغربية ومنع التنمية الفلسطينية هناك».

وحمل بشدّة على المستوطنين معتبرا «أجندتهم بصدد تحديد المستقبل في إسرائيل. وهدف هؤلاء واضح. فهم يؤمنون بدولة واحدة؛ إسرائيل الكبرى وليس بحل الدولتين».

ولم يتردّد منتقدو إدارة أوباما في تصنيف موقفها من قضية الاستيطان في إطار أضيق يتعلق بدعارة شخصية بين الرئيس الأميركي ورئيس الوزراء الإسرائيلي.

وقد كرس دخول الرئيس الأميركي المنتخب، دونالد ترامب، على خط السجال المثار بقوة حول قرار مجلس الأمن الدولي الأخير بإدانة الاستيطان الإسرائيلي في الأراضي الفلسطينية المحتلة، الانحراف بالمسألة عن موضعها الطبيعي كجزء من قضية السلام الفلسطيني الإسرائيلي، إلى دائرة الصراع بين حكومة بنيامين نتنياهو وإدارة الرئيس الأميركي باراك أوباما، بل إلى دائرة العداء الشخصية بين الرجلين.

وحاولت إدارة أوباما تبرير سماحها بتمرير القرار المذكور باعتباره جزءا من جهودها لإحلال السلام في الشرق الأوسط، قائلة على لسان المتحدث باسم خارجيتها، مارك تونر، "نحن لم نتخل عن عملية السلام ونعتقد أن الإسرائيليين والفلسطينيين يجب ألا يتخلوا عنها أيضا"، لكن ترامب على طريقته المباشرة في توصيف المسائل وضع خطوة إدارة أوباما في خانة "عداء" سلفه لإسرائيل.

واتهم ترامب باراك أوباما بمعاملة إسرائيل بـ "ازدراء وعدم احترام كاملين". وكتب على موقع تويتر "كانت الولايات المتحدة، صديقا عظيما لإسرائيل، ولكن الأمر لم يعد كذلك. كانت بداية النهاية الاتفاق النووي الرهيب مع إيران، والآن هذا القرار"، مضيفا "يجب أن تظلي قوية يا إسرائيل، 20 يناير يقترب بسرعة"، في إشارة إلى تسلمه السلطة في التاريخ المذكور.

صراع أجندات وراء تضارب التصريحات بشأن الحرب على داعش في العراق

● تناقض صارخ بين طرفين شريكين بنفس المعركة ومطلعين بالقدر ذاته على تفاصيلها وخباياها

التواجد العسكري في المنطقة والتدخل في شؤونها.

ويطرح محلّون سياسيون أسئلة بشأن مصلحة الولايات المتحدة في إنهاء وجود داعش بشكل سريع في البلدين، وإن كان ذلك سيفقد واشنطن وظيفتها، خصوصا وهي تعيش في أواخر عهد الرئيس أوباما اختلالا شديدا في توازنها وتراجعا في نفوذها قياسا بصعود قوى أخرى على رأسها روسيا.

ومن هذا المنظور قد لا يكون حديث القادة العسكريين الأميركيين عن سنوات للقضاء على داعش في العراق وسوريا، مجرد توقعات، بقدر ما هو تعبير عن برنامج لإطالة أمد الحرب هناك في انتظار العثور على طريقة لاستعادة التوازن وتوطيد النفوذ الأميركي مجددا في المنطقة.

وتعطي الحرب الدائرة في مدينة الموصل منذ السابع عشر من أكتوبر الماضي مؤشرا على معركة طويلة لا تخلو من محاذير الانتكاس، ما يعني إطالة معاناة السكان المحليين والعراقيين عموما.

وبعد حوالي شهر ونصف الشهر على إطلاق الحملة العسكرية لا يزال تنظيم داعش يبدي قدرة على الاحتفاظ بمواقعه داخل المدينة وعلى شن هجمات معاكسة وإلحاق خسائر بالقوات العراقية.

وأفادت مصادر عسكرية، الأربعاء، بمقتل ثلاثة جنود عراقيين، خلال تصديهم لهجوم لمسلحي التنظيم شمالي المدينة.

وقال العميد شاكر عبد الوهاب من الفرقة 16 بالجيش العراقي إن "نحو 50 مسلحا من تنظيم داعش شنوا هجوما واسعا بالأسلحة المتوسطة والخفيفة وقذائف آر بي جي، رافقه

قصف بقذائف الهاون على مواقع الفرقة في منطقة بعويزة شمالي الموصل، في محاولة منهم للسيطرة على المنطقة من جديد".

وأضاف أن "القوات العراقية صدت الهجوم الذي أسفر عن مقتل 3 جنود أعدمهم برتبة نقيب، وإصابة نحو 4 آخرين بجراح مختلفة".

العراق وحده، بل في سوريا أيضا. كما أن من مصلحتها تحقيق نصر في الحرب التي تشارك فيها بفعالية ميليشيات شيعية تابعة لها تساهم في تطهيرها وتمويلها وتسليحها، وتحكم بحركتها.

وعلى الطرف المقابل تبدو الأجندة الأميركية أكثر تعقيدا، فمن ناحية حرصت واشنطن على الإمساك بزمام الحرب على تنظيم داعش في العراق وسوريا حتى تكون

لها اليد الطولى في وضع ترتيبات ما بعد التنظيم، ومن ناحية أخرى فإن تواصل هذه الحرب إلى أطول أمد ممكن يوفر لها مبرز

متضاربتين، أجندة أميركية، وأخرى محلية عراقية تقتضي حسم الحرب على داعش في أقرب الآجال أملا في التخلص من عبء الحرب الثقيل ووقف مسار التدهور الكبير الذي طال الدولة العراقية على مختلف المستويات الاجتماعية والاقتصادية والأمنية، ويات يهدّد استقرار النظام الذي تقوده

أحزاب شيعية موالية لإيران وساهمة على تامين نفوذها في العراق.

ومن هذه الزاوية تلقتي أجندة بغداد بأجندة طهران التي من مصلحتها زوال خطر داعش الذي يهدّد حلفاءها لا في



التصويب على أشباح

بغداد - أعادت التصريحات العراقية الأميركية المتضاربة بشأن الصرب الجارية ضدّ تنظيم داعش، والتي تتركز حاليا بشكل رئيسي في محافظة نينوى بشمال البلاد، إلى الأذهان السجال الذي كان قد دار مع انطلاق تلك الحرب قبل أكثر من سنتين، وفجرته تصريحات مسؤولين أميركيين كبار سياسيين وعسكريين قدرت أن حسم المعركة ضد داعش يتطلب سنوات طويلة بل حتى عقودا، بحسب أكثر هؤلاء المسؤولين تشاؤما. وفي أوج المعركة الدائرة بضراوة في مدينة الموصل، فاجأ قائد التحالف الدولي ضد داعش الجنرال الأميركي، ستيفن تاوونسنذ، المراقبين بتقديره المدة الزمنية اللازمة للتغلب على التنظيم في العراق وسوريا بسنتين إضافيتين، ما استدعى ردّا صريحا من رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي الذي أكد أنّ بلاده لا تحتاج إلى أكثر من ثلاثة أشهر للقضاء على داعش بشكل نهائي.

واتضحت معالم السجال الأميركي العراقي بشأن المدة التي ستستغرقها حرب داعش بقول المتحدث باسم التحالف الدولي العقيد جون دوريان، الأربعاء، إنه من غير الممكن الخروج بتوقع دقيق للوقت الذي سستنتهي فيه عملية استعادة الموصل من التنظيم.

وقال دوريان متحدثا من إربيل مركز إقليم كردستان العراق، إن عملية تحرير الموصل ليست سباقا، وإنما عملية صعبة لجميع الجيوش في العالم بما فيها الجيش الأميركي.

وتناقض التقديرات الأميركية بشأن معركة الموصل تقديرات رئيس الوزراء العراقي التي بدت دائما متفاوتة بحسم سريع إلى حد أن الرجل الذي يتولّى أيضا منصب القائد العام للقوات المسلحة، كان قد توقع استعادة المدينة قبل نهاية العام الجاري.

وبعزرو مراقبون ذلك التناقض بين طرفين شريكين بنفس المعركة ومطلعين بنفس القدر على تفاصيلها وخباياها، إلى وجود أجندتين

باختصار

▲ قرّرت محكمة بحرينية، الأربعاء، إطلاق سراح الناشط نبيل رجب ومنعه من السفر لتستكمل محاكمته في 23 يناير المقبل على جملة من التهم من بينها نشر أخبار كاذبة وشائعات حول العملية العسكرية الجارية في اليمن بمشاركة بحرينية.

▲ أصدرت قيادة شرطة محافظة الأنبار بغرب العراق عفوا عن منتسبي الشرطة الهاربين من الخدمة بعد سقوط مدينة الرمادي مركز المحافظة بيد تنظيم داعش منتصف العام 2015، ويبلغ عددهم حوالي 9 آلاف منتسب بينهم عدد من الضباط.

▲ أصدرت المحكمة الجزائية السعودية المتخصصة بالعاصمة الرياض حكما يقضي بسجن مواطن سعودي 16 عاما بتهمة الانتماء إلى تنظيم القاعدة والمشاركة في التخطيط لأعمال إرهابية تستهدف منشآت حيوية.

▲ ألقت السلطات الأمنية السعودية القبض على طالب اقترح مدرسته في محافظة تثليث بمنطقة عسير في جنوب غرب المملكة بسلاح رشاش وأطلق النار داخلها، وذلك بعد مشاجرة جماعية بين مجموعة من الطلاب.

▲ أكدت مصادر سورية مقتل الكويتي المكنى بابي جندل والموصوف بأنه أحد أشرس عناصر تنظيم داعش، وذلك في معركة خاضها التنظيم بشمال نهر الفرات وشاركت فيها قوات سوريا الديمقراطية والقوات الخاصة الأميركية بغطاء جويّ من قوات التحالف الدولي.



«إغلاق مجمع المحاكم في طرابلس أمر غير مقبول... يجب على كل الأطراف احترام استقلال القضاء والسماح له بالعمل.. فالقضاء شرط أساسي لسلطة القانون».

مارقن كوبل
مبعوث الأمم المتحدة إلى ليبيا

«العاهل المغربي يولي اهتماما لتطوير العلاقات مع موريتانيا وهي دولة شقيقة وعزيزة ولها مكانة خاصة بالنسبة إلى المغرب».

عبدالإله بن كيران
رئيس الحكومة المغربية المكلف



دعوات العصيان المدني تزعج السلطة في الجزائر

● انسداد قنوات التعبير يدفع النشطاء إلى تفادي المواجهة ● الحكومة تبدي ليونة في التعاطي مع غضب الشارع لتلافي التصعيد



وضع لا يبشر بخير

عريض من الشعب لخوض تجارب مماثلة أو مؤدية إلى تجربة العشرية الحمراء في حقبة التسعينات، وحتى اختفاء هوية النشطاء إلى حد الآن في العالم الافتراضي وشبكات التواصل الاجتماعي. وتشهد السوق الجزائرية غلاء فاحشا وفوضى في الأسعار، أسابيع قبل دخول قانون الموازنة الجديد حيز التنفيذ، حيث استغل المضاربون عجز الحكومة عن فرض اليات الرقابة والتحكم في السوق، لفرض زيادات عشوائية على مختلف المواد الاستهلاكية، واستنفدت آخر أنفاس القدرة الشرائية، الأمر الذي يخشئ أن يتحول إلى انفجار اجتماعي غير متوقع.

وطرح نفى جمعيات التجار والحرفيين لوجود أي نية للإضراب أو العصيان المدني، مقابل انتشار واسع للحملة، تساؤلات عن قدرة تلك الجمعيات على تعبئة منتسبيها، ومدى تمثيلها الحقيقي لهذه الفئة على أرض الواقع.

وفيما تتوجس الحكومة من أن تأخذ الحملة أبعادا تمس باستقرار البلاد، وتفتح عليها متاعب هي في غنى عنها في ظل الوضع المتوتر الذي تعيشه المنطقة، هون مراقبون من هول الحملة الافتراضية ومن فرص نجاحها في تجنيد الشارع الجزائري في تنفيذ عصيان مدني لمدة أسبوع، بسبب التجربة غير المسبوقة في البلاد، وعدم استعداد قطاع

القدام، ووجه أصابع الاتهام لمن أسماهم بـ"البارونات واللوبيات" بالوقوف وراء الحملة على شبكات التواصل الاجتماعي، "من أجل ضرب استقرار البلاد، عبر إشاعة أخبار الزعر في الشارع، والدفع بالمستهلكين إلى تخزين المواد الاستهلاكية، وهو ما يؤدي بالضرورة إلى الاحتكار ورفع الأسعار".

وكان تجار في محافظتي تيزي وزو والبويرة بمنطقة القبائل، قد شنوا في الفترة الأخيرة إضرابا عن العمل، للاحتجاج على الارتفاع الفاحش لأسعار المواد الاستهلاكية وظهور بوارد الاحتمار وتذبذب التموين، ما وضعهم في مواجهة شبيهة مباشرة مع المستهلكين.

الثانويات، صدمة لدى الشارع الجزائري، بالنظر إلى تشدها في مختلف المواقف الاجتماعية والاقتصادية الأخرى، التي عبرت عنها احتجاجات النقابات المختلفة، خاصة المتعلقة برفض تكتل النقابات المستقلة لقانون التقاعد الجديد. واعتبر مراقبون أن اضطراب الحكومة إلى الانحناء أمام أصوات التلاميذ، جاء في أعقاب برون ملامح احتقان اجتماعي بعد تمرير قانون الموازنة العامة للعام القادم عبر غرفتي البرلمان، وإضرابات التجار في البعض من محافظات منطقة القبائل والتي عرفت تجاوزا كبيرا، وهو ما تريد الحكومة لتلافيه بكل الوسائل، فك الارتباط بينه وبين الفئات الاجتماعية الأخرى.

وأضافت حملة العصيان المدني على شبكات التواصل الاجتماعي "في ظل فشل مسارات الاحتجاج السلمي والتعبير الديمقراطي عن رفض السياسات الحكومية، بسبب التوظيف المفرط للأمن في إجهاض وتعنيف المظاهرات وسهولة الاختراق لتحويلها عن أهدافها وأغراضها، لجأ الناشطون إلى الدعوة إلى عصيان مدني صامت، بتنفيذ إضراب وطني شامل والتزام الجميع بيته، وعدم الخروج إلا للضرورة القصوى خلال الفترة الممتدة بين الثاني والسابع من يناير القادم".

وركزت دعاوتها على إضراب تجار الجملة والتجزئة، لدفع الحكومة إلى التراجع عن الزيادات المنتظرة في الأسعار، نظير رفع ضريبة القيمة المضافة بنقطتين بالنسبة إلى الضريبة العادية أو المخففة، وتعويم العملة المحلية أمام العملات الصعبة، ما ينعكس على المواد المستوردة، بما أن السوق الجزائرية تتمون في الغالب بالمنتجات المستوردة.

ونفى رئيس جمعية التجار والحرفيين طاهر بولسوار، في تصريح للصحافيين وجود أي دعوة إلى شن التجار والحرفيين لإضراب شامل في الأسبوع الأول من العام

صابر بليدي

الجزائر - تصدرت شبكات التواصل الاجتماعي خلال الأسابيع الأخيرة، دعوات إلى تنظيم عصيان مدني في الأسبوع الأول من العام القادم، يتمثل في إضراب وطني شامل في مختلف القطاعات، وعدم الخروج إلا في حالات الضرورة القصوى، تفاديا لأي احتكاك مع قوات الأمن أو مساس بالأمن العام أو تخريب للممتلكات الخاصة والعمومية. وذكر نشطاء بأن الدعوة إلى العصيان المدني، جاءت من أجل التعبير عن رفض الشارع الجزائري للسياسة الحكومية في مواجهة الأزمة الاقتصادية، واعتمادها على الحلول المؤلمة التي تمس بالقدرة الشرائية للجزائريين، وتثقل كاهلهم بالرسوم والأعباء للتغطية على عجز الموازنة والفشل في تسيير شؤون البلاد، لا سيما في ظل تمرير قانون الموازنة العامة دون مراعاة تداعياتها الاجتماعية، وعدم التفاعل مع أصوات الشركاء الاجتماعيين.

وكانت الحكومة قد بررت، في وقت سابق، على لسان وزارة التربية قرار تلبية مطلب تلاميذ الثانويات بتمديد العطلة، بتفويت الفرصة على جهات تريد توظيف المدرسة في تفجير الوضع الاجتماعي، خاصة بعدما توصلت إلى ما أسمته "معلومات ومعطيات" تشير إلى تورط جهات من خارج الثانويات لتوظيف مسالة العطلة الفصلية في الدفع بالتلاميذ إلى الاحتجاج والشغب وتخريب الأملاك العمومية. وشكل قرار تعاطي الحكومة الإيجابي مع انتفاضة تلاميذ

◀ حملة إلكترونية من أجل تنفيذ إضراب وطني شامل خلال الفترة الممتدة بين الثاني والسابع من يناير القادم

باختصار

◀ انتشل الهلال الأحمر الليبي من الشواطئ بالقرب من طرابلس جثث 11 مهاجرا هلكوا بعد غرق مراكبهم أثناء محاولتهم الوصول إلى أوروبا. وقال المتطوع مع الهلال الأحمر الليبي، مهند الفلاح، الأربعاء، إن الفرق العاملة في طرابلس انتشلت، الثلاثاء، الجثث "التي لفظها البحر" في عدة مواقع من الشاطئ قرب العاصمة بعد تلقي اتصالات من الأهالي.

◀ عقد مجلس نواب الشعب في تونس، الأربعاء، يوما برلمانيا حول "مجلس نواب الشعب: تقييم ذاتي للأداء وأفاقه"، بهدف تقييم أداء البرلمان من قبل أعضائه لأول مرة منذ انتخابه سنة 2014، وتقييم المجهودات المبذولة والنتائج التي حققتها، والارتقاء بأدائه في مختلف مهامه.

◀ قالت جريدة "المحور" الجزائرية، إن الجزائر رفضت مؤخرا طلبا من الاتحاد المغربي من أجل فتح الحدود مع المغرب. وأضافت الجريدة أن وساطة عالية المستوى تدخلت في الملف من أجل فتح الحدود مع المغرب، غير أن النظام العسكري في الجزائر رفض الفكرة تماما.

◀ أشاد المبعوث الأميركي الخاص إلى ليبيا، جوناثان واينر، بتأكيد القوى الفاعلة الأجنبية الرئيسية في ليبيا عزمها مراقبة حظر الأسلحة المفروض على الدولة.

◀ طالب حزب التكتل القوى الديمقراطية المعارض في موريتانيا بتحقيق قضائي عاجل في اعتراف الرئيس الموريتاني محمد ولد عبدالعزيز بأنه تعرض لمحاولة رشوة في مكتبه بالقصر الرئاسي. وقال التكتل في بيان وزعه إن "الصفقات التي يحصل عليها رجال الأعمال الأجانب والوطنيون لا تأتي إلا بمقابل مالي مدفوع مسبقا".

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

تحذيرات من إعادة ترتيب داعش لصفوفه غربي ليبيا

عن المنطقة المتواجدين بها حتى انتهاء التدريبات وإعادة البناء وكذلك تأمين طرق الإمداد والتموين والوقود المهرب". وقبل أسبوع أعلنت حكومة الوفاق الوطني الليبية تحرير مدينة سرت التي كانت خاضعة لسيطرة "داعش" لأكثر من عام ونصف العام. وجاء التحرير بعد أن شنت قوات "البيان المرصوص" التابعة لحكومة الوفاق، في 5 مايو الماضي، عملية عسكرية ضد التنظيم بمساعدة الولايات المتحدة التي نفذت المقات من الغارات الجوية على مواقع لـ"داعش" في المدينة .

الدولة الإرهابي (داعش) في سرت، تسللت فلول منه باتجاه منطقة قرزة والأودية المحيطة بها، وكان تمركزها لتهديب بعض الشخصيات وعلاج الجرحى". ولفتت إلى أنه "بالضغط على عناصر التنظيم تم انسحابهم إلى مناطق الحاشي والقبيلات والحرم حتى كامبو وروق والأودية المتفرعة منها".

وأشارت الغرفة الأمنية إلى أن أعداد التنظيم "في تزايد بشكل يومي". وبيّنت أن "إستراتيجية التنظيم تقوم على مناوشات مع منطقة الشويرف لإبعادهم

معسكرات تدريب بمنطقة الحرم وبعض الأودية المحيطة به بين مدينتي بني وليد ومنطقة أولاد بوسيف".

وأضافت "داعش اتخذ من تلك المواقع معسكرات له لعدة اعتبارات منها صعوبة الموقع جغرافيا ووقوعه في منطقة ربط بين المناطق جنوب بني وليد، علاوة على تأمين ممر آمن من هذه المناطق حتى منطقة الكرمة إلى القرجومة التي عن طريقها يتم الآن جلب عدد من الشخصيات المهمة والمقاتلين من جنسيات مختلفة تونسية وأفريقية". وتابعت "بعد انتهاء العمليات العسكرية ضد تنظيم

◀ بنغازي (ليبيا) - كشفت جهات أمنية ليبية، عن قيام "داعش"، المصنف حسب العديد من البلدان والمنظمات الدولية كـ"تنظيم إرهابي"، بإعادة ترتيب عناصره الهاربة من سرت، شمال وسط ليبيا، في معسكرات تدريب، غربي البلاد. وجاء ذلك على حساب الغرفة الأمنية المشتركة بمدينة بني وليد، وهي قوات مشتركة من الجيش والشرطة موالية لحكومة الإنقاذ بطرابلس، في موقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك"، الأربعاء.

وقالت الغرفة إن "تنظيم داعش يقوم بإعادة تنظيم قواته الهاربة من سرت في

المغرب ينهي عام 2016 بتوطيد العلاقات مع روسيا والصين

إلى توسيع دائرة حلفائها من الدول الكبرى، ولا سيما الأعضاء الدائمين في مجلس الأمن الدولي، ومن بينهم الصين، التي شهدت علاقاتها مع المغرب تطورا لافتا خلال 2016، توج بزيارة العاهل المغربي لبيجين، يوم 12 مايو الماضي.

وسبق الزيارة تصريح لوزارة التجارة الخارجية المغربية، قالت فيه إن الصين اقترحت على المغرب توقيع اتفاقية التبادل التجاري الحر بين البلدين. وأسفرت زيارة الملك محمد السادس للصين، التي جاءت ضمن ما تسميه الرباط "تنوع شركائنا"، عن توقيع 15 اتفاقية بين البلدين.

ووصف الباحث في العلوم السياسية والعلاقات الدبلوماسية، خالد يامصوت، تلك التحولات في الدبلوماسية المغربية خلال 2016 بـ"السياسة الجديدة".

وقال يامصوت إن "المغرب يحاول تنويع شركائه الدوليين لاعتبارات جيوسراتيجية، بهدف التحول إلى قطب إقليمي في شمال أفريقيا، مستغلا تراجع الجزائر ومصر دوليا من جهة، ومستفيدا من الدعم القوي له من مجلس التعاون الخليجي".

ويؤكد يامصوت، أن المغرب في سياسته الجديدة للتقارب مع روسيا "محكوم بهاجس وحدته الترابية (قضية الصحراء)"، حيث "يحاول خلق مصالح إستراتيجية دائمة مع روسيا، تجعلها واحدة من الدول المساندة في مجلس الأمن الدولي لحل الحكم الذاتي، الذي يقترحه المغرب لحل نزاع الصحراء".

تصريحات لرئيس الحكومة المغربية، عبدالإله بن كيران، بشأن الدور الروسي في سوريا، قال فيها إن "ما يفعله النظام السوري بشعبه، مسنودا من روسيا وغيرها، يتجاوز كل الحدود الإنسانية".

وطمأننت الخارجية المغربية، في بيانها، موسكو بشأن موقف الرباط من الأزمة السورية، وأكدت "التزام المملكة بالحفاظ على العلاقات القوية مع روسيا"، و"احترامها لدور وعمل روسيا بخصوص هذا الملف، كما هو الشأن بالنسبة إلى قضايا دولية أخرى".

وسعت الدبلوماسية المغربية، بجانب روسيا،

كما أشرف الملك محمد السادس والرئيس بوتين، على توقيع اتفاقيات ومذكرات تفاهم شملت مجالات الأمن والقضاء ومختلف القطاعات الاقتصادية الحيوية، والتعاون الديني، وخاصة مكافحة الإرهاب الدولي. وأعلنت روسيا بشأن قضية الصحراء، أنها "تأخذ بعين الاعتبار موقف المملكة المغربية في ما يتعلق بتسوية هذا المشكل".

وتواصل تبادل الزيارات بين مسؤولي البلدين، وبدا التقارب في مواقف عديدة، منها إصدار الخارجية المغربية، بداية ديسمبر الجاري، بيانا شديد اللهجة انتقدت فيه



السياسة مرتبطة بطبيعة التحولات الدولية



«سينال الرئيس المنتخب ترامب إرثاً ثقيلاً من الإدارة المغادرة للبيت الأبيض، التي على ما يبدو ترغب في ترك أرض محروقة بالعلاقات الروسية الأميركية».

قنصلطنين دولغوف
مفوض حقوق الإنسان في الخارجية الروسية

«نخطط لإقامة أماكن جديدة وصغيرة على الجزر، سواء بإقامة منازل صغيرة من طابقين من أجل إفراغ النخيام، أو بإيجاد أماكن أخرى.. لتحسين الظروف المعيشية للمهاجرين».

يانيس موزالاس
وزير الهجرة اليوناني



الفقر لا يعيق طهران عن تمويل الميليشيات الطائفية في الخارج

● موجة غضب شعبية من اتخاذ إيرانيين المقابر كبيوت ● الاتفاق النووي يعجز عن حلحلة الوضع الاقتصادي المتأزم في البلاد



COURTESY: SHAHRVAND

PHOTO : Saeed GholamHoseini

زعزعة استقرار الدول أحق بالمال الإيراني من ساكني القبور

المالية لها في العراق وسوريا ولبنان واليمن دعماً لها.

وتطالب أوساط شعبية واسعة بضرورة الحد من التدخلات الإيرانية في دول الجوار من خلال الدعم المالي والعسكري والاهتمام أكثر بتحسين الظروف اليومية للمواطن الإيراني خاصة بعد الوعود الكثيرة التي قطعتها إدارة روحاني قبيل توقيع الاتفاق النووي.

غير أن الجناح المتشدد في السلطة الإيرانية يميل إلى مواصلة البرنامج التوسعي والتدخل في شؤون دول المنطقة عبر تدريب وتسليح وتمويل الميليشيات الشيعية والحركات السياسية التي تخدم المشروع الإيراني على الرغم من تكلفته الباهظة دون إعطاء أي أهمية تذكر للتدخل الشعبي من عدم تحسن الأوضاع المعيشية مع مختلف الإدارات التي توالى على حكم البلاد.

منذ ذلك الحين. ويعاني الكثير من المواطنين العاديين من هذا الوضع، وتفيد تقارير إلى أن عدد المشردين في المدن الكبرى ارتفع نتيجة لذلك.

ويتزايد الجدل في الأوساط الشعبية الإيرانية حول الدور الإيراني في عدد من دول المنطقة. وتمويل طهران لعدد من الميليشيات الطائفية في لبنان وسوريا واليمن والعراق وغيرها مقابل التناخي عن تدهور الأوضاع المعيشية للإيرانيين في الداخل.

وكان الباحث المختص في الشأن الإيراني محمد المنحجي قال في تصريحات صحافية "إن النظام الإيراني يستغل فروات إيران لتعزيز مشروعه العابر للقارات، الذي يعرف بتصدير الثورة الإسلامية، لنشر فتى طائفية". وأضاف إن تقديرات أجهزة الاستخبارات الغربية تظهر أن طهران تمول بـ20 إلى 30 مليار دولار سنوياً، الميليشيات المسلحة

ويرى خبراء في الشأن الإيراني أن الشعب الإيراني بدأ ينقلب على القيادة المعتدلة ويميل إلى المتشدد الذين يبدون أكثر مصداقية عندما قالوا إن الاتفاق ليس من مصلحة إيران.

ويعتبر علي فتح الله الخبير في مجلس العلاقات الخارجية الإيرانية الألمانية، أن الشعب الإيراني وقع إيهامه، وعندما حانت ساعة الحقيقة وجد أنه لم يحقق شيئاً. وقال "أولا العقوبات المهمة لم ترفع، ثانياً ما تم رفعه من عقوبات لم يؤثر إيجاباً على حياة المواطن الإيراني".

وأضاف "لم تتحسن حياة الشعب الإيراني اقتصادياً ولا سياسياً، فالمجتمع المدني لم يشعر بأي تحسن في الحريات بعدما توهّم بأنها ستكون جزءاً من الاتفاق". ويعتقد فتح الله أن الدولة الكنتاتورية تمددت أكثر والاستبداد هيمن على الشعب الإيراني

على الرغم من تدهور الأوضاع الاقتصادية لمعظم الطبقات الاجتماعية في إيران فإن الحكومة تبدو عازمة على المضي قدماً في برنامجها التوسعي عبر دعم الميليشيات الطائفية في عدد من دول الجوار، وتفجرت في الآونة الأخيرة موجة من السخط بعد كشف النقاب عن اتخاذ عدد من المواطنين الإيرانيين للمقابر بيوتاً لهم.

وقال المدعي العام في مدينة شهربار، الواقعة على بعد 30 كيلومتراً من طهران، إن المدمنين الذين تم إجلاؤهم سيرسلون إلى مراكز علاج.

وتزايدت نسبة الفقر خلال السنوات الأخيرة في إيران، حيث ارتفع المعدل الرسمي للبطالة من 10.6 بالمائة عام 2014 إلى 12.7 بالمائة خلال العام الحالي، فيما بلغت نسبة البطالة بين الشباب 27 بالمائة.

وعلى الرغم من وعود الرئيس الإيراني حسن روحاني بمستقبل أفضل في البلاد، وجهود الحكومة الرامية إلى إخراج البلد من عزلته الدولية في أعقاب الاتفاق النووي التاريخي في العام الماضي، لا تزال إيران تعيش ركوداً اقتصادياً فضلاً عن تأثرها من فرض عقوبات وعدم توافر الوظائف.

وبعد مرور نحو عام ونصف على الاتفاق النووي الذي وقعته إيران والدول الكبرى، لا يشعر الشعب الإيراني بأن هذا الاتفاق الذي روج له الإصلاحيون، أنه بمجرد أن يتم توقيعه ستتحسن معيشة المواطن بتدفق الاستثمارات الأجنبية وافتتاح البلاد على فرص جديدة تشغل الشباب وترفع من مستوى الرواتب.

إلا أن الواقع حتى الآن لم يتحسن بل تراجع في الأغلب، مما جعل فئات كثيرة من الإيرانيين ترى أن القيادات المتشددة في زمن الرئيس السابق محمود أحمددي نجاد أفضل من الإصلاحيين في زمن الرئيس الحالي حسن روحاني الذي قدم تنازلات للجانب الأميركي في المشروع النووي دون أن يحصل على وعود حقيقية.

وأعلنت مؤسسة بحثية عن نتائج استطلاع رأي في إيران تظهر استياء شعبياً كبيراً من الحكومة الإيرانية نظراً إلى عدم انعكاس الاتفاق النووي على الحياة اليومية والمعيشية للإيرانيين بشكل إيجابي.

ووفق الاستطلاع الذي أجرته مؤسسة "إيران بول" الصيف الماضي فإن الشعب الإيراني "يشعر أنه خدع بكاملاً الحكومة التي حاولت رفع توقعات الشارع، لكنه تبين لاحقاً عدم وجود أي شيء من هذا القبيل".

تضاعف أعداد المرحلين طوعية العام الحالي من ألمانيا

12 شخصاً الأسبوع الماضي عندما اقتحم بشاحنة سوقاً لعيد الميلاد في برلين مما أوج انتقادات متصاعدة لسياسة الهجرة التي تنتهجها المستشارية أنجيلا ميركل.

ونقلت صحيفة سود دويتشه تسايتونج عن بيانات حكومية لأعداد العائدين إلى ديارهم في الأحد عشر شهراً الأولى من العام. وقالت الصحيفة إن أغلبهم عاد إلى البانيا وصربيا والعراق وكوسوفو وأفغانستان وإيران، ويحصل العائدون على مساعدة مرة واحدة بقيمة ثلاثة آلاف يورو.

وقال مسؤولون في السابق إن عدد من تمّرحيلهم بعد رفض طلب اللجوء ارتفع إلى

برلين - ذكرت تقارير صحافية، الأربعاء، أن نحو 55 ألف مهاجر لم يتأهلوا أو رفض طلبهم للحصول على اللجوء قد غادروا ألمانيا طوعاً في الفترة بين يناير ونوفمبر 2016 بزيادة 20 ألفاً عن العدد الإجمالي للذين غادروا طوعاً في 2015.

وشدّت ألمانيا موقفها من المهاجرين في الأشهر القليلة الماضية مدفوعة بمخاوف حول شأن الأمن والاندماج بعد أن استقبلت أكثر من 1.1 مليون مهاجر من الشرق الأوسط وأفريقيا ومناطق أخرى منذ أوائل 2015.

وقتل مهاجر فشل في الحصول على اللجوء، وقد بايع تنظيم الدولة الإسلامية،

منظمة الأمن والتعاون عرضة للقرصنة

فيينا - أكدت منظمة الأمن والتعاون في أوروبا، الأربعاء، تعرضها لاختراق معلوماتي "كبير" في مطلع نوفمبر الماضي.

وقالت المتحدث باسم المنظمة مرسيا كوزيفيتش بودزيتش إن "المنظمة رصدت في مطلع نوفمبر حادثاً أمنياً كبيراً اخترق سرية شبكتها المعلوماتية الداخلية وهدد أمنها"، رغم أنها استمرت في العمل.

وذكرت صحيفة "لوموند" الفرنسية التي كانت أول من نشر النبا نقلاً أن مجموعة القرصنة المعلوماتية الروسية "أي بي تي 28" تقف وراء الهجوم.

وقالت "لوموند" إن هناك اعتقاداً بأن مجموعة القرصنة المعلوماتية هذه التي تعرف كذلك باسم "باون ستورم" و"سوفيسي" كانت وراء هجمات معلوماتية أخرى واسعة وبأنها على صلة بأجهزة الأمن الروسية.

ورفضت منظمة الأمن والتعاون التعليق على هذه المزاعم مكتفية بالقول إنه تم التعرف على طريقة دخول المهاجم إلى نظامها وكذلك على "وجهات بعض الاتصالات الخارجية".

يوجد مقر منظمة الأمن والتعاون في أوروبا في فيينا، والمنظمة أُنشئت عام 1975 إبّان فترة الحرب الباردة، ولكن بعد 1991 توسعت وباتت تضم 57 دولة.

باختصار

▲ أوقفت السلطات الإسبانية، الأربعاء، شخصين متهمين بتمجيد الإرهاب، بحسب ما قالت الشرطة لوكالة فرانس برس، مشيرة إلى أنها عثرت خلال عملية مدامه أعقبت الاعتقال على أربعة مخازن لبندقية وذخائر.

▲ نفت السفارة الأميركية في أنقرة، الأربعاء، أن تكون واشنطن قدمت دعماً لجهايدي تنظيم الدولة الإسلامية في إطار النزاع السوري، بعدما اتهم الرئيس التركي رجب طيب أردوغان الولايات المتحدة بدعم المتطرفين.

▲ أكد قائد في شرطة مكافحة الإرهاب في بنغلادش، الأربعاء، إن الشرطة اعتقلت خمسة من المشتبه بأنهم إسلاميون متشددون يعتقد بأنهم خططوا لتنفيذ هجوم خلال احتفالات العام الجديد.

▲ قال مصدر في الشرطة، الأربعاء، إن الشرطة في جنوب غرب فرنسا اعتقلت رجلاً للاشتباه بتخطيطه لهجوم في ليلة رأس السنة. وأضاف المصدر أن شخصين آخرين اعتقلا في مدامه أخرى للشرطة بمدينة تولوز.

▲ أكد وزير داخلية النيجر أن العشرات من مقاتلي جماعة بوكو حرام المتشددة سلّموا أنفسهم للسلطات في جنوب النيجر بعد أيام من تكبد الجماعة خسائر كبيرة عبر الحدود في نيجيريا.

▲ أعلن مسؤولون إصابة ثلاثة أشخاص على الأقل بجروح من بينهم نائب أفغاني عند انفجار عبوة استهدفت عربة النائب في كابول، الأربعاء، وقد صعدت حركة طالبان مؤخراً هجماتها ضد النواب.



لغواصون روس يواصلون عمليات البحث عن جثث ركاب وأجزاء من الطائرة العسكرية توبوليف-154 التي تحطمت في البحر الأسود قبالة ساحل منجنت سوتشي الروسي.



«على روسيا الكف عن ارتكاب جرائم الحرب بحق المدنيين، ولجم نظام الأسد والمليشيات عن ارتكاب التهجير القسري إذا كانت جادة في إيجاد حل سياسي في سوريا».

نصر الحريري

عضو الهيئة السياسية في الائتلاف الوطني السوري المعارض



هارون محمد

كاتب عراقي

حزب الدعوة أكذوبة قائمة على الطائفية

تلك المالبسات في كتاب "امالي السيد طالب الرفاعي" مؤلفه رشيد الخيون، علما بأن الرفاعي كان واحدا من أربعة أشخاص، هم محمد باقر الصدر ومهدي الحكيم وشقيقه باقر، فكروا في تأسيس أول حزب شيعي. يضيف الرفاعي أن المرجع الحكيم طلب من ابنه الانسحاب من مشاورات تأسيس الحزب لأنه كان يخشى من حزبيتهما على مرجعيته، في الوقت الذي توقف محمد باقر الصدر عن نشاطه بعد أن أشكلت عليه أية الشورى، وانتهت تلك المرحلة التي وصفها مهدي الحكيم في مذكراته "لا يمكن تحديد شخص معين دعا إلى تأسيس الحزب، غير أن واحدا قال: تعالوا نعمل حزبا فحشنا"، حتى أقبل عام 1962 وفيه اشترك الرفاعي مع عدنان البكاء وعبدالهادي الفضلي في معاودة نشاطهم لتشكيل الحزب، ولم يكن اسم "الدعوة" مطروحا بل كان العمل يجري تحت عنوان ضبابي "الحركة الإسلامية في العراق".

وتنفي الكثير من قيادات حزب الدعوة حاليا صلتها بـ"الحزب الفاطمي" الذي ضبطلت مديرية الأمن العامة في عهد المرحوم العقيد رشيد محسن ثلاثة من نشاطه في العام 1965، اعترفوا بعلاقتهم مع جهاز سافاك الشاه محمد رضا بهلوي، وتم تسفيرهم إلى بلدهم إيران، رغم أن هناك دلائل تشير إلى أن "الفاطمي" الذي انتهى، ربما يكون النسخة الأولى من حزب الدعوة الحالي، الذي بدأت الأوساط السياسية والأمنية والصحافية العراقية تتداول اسمه ابتداء من شهر أكتوبر 1971، عندما صدر منشور سري وزع على نطاق ضيق، موقع باسم "حزب الدعوة الإسلامية في العراق" وفيه يعلن اعتقال أحد مجاهديه قال إنه الحاج أبوعصام وتبين لاحقا أن اسمه عبدالصاحب دخيل الذي اعتقل في 28 سبتمبر من العام نفسه وصُفي في قصر النهاية، وتتحدى جميع قادة الحزب

لن تنجح محاولات أمين عام حزب الدعوة نوري المالكي التي يبذلها حاليا، لترميم حربه الذي يشهد أزمات تنظيمية داخلية وعزلة عراقية شعبية، آخر صورها التظاهرات الاحتجاجية ضد زيارته إلى محافظات العمارة والناصرية والبصرة، إضافة إلى صراعاته الخفية والعلنية مع أطراف شيعية وخصوصا، مرجعية النجف والتيار الصدري والمجلس الأعلى ومجموعات أخرى.

مشكلة الدعوة أنه حزب يصير على تزوير تاريخه، تأسيسا وقيادة ونشاط، ويزعم المالكي في كلمة له قبل أسبوعين أن عمره صار 60 عاما، وهذا هراء لأن الأحداث التي مر بها العراق تنفي أن يكون الحزب قد تأسس في أواسط الخمسينات من القرن الماضي، وتسيدت الشوارع العراقي، أحزاب المعارضة وقتئذ، الوطني الديمقراطي بزعامة كامل الجادرجي والاستقلال برئاسة الشيخ محمد مهدي كبة، والشيعوي العراقي وكان مسؤوله وقتئذ حسين الرضوي والبعث العربي الاشتراكي بقيادة فؤاد الركابي، ولم نسمع عن وجود حزب ديني يحمل اسم "الدعوة" في بغداد ولا في أي مدينة عراقية أخرى، باستثناء جماعة الإخوان المسلمين التي لم تكن جزءا من الحركة الوطنية العراقية.

حزب الدعوة الحالي مجرد "ملوم" بدأ التفكير بتأسيسه في العام 1959 كما يقول الشيخ طالب الرفاعي، وهو أحد الدعاة الأوائل إلى تشكيله، لمواجهة المد الشيوعي الذي زحف إلى مدينة النجف وحولها إلى موسكو صغيرة حتى أن مكتباتها كانت تضيح بمؤلفات وصور ماركس ولينين وستالين أكثر من كتب نهج البلاغة ومأساة الحسين، حتى الروايد (جمع راودود الذي يقرأ في المواكب الحسينية) غيروا نواحيهم من "جابر يا جابر ما دريت بكربلا أنصار" إلى "عمنا خرشوف وأهلنا السوفييت" و"ايزنهاور ينهار يا حيدر الكرار". ويمكن الاطلاع على المزيد من

روسيا تسابق الزمن في سوريا



دون أن يعني ذلك أن الحالة السورية شبيهة بالحالة الأفغانية، إلا أن الإدارة الروسية الحالية تكاد تكون متطابقة من حيث الشكل والمضمون مع الإدارة السوفيتية إبان التدخل السوفيتي في أفغانستان.

ومع احتمال أن يعاد خلط الأوراق، بعد رحيل إدارة الرئيس براك أوباما المعطلة، وتعود إلى الملف عواصم مؤثرة في الشأن السوري، فإنه من الأنسب لإدارة الرئيس الروسي أن تظل قابضة على الأمور عبر تفصيل اتفاق سلام يناسبها، ويحقق لها الأهداف التي كانت سببا في تدخلها عسكريا في سوريا وليس من بينها بطبيعة الحال محاربة الإرهاب كما لا تنفك تزعم. ويحافظ، ذلك الاتفاق في حال تم التوصل إليه، على مصالح كل من تركيا وإيران شريكي موسكو في بيانها الذي رسم تصورا متكاملا لشكل "سوريا المستقبل"، وفي التحضير لمؤتمر أستانة بين المعارضة والنظام والمزمع عقده منتصف الشهر المقبل، على الأقل ريثما تنجلي نوايا إدارة الرئيس العتيد في البيت الأبيض، وفيما إذا كان سوف يسمح بزيويد بعض فصائل المعارضة السورية بمضادات للطيران، الأمر الذي سيحدث farkا كبيرا في المعادلة السورية، وهو كفيـل بوضع موسكو في قلب الجميع السوري بعد أن كانت تساهم في إشعاله من الأعلى فقط.

سياسي، بينما كان نظام دمشق يراقب كعادته وينتظر ما يثقله من أوامر وتوجيهات عبر مندوبين عسكريين أو دبلوماسيين روس وإيرانيين، وهو ما لم يخفه رأس النظام نفسه الذي قال حين سئل عن الخطوة القادمة بعد حلب، إنه ينتظر التشاور مع "حلفائه". الكلام السابق لا يعني أن موسكو تحولت، بشكل مفاجئ، إلى صانعة السلام في المنطقة، بعد العشرات من المجازر التي ارتكبتها بحق السوريين، وقد اعترفت وزارة الدفاع الروسية بأن من قتلهم منذ بدء تدخلها في سوريا قد تجاوز 35 ألفا من "الإرهابيين"، طبعا، دون أن ننسى أن المدارس والمساجد والمستشفيات وقرق الدفاع المدني، وفق التوصيف الروسي، هي "خلايا إرهابية". إلا أن تورطها في المذبحة السورية وعدم قدرتها على الحسم لصالح نظام دمشق، مع الاستنزاف المستمر لقواها العسكرية والبشرية، رغم المبالغة في تصوير ما تم في حلب على أنه النهاية، كل ذلك تدركه موسكو، كما تدرك أن حلب بداية لورطة أكبر قد لا تكون قادرة على احتمالها، فهي قوة احتلال على الأرض وعليها أن تتوقع مقاومة، ولن يتأخر الوقت قبل أن تبدأ بإرسال توابيت قتلاها إلى ذويهم كما تفعل إيران منذ سنوات.

ولا بد أن الذاكرة الروسية تخزن ذكريات سيئة عما تعرّض له جيشها في أفغانستان،

تبدو موسكو، في سياق جاد مع الزمن، أكثر من أي وقت مضى، من أجل إنجاز ما يمكنها إنجازه في الملف السوري الذي تتولى مسؤوليته، بل إنها اللاعب الفعلي الوحيد فيه، وذلك قبل أن تكون مضطرة لإعادة ترتيب الأمور من جديد مع تولى الرئيس الأميركي المنتخب دونالد ترامب منصبه. فهو، وكما تشير تصريحاته، ورغم موافقه المبدئية على السياسة الروسية في سوريا، فإنه لن يقبل بأن يكون متفرجا من بعيد، ولا بد أن يؤدي تدخله إلى إفساد بعض خطط موسكو التي رسمتها بعناية منذ بداية تدخلها.

فبعد أن توقع كثيرون ومن بينهم حلفاء روسيا المباشرون على الأرض، أن تمتد العمليات العسكرية لتشمل مناطق أخرى، في أعقاب المجزرة الكبرى التي ارتكبت في شرقي حلب، ثم تهجير ساكنيها، وتحول الأحياء الشرقية إلى مدينة أشباح تجوب شوارعها عناصر الميليشيات الطائفية الموالية لإيران وقوات نظام دمشق لتنهب ما خلفه المهجرون، جاء القرار الروسي بالانتقال إلى العملية السياسية بمثابة الصفعة التي وُجّهت لمحور المقاومة والممانعة الذي كان يعدّ العدة للانقضاض على مدينة أخرى لتوسيع مشروعه الاستيطاني. فتراجعت إيران عن تصريحاتها التي كانت تنذر بأن القتال لن ينتهي قريبا، لترحب ودون سابق إنذار بحل



ثائر الزعزوع

كاتب سوري



«نرحب بالتحولات في مواقف بعض القوى الدولية وبالجهد الإيجابية التي يمكن أن تمثل نقطة انطلاق لتحقيق تطاعات الشعب السوري».

رياض حجاب

المنسق العام للهيئة العليا للمفاوضات السورية

استقالة معارضة



فاروق يوسف

كاتب عراقي

□ ما من طرف من أطرف المعارضة السورية يملك مقومات الشرعية التي تؤهله لإثبات تمثيله للشعب السوري. تمثيل شعب ما هو أمر في غابة الصعوبة إذا ما جرت الأمور خارج مفهوم الدولة القائمة، حيث التمثيل القسري أو تمثيل الأمر الواقع في بلد مثل سوريا. وقد يُصدم المعارضون بسؤال واقعي وعقلاني من نوع "أي شعب تقصدون؟". منذ اللحظة الأولى للحراك السلمي المناهض لهيمنة حزب البعث على مفاسل الحياة السياسية في البلد بدا واضحا أن هناك شعبين. شعب مع وشعب ضد. شعب خرج إلى الشارع منتفضا، وآخر احتسب بالدولة خائفا. ناهيك عن وجود شعب ثالث هو لا مع ولا ضد.

لذلك كان الجانب التمثيلي لمعارضة جرى تعيينها بطريقة ملتبسة من جهة ما انطوت عليه من ارتجال، هو أكثر الجوانب عرضة للشك والمساءلة. صحيح أن معارضي الخارج في التجمعات التي تم تبنيها قد حظوا بدعم سياسي غير محدود من قبل الغرب والعرب على حد سواء، غير أن ذلك الدعم لم يردم فجوة التمثيل. حدث طبيعي وقف أمامه علمانيو المعارضة مترددين، في حين تخطته التنظيمات الدينية التي لا تؤمن بالشعب أصلا.

يُقال إن تلك المعارضة التي تم الترويج لها كانت عبارة عن واجهة لمشاريع الدول التي تبنتها ومولتها وروّجت لها في المحافل الدولية. وفي هذا القول يكمن نوع من الظلم لعدد من الشخصيات المعارضة التي يُقال إنها زجت بنفسها في المكان الخطأ. علما أن شيئا مهما مما كان يحدث في كواليس المعارضة عبر السنوات الست الماضية لم يجر تسريبه على نطاق واسع، وذلك بسبب خشية المعارضين المحبطين على أنفسهم، بعد أن أدركوا أن الدعم الدولي لا يأتي من غير مقابل.

حين كانت تلك المعارضة تحضر إلى مؤتمرات التسوية في جنيف مسبوقة بتشدها وبالأخص في ما يتعلق بمسألة مستقبل بشار الأسد، حيث لا حل سياسيا من وجهة نظرها إلا برحيله، كانت الدول الراعية تطرب لذلك التشدد. الأمر الذي يعني أن المعارضة لم تصنع موقفا وطنيا ينأى بها من شراك الآخرين المنصوبة للانقضاض على سوريا.

وكما أرى فإن ذلك الموقف كان سببا رئيسا في إضعاف قوى المعارضة الخارجية وعزلها في إطار صالوني، بعيدا عن المتغيرات على الأرض، داخل سوريا. كانت هناك خديعة مبيّنة. من خدع من؟ لقد طال زمن الحرب. وهو ما لم تكن تأمله المعارضة الخارجية التي حزم الكثير من أفرادها حقائبهم للعودة إلى سوريا فاتحين على غرار ما فعله المعارضون العراقيون عام 2003.

وإذا ما كانت تلك المعارضة قد أصرت على أن تنكر تبدل المعادلات على الأرض، فإن وقائع ما كان يجري عبر سنوات الحرب قد أسدلت الستار على ما كانت تدعي أنها تملكه على مستوى التحكم بالجماعات المسلحة التي كانت تقاتل في الداخل.

لقد خسر الجيش الحر، الذي هو ذراع المعارضة العسكرية، كل مواقعه لصالح تنظيمات متشددة، تبين في ما بعد أنها تنظيمات إرهابية، لا علاقة لها بالثورة السورية ولا بأهداف الحراك الشعبي. ما لا يُعتقر للمعارضة السورية، التي تدعي تمثيل الشعب السوري مجازا، أنها سكتت على الإرهاب، بل فعلت الأسود، حين أصرت على استمرار تمثيل مقاتلي الداخل وهي تعرف مرجعياتهم وأهدافهم. وهي الكذبة التي أطاحت بأخر أمل من آمال المعارضة للاستمرار في أداء دور المفاوض في أي تسوية من أجل إنهاء النزاع.

لم تلتفت روسيا إلى معارضي الائتلاف في سعيهم لإجراء مفاوضات التسوية في أستانة. من المؤكد أنها تعتبرهم ورقة محروقة. وهو أمر محزن بالنسبة إلى بعض الشخصيات المعارضة المرموقة التي كان المشروع أكبر منها.

روسيا التي رعت الحرب السورية في

آخر فصولها تجد أمامها متسعا من الوقت لمفاجأة السوريين بمعارضيهم.

ما لا يغتفر للمعارضة السورية، أنها

سكتت على الإرهاب بل فعلت الأسود،

حين أصرت على استمرار تمثيل

مقاتلي الداخل وهي تعرف مرجعياتهم



د. إبراهيم بن مراد
كاتب وجامعي تونسي

لا يمكن أن نقول دون مبالغة إن تونس لم تعرف منذ الاستقلال من المشكلات المعقدة الأمنية والاقتصادية والاجتماعية ما عرفتة منذ حل ركب الإسلام السياسي بها خلال سنة 2011، وخاصة بعد وصوله إلى الحكم الذي ميزته ظاهرة "التدافع" السياسي والسعي إلى "التمكن" وفتح أبواب البلاد للدعاة والمبشرين بالثقافة الإسلامية الجديدة، وغض الطرف عن الجماعات المنطرفة الحاملة للسلاح من أجل تحقيق الغاية التي يحلم بها الإسلاميون أنفسهم وهي إقامة الخلافة.

وقد اغترت الجماعة بطبيعة الناس نحوهم لاعتقادهم أنهم "يعرفون الله" فاعطوهم من الأصوات في الانتخابات أكثر مما يستحقون، وكان من أهم مظاهر اغترار الجماعة أن اعتقد قادتها أنهم باقون في السلطة العقود الطويلة من الزمن.

ومن أهم وسائل التمكن تكوين "حماة النظام"، وقد عرف الناس منهم صنفًا تمثله ميليشيات منفلة عرفت بـ"لجان حماية الثورة" التي كانت لها صولات وجولات من تهريب الناس وتخفيفهم بوسائل مختلفة بلغت درجة القتل العمد في حادثة سحل لطفي نقض؛ ويمكن للملاحظ أن يرى في "الجماعات الجهادية" التي أرسلت إلى العراق وسوريا وليبيا لقتال مسلمين آخرين صنفًا ثانيًا من "حماة النظام"؛ فهم يعبرون عن "غضب" الإسلام "الحقيقي" الذي تؤمن به الجماعة وتعمل على نشره وفرضه، وهم يتدربهم على حمل السلاح بمختلف أنواعه وعلى استعماله يصلحون لأن يكونوا للنبذة الأولى في "جيش الخلافة" الذي يهيأ للمستقبل.

لقد كان الإعداد لهذا "البرنامج" السياسي الإسلامي في نظر أصحابه واقعيًا ومعقولًا في ظل سلطة يعتقدون أنهم باقون فيها "ديمقراطيًا" العقود الطوال من السنين،

«كل إرهابي يعود إلى تونس ولا يسجن فوراً بشكل احترازي هو قاتل طليق ينتظر الفرصة للقيام بجرمه، وأدعو الأحزاب للتصويت على إضافة قانونية تحمي البلاد من القنلة العائدين».

محسن مرزوق
الأمين العام لحزب مشروع تونس

تونس.. في الإرهاب والتوبة عنه

تكن وعود التوبة التي يقدمونها، وثانياً لأن الغاية من الدعوة إلى إدماجهم في المجتمع تبدو مشبوهة لأنها قد تعني الرغبة الحقيقية في الاحتفاظ بهم لوقت الحاجة إليهم لاستعمالهم، نقول هذا ونحن نذكر قول أحد منظري الجماعة في وقت قريب في إحدى الصحف مهذبا بما قد يحدث إذا أقصوا من السلطة "إما التوافق وإما الحرب الأهلية".

هذه الجماعات التي تريد العودة إذن قد تدربت على السلاح واكتسبت خبرة به وباستعماله، فاستعملته ليس في قضية عادلة مثل القضية الفلسطينية، التي يقاوم فيها محتل مجرم تحل مقاومته دفاعاً عن الحق، بل استعملته في قتل مسلمين عرب أبرياء لا ذنب لهم إلا وجودهم في أوطان تأثير "غضب" الإسلام السياسي.

والأمر الثاني هو الموقف المعلن من هذه الجماعات. ونريد أن نستدل عليه بما يكتبه أتباع الجماعة في بعض الجرائد الإسلامية عندما.

ومن هؤلاء كاتب يرى في الجماعات الإرهابية التونسية "مقاتلين من أجل قضية"، ثم هو يستغل حادثة اغتيال محمد الزواري ليرى فيهم "مقاومين". فقد رأى في الزواري نموذجا تونسيا للمقاومة، وعمم تجربته على غيره بقوله "نحن متفائلون بنشأة خط مقاوم يقطع مع الخيارات الرخوة وينأى بنفسه عن الإصطفاة مع المخالفين ليقترح المستقبل المفتوح على المقاومة الإنسانية الشاملة لكل قوى الاستكبار حيث كانت وأيا كانت. فلا معنى للثورة لا تنخرط في جبهة التحرر العالمي (...)

سواء واجهت الاستبداد والظلم الاجتماعي أو واجهت الاحتلال ومشاريع النهب الاستعماري".

وما يستنتج من الفقرة التي قدمنا هو تعميم تجربة محمد الزواري على غيره من التونسيين المنتمين إلى الجماعات الجهادية. فالكاتب يتحدث عن "نشأة خط مقاوم" تونسي "يقترح المستقبل المفتوح على المقاومة الإنسانية الشاملة"،

جاء الله، عن برنامج تحالف حزبه مع حزب النهضة الإسلامي، كما أعلن أيضا رئيس حزب حركة السلم (المعروف اختصارا بحمس) الإسلامي، عبدالرزاق مقري، بأنه قرر فتح الباب للتحالف مع حزب التغيير وحزب البناء الإسلاميين.

وهذا كله يعني أن معركة الانتخابات التشريعية القادمة ستخوضها التكتلات والتحالفات الحزبية لأحزاب النظام الحاكم في غياب أي إعلان عن تحالف شامل مقابل للأحزاب الإسلامية المعارضة، أو عن تحالف شامل آخر لما يدعى بالأحزاب العلمانية المعارضة.

الواقع أن هذه التحالفات المجهرية التي تسعى أحزاب المعارضة الإسلامية الجزائرية إلى تشكيلها وإنشائها لن يكون لها أي أثر في تغيير الواقع السياسي الوطني، لأن مبدأ التحالف التجزئي نفسه والمعلن عنه يقوم على أن يتم فقط بين حزبين هنا أو بين ثلاثة أحزاب هناك، وهذا يعني، في العمق، أن التيار الإسلامي الجزائري غير موحد أيديولوجيا من حيث الأساس، حيث هناك تيار إسلامي جزائري له عقيدة وطنية تقليدية وشعبوية فقط، وهناك تيار إسلامي آخر ينتمي تاريخيا وعقائديا إلى منظومة الإخوان المسلمين العالمية، ويؤمن أن الجزائر هي مجرد قطر، ينبغي أن يذوب في الدولة الإسلامية الإخوانية العالمية.

أما على صعيد الأحزاب العلمانية الجزائرية فإن التحالف الحقيقي الذي سيؤدي إلى تشكيل حزب معارض كبير مؤثر مستبعد وغير وارد، لأن مجموعة كبيرة من هذه الأحزاب تمثل جزءا عضويا من ترسانة النظام الحاكم وستبقى تحت جناحه.

أما ما تبقى من أحزاب تلصق بها صفة العلمانية مثل حزب التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية، أو حزب القوى الاشتراكية، أو حزب العمال وغيرها، فهي تنطلق من خليط من الأفكار والمعتقدات المتناقضة بعضها جهوي أو رأسمالي، وبعضها الآخر تسيطر عليه نزعتان وهما النزعة الاشتراكية التروتسكية، والنزعة الاشتراكية الإسلامية، وهما نزعتان غارقتان في التقليدية.

وهذا فإن التحليل الموضوعي لواقع الأحزاب الجزائرية يفضي، في المحصلة، إلى جملة من النتائج أهمها: أن هذه التحالفات لن تفتح الباب لاختفاء الكثير من الأحزاب عن طريق اندماجها اندماجا حقيقيا تنظيميا وعقائديا، والشئ نفسه

فإن الذين أرسلوا إلى الجهاد يمكن لهم أن يعودوا إلى البلاد تحت رعاية "الدولة الإسلامية" التي ترعاهم وتعول عليهم في مشاريعها، ولكن الجماعة قد أخرجت من السلطة إخراجا، ثم خبئت صناديق الاقتراع سنة 2014 أمالها فلم تحصل على المرتبة الأولى فانترغت منها أولويتها في الاختيار، ثم فرضت عليها الظروف العالمية والإقليمية والوطنية أن تقبل بدور "الشريك" المتواضع في السلطة رافعة شعار "التوافق" بعد أن كانت ترفع شعار "التدافع".

وقد أدت هذه التغيرات إلى سقوط بعض المشاريع من البرنامج، إما بتجميدها آنيا وإما بالتخلي عنها في الظاهر على الأقل، ومما قالت الجماعة إنها تخلت عنه المزج بين السياسي والدعوي فرفعت شعار الفصل بينهما، ومنه دعم الجماعات الجهادية بتصنيفها "أنصار الشريعة" جماعة إرهابية.

ولم ينطل فصلها بين السياسي والدعوي على كثيرين، لأن منطق قادتها وأتباعها مازال متشبها بالمرجعيات الدينية الدعوية مدافعا عنها. وأما التخلي عن دعم الجماعات الجهادية فكلام يظهر في المواقف الرسمية لكنه يغيب في النوايا وفي التطبيق.

ولعل أهم ما يدل على أن الجماعة مازالت على دعمها للجماعات الجهادية أمران: الأول هو طلب قادتها سن ما سمي بقانون للثوبة: أي أن يقلل العائدين إلى البلاد من "أرض الجهاد" بعد أن عذبوا وقتلوا ودمروا وشردوا أناسا أبرياء، وشاركوا في تخريب أوطان كانت أمنة قبل زحفهم عليها، ففتحت لهم الأبواب ويندمجوا في المجتمع من جديد وكانهم لم يجرموا في حق الإنسانية.

ومهما يكن المفهوم الذي يعطى لمصطلح "الثوبة"، فإنها تبقى غامضة غير مقنعة لأنها مخالفة لكل الأعراف الدولية في التعامل مع هذا الصنف من القنلة، أولا لأنهم أجرموا متعمدين وكل عفو عنهم يُعد تشجيعا لهم على مواصلة أعمالهم مهما

على مستوى الهرم الأعلى لقياداتها أسماء معروف أنها من صنع وتربية النظام الحاكم، وكانت مسؤولة في أجهزته المختلفة على مدى سنوات طويلة، وهي لا تختلف قيد أنملة في الجوهر عن قيادات النظام حاليا، وخاصة في جانب محوري هو تشبع شخصياتها القاعدية بالأفكار التقليدية المنطية المصفحة التي لا علاقة لها بالفكر التنويري الذي تقوم على أسسه الدولة العصرية.

وأكثر من ذلك فإن قيادات الأحزاب المعارضة، وكذا أحزاب السلطة، لا تزال تعيد إنتاج ذهنية الرجل الواحد وثقافة الحزب الواحد اللتين تتسلطان على المناضلين في القاعدة وتكرسان لرقيم الوهمي الأوحد، وبذلك تم تفريغ هذه الأحزاب من الممارسة الديمقراطية ومن فكرة التداول داخل قيادة هذا الحزب أو ذاك جماعيا وبالتداول.

على أساس ما تقدم، فإن الإعلان مؤخرا عن تشكيل تحالفات حزبية على مستوى أحزاب السلطة أو على مستوى أحزاب المعارضة، لن يكون سوى سحابة صيف عابرة لأن هذه الأحزاب لا تملك قضية وطنية كبرى تناضل من أجلها، عدا التهافت على الكراسي في البرلمان، ومجلس الأمة، والحكومة التنفيذية والسلك الدبلوماسي وغيرها من المؤسسات والهيئات، من أجل الامتيازات والمربى الشهري، وكذا تحقيق المصالح الشخصية المحصورة في النفوذ المادي والمعنوي.

منذ يومين أعلن الأمين العام لحزب جبهة التحرير الوطني جمال ولد عباس عن برنامج حزبه لتشكيل تحالف رئاسي جديد يتكون من 12 حزبا.

وخلال هذا الأسبوع أيضا أعلن رئيس حزب العدالة والتنمية الإسلامي، عبدالله

الإعلان عن تشكيل تحالفات حزبية على مستوى أحزاب السلطة وعلى مستوى أحزاب المعارضة، لن يكون سوى سحابة صيف عابرة لأن هذه الأحزاب لا تملك قضية وطنية تناضل من أجلها عدا التهافت على الكراسي



أزرأج عمر
كاتب جزائري

على مدى سنوات طويلة والحياة السياسية الجزائرية تعيش ركودا لا نظير له جراء السيطرة الكاملة للرئيس عبدالعزيز بوتفليقة، والنظام الذي يمثله ويدعمه على المشهد السياسي، الأمر الذي كشف بوضوح عن هشاشة الأحزاب السياسية المعارضة، وعن عدم فعالية الشخصيات السياسية التي تتحرك بمفردها دون أي برنامج عمل جاد، يسنده فكر سياسي متطور ونابع من حقيقة واقع الشعب الجزائري.

عمليا أدت كل هذه المعطيات إلى فقدان هذه الأحزاب، كما هذه الشخصيات، للمصادقية داخل الأوساط الشعبية الجزائرية.

أما أحزاب السلطة، التي تم اختراعها بعد زلزال العشرية السوداء الذي أصاب البلاد إثر إلغاء جبهة الإنقاذ الإسلامية من الساحة السياسية، فقد اكتفت بدورها بالتمترس وراء الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة لتستمد منه علة وجودها وتفوذها شبه المطلق.

ومن بين نقاط ضعف هذه الأحزاب أنها تحصر علاقتها بالمواطنين في الظهور الشكلي في مواسم الانتخابات من جهة، ومن جهة أخرى فإنها لم تقدم للشعب الجزائري أي مشروع تنموي، مادي أو ثقافي أو تربوي حداثي، لتمكين الجزائر من الخروج من التخلف البنيوي الذي أصابها.

فما هو التفسير الموضوعي لسيناريو التحالفات الحزبية التي بدأت تظهر، مؤخرا، باحتشام في المشهد السياسي الجزائري؟

وهل يستطيع هذا الخليط المتناقض أن يحقق تحالفات استراتيجية حقا، أم أن الذي يحدث الآن من التلويج بتكوين جبهات موحدة هو مجرد تكتلات مؤقتة ذات طابع براغماتي لفترة قصيرة، تنتهي بانتهاء الانتخابات التشريعية أو الرئاسية القادمة؟

الأحزاب الجزائرية، وفي طليعتها أحزاب السلطة، لا تملك عمقا شعبيا وذلك لسببين أساسيين. يتعلق السبب الأول بانعدام أي عقيدة حقيقية تؤمن بها هذه الأحزاب وتدافع عنها بالعمل النضالي الملموس في الجزائر العميقة، وفصلا عن ذلك فإنها قد فرضت

رسالة الإمارات للعالم

سالم الكتيبي
كاتب إماراتي

تابعت في العامين الأخيرين الكثير من الكتابات والتحليلات التي تتوقع تراجعاً أو انحساراً في حجم إسهامات دولة الإمارات على الصعيد الإنساني والخيري ولكن ما حدث، رغم تراجع أسعار النفط وغير ذلك، أن العمل الخيري والتطوعي والإنساني في دولة الإمارات يتوسع ويتمدد ويكتسب المزيد من الأرض والدعم الذي توليه إياه القيادة الرشيدة، وعلى رأسها الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة.

لا أقول إن هذه التحليلات مغلوطة، ولكنها تنطلق من فرضيات ونظريات اقتصادية بحثة لا تأخذ باعتبارها البعد القيمي في السياسة الإماراتية، فالعمل الخيري والإنساني في دولة الإمارات ليس رقمية جامدا كي يعلو ويهبط بفعل متغيرات رقمية أخرى، بل يكتسب قوته من الأطر الأخلاقية والإنسانية الحاكمة لدولتنا.

هذا الأمر يفسر إعلان الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان أن عام 2017 سيكون عاما للخير، في مبادرة تتضمن محاور للعمل الدقيق من أجل ترسيخ ثقافة العطاء والعمل التطوعي التشاركي في دولة الإمارات، وبحيث يصبح القطاع الخاص شريكا في منظومة العمل التطوعي انطلاقا من مسؤوليته الاجتماعية كما هو الحال في الدول المتقدمة.

اللائق في الأمر أن الإمارات تؤمن بأن دورها ورسالتها الإنسانية هي مجال للتنافس، وهي ربما تبدو متفردة في هذا الإطار، لأنها ليست الدولة الوحيدة التي تتفق بسخاء على العمل الإنساني، ولكنها متفردة لسببين: أولهما أنها احتلت المركز الأول لعامين متتاليين في تقديم المساعدات الإنسانية مقارنة بالنتائج المحلي الإجمالي، والسبب الثاني أنه دور إنساني لا يرتبط بأهداف ومصالح سياسية أو اقتصادية، كما هو الحال بالنسبة إلى دول أخرى، كما لا يرتبط هذا الدور بلون أو دين أو جنس أو عرق، فهي جهود تضع الإنسانية عنوانا صريحا وواضحا لها، ولا شيء غير ذلك.

في الإمارات فقط نسمع عن ربط بين العمل الإنساني ومفاهيم مثل الرؤية الاستراتيجية والتخطيط والماسسة، وهذا الأمر يعكس حجم الاهتمام بهذا الجانب باعتباره بعدا أساسيا في السياسة الخارجية للدولة، فهو ليس عملا جزافيا أو خاضعا للتقديرات المتقلبة، بل هو نتاج رؤية واعية لرسالة عالمية تؤمن بها دولتنا وقيادتنا، التي خصصت عاما كاملا للخير، فهناك إيمان راسخ باستمرارية الفكر والتخطيط من أجل الوصول إلى عمل حقيقي وإنجاز نوعي، وهذا ما سبق أن خبرناه عند تخصيص عام للقراءة وعام للابتكار. كانت لدينا أيام للعمل الإنساني، مثل يوم زايد للعمل الإنساني، الذي تحتفل به الدولة سنويا بناء على قرار مجلس الوزراء في شهر نوفمبر 2012 بتسمية يوم التاسع عشر من رمضان من كل عام الموافق لذكرى رحيل مؤسس الدولة المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان يوم زايد للعمل الإنساني إحياء لذكراه الغالية.

الأمر الرائع في مبادرة عام الخير أنها تستهدف القطاع الخاص بشكل رئيسي، فهو الشريك المحوري في عملية التنمية، ومنذ سنوات نتحدث عن المسؤولية الاجتماعية لهذا القطاع الحيوي. ولكن عام 2017 سيشهد تجديرا لهذا المفهوم وتავيلا وترجمة جادة له في الواقع الإماراتي، بحيث يصبح مفهوم المسؤولية الاجتماعية واقعا حقيقيا في دولة الإمارات، ويصبح عام 2017، عاما لخير الوطن والمواطن معا، بحيث يترسخ العمل التطوعي والخيري لدى الجميع، بما يحقق أفضل الفرص لتنمية المجتمع الإماراتي.

لن تكون هناك صعوبات تذكر في تكريس ثقافة العمل الخيري بدولتنا، فهي ثقافة موجودة وتنمو في بيئة مريحة بها، ولكن الجديد ربما يكمن في مأسسة هذه الجهود وتوسيع نطاقاتها بشكل هائل من خلال جهد رسمي يندرج ضمن مبادرة عام الخير.

عام الخير هو رسالة حب وتسامح للعالم، وهي رسالة تحتاجها، كعرب ومسلمين بقوة، لمعالجة ولو جزء بسيط من الكوارث والتشويه الذي لحق بصورتنا وصورة ديننا الإسلامي جراء جماعات الإرهاب، علما بأن الإمارات لا تقوم بهذا الجهد كمعادل موضوعي للوجه الآخر السيء الذي بات يرتبط بمنطقة الشرق العربية والإسلامية، فدورها الإنساني إرث محفور في ذاكرة البشرية منذ تأسيس الدولة في عام 1971، ولكن هذا الدور بات مطلوبا بإلحاح لأننا بحاجة إلى تعريف

العالم بحقيقة قيمنا وديننا واعتدالنا في الإمارات، باعتبارها نموذجا حقيقيا لدولة عربية إسلامية معتدلة. وفي الوقت ذاته قادرة على الموامة الفاعلة بين هويتها من ناحية، وانخراطها الإيجابي في موجة العولة والتقدم والتحضّر والتطور الإنساني من ناحية ثانية.

«أدعو كتلة نداء تونس إلى تجسيد شعار الذي رفعتة «لا لعودة الإرهابيين» في مبادرة تشريعية، لمنع عودة الإرهابيين القادمين من أجل تدمير تونس».

المنجي الرحوي
النائب عن الجبهة الشعبية التونسية

مهما يكن المفهوم الذي يعطى

لمصطلح «التوبة» فإنها تبقى غامضة

غير مقنعة لأنها مخالفة لكل الأعراف

الدولية في التعامل مع هذا الصنف

من القنلة، أولا لأنهم أجرموا متعمدين

وكل عفو عنهم يعد تشجيعا لهم

على مواصلة أعمالهم مهما تكن وعود

التوبة التي يقدمونها

ويتحدث عن انخراط الثورة التونسية في "جبهة التحرير العالمي". ولا ننظن الكاتب يقصد مشاركة محمد الزواري في المقاومة الفلسطينية فقط لأن من الساذجة أن نعمم تجربة فرد على غيره من التونسيين، بل الأقرب إلى المنطق والمعقول أن يكون انخراط الثورة التونسية في جبهة التحرير العالمي انخراطا شاملا للزواري – وقد كان مقاوما مجاهدا بحق – وللجهاديين الإرهابيين في بؤر التوتر. فجميعهم "مقاتلون من أجل قضية" أو هم "مقاومون منخرطون في جبهة التحرير العالمي"، وهم لذلك لا يسمّون في نظر الكاتب ونظر الجماعة إرهابيين بل هم في أسوأ حالاتهم "مرضى غاضبون" يستحقون أن يعودوا إلى أرض الوطن ليدأوا من مرضهم. أما محاسبتهم ومحاكمتهم على ما اقترفت أيديهم من الجرائم فلا أحد يضمن أن تكونا على الوجه المطلوب في تونس، إذ يكفي أن يتكروا مشاركتهم في الإرهاب ليسهل إخلاء سبيلهم "لعدم كفاية الأدلة". وقد شاهدنا من قبل إخلاء سبيل من تورط في الإرهاب في تونس ذاتها. لذلك ينبغي أن تكون المحاسبة والمحاكمة في البلدان التي أجرموا فيها لأنها أعلم بما اقترفوا من الجرائم.

الجزائر: معاني الإعلان عن ميلاد التحالف الرئاسي الجديد

ينطبق على الأحزاب الإسلامية المتشظية من ناحية العقيدة، أو من ناحية الانتماء التنظيمي.

بناء على هذه القراءة، فإن الوضع السياسي في الجزائر سوف يبقى في قبضة هيمنة النظام الحاكم، الذي سيحسم لعبة الانتخابات وفق خطه في الوقت المناسب.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة

رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

Kensington Centre

66 Hammersmith Road

London W14 8UD, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk



«الحكومة الفلسطينية وافقت على تجديد رخصة اتصالات الهاتف الثابت والمحمول لشركة الاتصالات الفلسطينية «بالتل» لمدة 20 عاما مقابل 290 مليون دولار».

شكري بشارة
وزير المالية الفلسطيني

«مؤتمر مكافحة الاحتيايل في الشرق الأوسط 2017 يعد منصة مهمة لبنوك المنطقة حيث يتيح الفرصة امامها للتعرف على أحدث التقنيات في رصد عمليات الاحتيايل المالي».

عبدالعزیز الغرير
رئيس اتحاد مصارف الإمارات



العراق يعلن بدء تصدير الغاز للكويت قريبا

● تحول استراتيجي في العلاقات التجارية بين البلدين ● خطط لتصدير ما يصل إلى 200 مليون قدم مكعب من الغاز يوميا



محاولة لوقف الهدر

نادي الدول المصدرة للغاز الطبيعي في العالم. وخصصت الجولة الثالثة لعقود التراخيص منح حقول غاز حرة مثل عكاو والمنصورة والسبعية للاستثمار، وساعدت هذه التطورات على حصول البلاد بالفعل على المزيد من الغاز رغم الأوضاع الأمنية التي عطلت بعض هذه المشاريع.

ووصلت نسبة استثمار الغاز الطبيعي المصاحب خلال العام الماضي إلى 50 بالمئة من الكميات المنتجة البالغة 3 مليارات قدم مكعب يوميا.

ونكرت وزارة النفط أنها حققت تقدما كبيرا في خطط تصدير الغاز، رغم الأوضاع الاقتصادية والمالية الصعبة، لتتمكن العراق من الدخول للمرة الأولى بشكل متصاعد ومستدام إلى نادي الدول المصدرة للغاز.

وتشير التقديرات الحكومية إلى أن العراق يمتلك مخزونا بقدر بنحو 131 تريليون قدم مكعب من الغاز، لكن كميات تصل إلى 700 مليون قدم مكعب يتم إحراقها يوميا نتيجة عدم الاستثمار الأمثل طيلة العقود الماضية.

وتتولى شركة غاز البصرة، التي تأسست عام 2012، وتمتلك الحكومة العراقية 51 بالمئة من أسهمها، استثمار الغاز المصاحب لاستخراج المكثفات، بينما تمتلك شركتا شل وميتسوبيشي النسبة المتبقية البالغة 49 بالمئة.

وكشفت وزارة النفط في مارس الماضي أنها تسعى إلى القفز إلى المرتبة الخامسة عالميا في إنتاج الغاز لسد متطلبات الاستهلاك الداخلي والدخول بشكل متصاعد ومستدام في

العالم، بتصدير أول شحنة في مارس الماضي، وأكدت أنها تسعى لاحتلال المركز الخامس بين أكبر مصدري الغاز في العالم. وتمكنت منذ ذلك الحين من تصدير عدد من الشحنات الأخرى.

وتقوم شركة غاز البصرة التابعة لشركة نفط الجنوب بمعالجة الغاز الطبيعي المصاحب للنفط المنتج من الحقول الجنوبية لاستخدامه بشكل رئيسي في تشغيل محطات توليد الكهرباء وتعبئة الأسطوانات المخصصة للطبخ في السوق المحلية.

وكانت وزارة النفط قد أعلنت في فبراير الماضي أنها أنجزت المرحلة الأولى من مشروع استثمار الغاز المصاحب لحقل مجنون النفطي العملاق جنوبي البلاد بإنتاج 70 مليون قدم مكعب قياسي يوميا.

بالمئة من الغاز المصاحب لإنتاج النفط، يستثمرها العراق حاليا بعد أن كان يقوم بإحراقها

50

وأضاف أن الوفد سيبحث عددا من الملفات العالقة، بينها ملف الحقول النفطية الحدودية بين العراق والكويت، فضلا عن دعوة الشركات الكويتية إلى الاستثمار المشترك في المشاريع التي تعلن عنها وزارة النفط في قطاعات الاستخراج والتكرير والبنى التحتية. وأكد لعبيبي على صعيد آخر، التزام بلاده بحصتها المقررة من خفض الإنتاج النفطي بموجب اتفاق منظمة أوبك والمنتجين المستقلين، بما يتراوح بين 200 و210 آلاف برميل يوميا اعتبارا من مطلع يناير المقبل. ونقلت وكالة الأنباء الكويتية (كونا) عن الوزير العراقي، قوله إنه يتوقع أن يصل سعر برميل النفط إلى مستوى 60 دولارا.

وتوصلت منظمة أوبك ومنتجون غير أعضاء في المنظمة في 10 ديسمبر الجاري إلى أول اتفاق منذ عام 2001 على خفض مشترك لإنتاج النفط لتخفيف تخمة المعروض العالمي بعد هبوط أسعار الخام بشكل حاد على مدى أكثر من عامين.

وقال لعبيبي إن بلاده ستلتزم بما اقترته منظمة أوبك وكبار المنتجين من خارج المنظمة بشأن خفض الإنتاج. وأكد حرص الحكومة العراقية على "وجود التوازن في أسواق النفط العالمية وكذلك خفض الفوائض النفطية التي من شأنها الإضرار بالدول المنتجة".

ودعا جميع منتجي النفط من داخل أوبك وخارجها إلى الالتزام بحصصهم المقررة في الاتفاق قائلا "هذه الخطوة جاءت في الاتجاه الصحيح لاستقرار أسواق النفط ودعم الأسعار التي أخذت اتجاهها تصاعديا منذ الإعلان عن التوصل إلى الاتفاق الخاص بتخفيض الإنتاج".

وكانت الحكومة العراقية قد اتخذت أولى خطواتها لدخول نادي مصدري الغاز في

الإمارات تطلق 13 خدمة ذكية جديدة للعلامات التجارية

● الحكومة تسرع من وتيرة استخدام التطبيقات الذكية في المعاملات ● الخدمات الذكية تعزز الشفافية والمنافسة العادلة بين الشركات



سلطان المنصوري:
إطلاق الخدمات الذكية الجديدة يأتي لتعزيز العمل بمفهوم الحكومة الذكية

والمتوسطة، نظرا إلى دورها في بناء الثقة بين المنتج والمستهلكين، وأهميتها في التسويق والإعلان والمنافسة المشروعة في السوق. ويعكس إطلاق مجموعة الخدمات الجديدة حرص الحكومة الإماراتية على حماية الحقوق المادية والمعنوية لأصحاب العلامات التجارية، وفي الوقت نفسه تمكين الممارسات التجارية السليمة وحماية المستهلك من الغش والتقليد والتزوير.

وأكدت فاطمة الحوسني، مديرة إدارة العلامات التجارية بوزارة الاقتصاد، أن الوزارة قطعت أشواط مهمة في تطوير العمل بنظام الـ"آي باس" للعلامات التجارية والربط مع قواعد بيانات منظمة الويبو.

وقالت الحوسني إن "إطلاق الخدمات الذكية الجديدة الخاصة بهذا النظام يمثل نقلة أخرى مهمة في تطوير العمل به وتسريع الإجراءات وضمان دقة النتائج وتحديثها، ونسهل الإجراءات المؤدية إلى حماية العلامات التجارية وإدارة تعاملاتها في أسواق الدولة".

وبحسب هيئة الإمارات لتنظيم قطاع الاتصالات، حقق عدد التطبيقات الحكومية الرسمية، للخدمات الذكية، نموا بنحو 11 بالمئة، حيث وصل إلى 183 تطبيقا خلال سبتمبر الماضي، بمقارنة سنوية.

وتهدف الهيئة من خلال إنشائها للمتجر الحكومي وإطلاقه على أنظمة تشغيل الهواتف الذكية، إلى إيجاد منصة تجمع النسبة الأكبر من التطبيقات الخدمية في الدولة، بعد أن تتأكد من استيفائها معايير أجندة الحكومة الذكية.

ولغت عصام الفلاس، مدير إدارة تقنية المعلومات في وزارة الاقتصاد الإماراتية، إلى أن البيئة التكنولوجية التي تخدم العلامات التجارية شهدت على مدى السنوات الماضية تطورات مهمة.

وتشمل الخدمات المقدمة تسجيل علامة تجارية والاستعلام والتجديد والرهن وانتقال الملكية وتعديل بيانات المالك وتعديل شكل العلامة وتعديل بيان المنتجات وشطب العلامة وإلغاء العلامة والترخيص بالاستعمال والعمامات المتعلقة بها، تجسيديا لمرتكزات "رؤية الإمارات 2021".

وتأتي الخطوة لتعزيز هذا المسار عبر توفير منظومة ذكية متكاملة ذات جودة عالية لخدمة أصحاب العلامات التجارية وتسهيل الإجراءات التي تحفظ حقوقهم وتيسر إنجاز المعاملات المتعلقة بها، تجسيديا لمرتكزات "رؤية الإمارات 2021".

وتعد الإمارات، الدولة العربية الأولى التي تربط أنظمة العلامات التجارية لديها بنظام الـ"آي باس" العالمي الخاص بإدارة العلامات التجارية التابع للمنظمة العالمية للملكية الفكرية (الويبو)، وهو ما يضيف بعدا جديدا من التميز إلى هذه المنظومة.

وكانت الإمارات قد أطلقت في أواخر مايو 2013 مشروع الحكومة الذكية الهادف إلى توفير كل الخدمات الحكومية عبر الإنترنت والهواتف الذكية وكل ما يتصل بوسائل التكنولوجيا الحديثة، لتنتقل بذلك إلى مرحلة ما بعد الحكومة الإلكترونية التي أعلنت عنها في 2001.

ويقول علي إبراهيم الحوسني، الوكيل المساعد لقطاع الملكية الفكرية في الوزارة، إن إطلاق 13 خدمة ذكية جديدة في إدارة العلامات التجارية سيسهم في إحداث تطوير مهم في نظام العلامات التجارية في البلاد، بما يعزز ريادتها وتنافسيتها العالية في قطاع الملكية الفكرية، ويدعم خطواتها نحو بناء الاقتصاد المعرفي المستدام.

ويرى أن الاهتمام بالعلامات التجارية بات حاليا أحد العوامل الحاسمة في نجاح المشاريع والشركات، ولا سيما الصغيرة



فاطمة الحوسني:
قطعتنا أشواطاً مهمة في تطوير العمل بنظام الـ"آي. باس" للعلامات التجارية

التحول الذكي للخدمات الحكومية في مختلف القطاعات".

وأوضح أن الخدمات الجديدة المتعلقة بالعلامات التجارية تمثل امتدادا لمجموعة الخدمات الذكية التي توفرها الوزارة لمعاملتها ضمن عدد من المجالات، مشيرا إلى أن الوزارة نجحت في تحقيق تحول ذكي في خدماتها ذات الأولوية بشكل كبير.

وستقلل هذه الخدمات أعداد المراجعين للوزارة بنسبة 80 بالمئة، الأمر الذي يخدم الرؤية الاستراتيجية للدولة والتي تتمثل في إرساء دعائم اقتصادية تنافسية متنوعة مبنية على المعرفة والابتكار بقيادة كفاءات وطنية.

عززت الإمارات من نجاحاتها المتواصلة في التحول للخدمات الذكية بالإعلان عن مجموعة من الخدمات الجديدة في هذا المضمار، بما يتناسق مع رؤيتها للمستقبل التي بدأت في تنفيذها خلال السنوات القليلة الماضية وتحقيق طموحاتها في بناء دولة ذكية.

ووفرت الوزارة، للتعامل بتلك الخدمات الجديدة، حيزا في موقعها الإلكتروني الرسمي، فضلا عن تطبيقها الرسمي المتوفر في كافة المتاجر الذكية الخاصة بأجهزة الهاتف الذكي والأجهزة اللوحية.

وقال سلطان بن سعيد المنصوري وزير الاقتصاد إن "إطلاق مجموعة الخدمات الذكية الجديدة يأتي في إطار الجهود المتواصلة التي تبذلها الوزارة لتعزيز العمل بمفهوم الحكومة الذكية والدفع قدما بمسيرة

أبوظبي - أعلنت الحكومة الإماراتية، أمس، عن إطلاق حزمة من الخدمات الذكية الجديدة، وذلك في إطار جهودها لتوسيع نطاق التحول الذكي، بما يضمن استدامة المسار التنموي عبر تقديم كافة الخدمات الإدارية وفق معايير الجودة والكفاءة والشفافية.

وأطلقت وزارة الاقتصاد 13 خدمة ذكية جديدة تتعلق بالعلامات التجارية، في خطوة تمثل إضافة مهمة إلى منظومة الخدمات الذكية التي تقدمها الوزارة للمستهلكين.



لا حاجة للتنقل



«الاستثمارات التركية في إثيوبيا بلغت حاليا حوالي 2.5 مليار دولار، كما تساهم الشركات التركية بتوظيف أكثر من 30 ألف شخص في كامل البلاد».

نهاد زيبكجي
وزير الاقتصاد التركي

اقتصاد حصاد 2016

المغرب يوسع نفوذه الاقتصادي في أفريقيا خلال عام 2016

● الدبلوماسية الملكية تفتح آفاقا جديدة مع بلدان أفريقيا ● الخلاف التجاري مع بروكسل ينتهي بمكاسب مغربية كبيرة



استثمارات في آفاق اقتصادية جديدة

انحباس الأمطار، فضلا عن تعويضات بقيمة 125 مليون دولار، لكن يبدو أن تلك الخطوة غير كافية لإنقاذ الموسم الزراعي.

وفي محاولة لتنفيذ رؤيته المستقبلية، يستعد المغرب لإطلاق مشروع تعويم الدرهم في العام المقبل، وذلك بعد أشهر من المشاورات بين مسؤولي وزارة الاقتصاد المالية والبنك المركزي تخللتها محادثات رسمية مع صندوق النقد الدولي.

ويقول محللون إن رسالة الطمأنية التي بعث بها الصندوق للمغرب بعد أن قرر تحرير سعر صرف العملة المحلية تعكس متانة النظام المالي للبلاد، بفضل السياسة التي يتبناها العاهل المغربي الملك محمد السادس للإسراع في تطوير مؤشرات النمو. ويتوقع بنك المغرب أن يقفز النمو في عام 2017 إلى نحو 4.2 بالمئة بسبب الاستراتيجية المتبعة في كافة القطاعات ولا سيما الزراعة.

وبافتراض التنفيذ الكامل لجدول أعمال الإصلاحات الشاملة، يمكن لوتيرة النمو الاقتصادي أن تتسارع وأن يتجاوز معدله 3.5 بالمئة باستمرار على المدى المتوسط، حسبما أكده المرصد الاقتصادي لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

ورغم كل تلك التحركات، إلا أن النشاط الاقتصادي تأثر بموسم زراعي غير مشجع تأثرت معه قطاعات عديدة وانخفض معه مدخول الخزينة العامة بسبب موجة الجفاف التي طالت شمال أفريقيا.

وقال خبراء إن الاقتصاد المغربي تضرر بشدة بسبب موجة الجفاف التي حدثت العام الماضي، أثرت سلبا على مستوى إنتاج الحبوب في الموسم الحالي، وأشاروا إلى خطة الطوارئ التي وضعتها السلطات لإنقاذ الثروة الحيوانية وحماية الموارد النباتية. وقررت الحكومة مطلع العام، تخصيص 450 مليون دولار لمخطط مكافحة تأثيرات

في البلاد بفضل مناخ الأعمال المستقر قياسا بباقي دول المنطقة.

وبحسب حفيظ العلمي، وزير الصناعة والتجارة والتكنولوجيا الرقمية، فإن صناعة السيارات والطائرات، مكننت المغرب من توفير حوالى 160 ألف وظيفة جديدة هذا العام، في وقت لم توفر فيه الحكومة سوى 75 ألف وظيفة صناعية خلال السنوات العشر السابقة.

وأشار الخبير الاقتصادي رضا الهماضي إلى أن المغرب استطاع جلب مجموعة من الاستثمارات الأجنبية على غرار شركة بوينغ لصناعة الطائرات التي ستوفر نحو 150 ألف فرصة عمل بحلول 2020.

وتم الإعلان في نوفمبر، عن مشاريع استثمارية في مجال صناعة السيارات بالمغرب، بقيمة 44 مليون دولار، وستشغل 2122 شخصا بإيرادات سنوية تقدر بـ226 مليون دولار.

حققت الدبلوماسية الاقتصادية المغربية نجاحات كبيرة في عام 2016 وتمكنت من تعزيز وتوسيع نفوذ المغرب الاقتصادي والمالي في أنحاء جديدة من القارة. وتمكنت الرباط من مواجهة التداعيات السلبية لموجة الجفاف على القطاع الزراعي وأعلنت عن استراتيجية جديدة لتحرير سعر صرف الدرهم المغربي.

محمد بن امحمد العلوي

يونس بلفلاح:

دول أفريقيا تمثل العمق الاستراتيجي لتعزيز النمو الاقتصادي في المغرب



في استثمار الموارد الطبيعية المتاحة بشكل كبير في الأسواق المحلية والعالمية". وشهد العام توقيع المغرب وعدة دول شرق أفريقيا اتفاقيات، منها 18 اتفاقية مع تنزانيا و13 بروتوكول اتفاق ومذكرة تفاهم مع إثيوبيا و14 اتفاقية مع نيجيريا. وفي الإجمال بلغ عدد الاتفاقيات الموقعة بين المغرب والعديد من دول القارة أكثر من 500 اتفاقية. وبلغت قيمة الاستثمارات التي سيضخها المغرب في تنزانيا حوالي ملياري دولار، وباستثمار ما قيمته 3.7 مليار دولار خلال السنوات الخمس القادمة لإقامة مجمع ضخم لإنتاج الأسمدة الزراعية بإثيوبيا.

وقال مراد زناسني، أستاذ الاقتصاد والتدبير بكلية الناظور لـ"العرب"، إن "مجموعة المكتب الشريف للفوسفاط المغربي وضعت استراتيجية استباقية لدعم أفريقيا في التنمية الزراعية عبر توفير الأسمدة الأقل تكلفة وأكثر قدرة على التكيف مع المحاصيل والتربة الأفريقية.

ويتوقع المرصد الاقتصادي لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا ظهور محددات جديدة للنمو في صناعات التصدير وتوسع الشركات المغربية في غرب أفريقيا، ومن المحتمل أن تهيج الظروف أمام المغرب للنحول إلى مركز للتجارة والاستثمار بين أوروبا وأفريقيا.

وشكل تراجع الاتحاد الأوروبي عن قرار المحكمة العليا القاضي بالإلغاء الجزئي للاتفاق الزراعي مع المغرب، ورفض الطعن الذي قدمته جبهة البوليساريو، ليعطي زخما جديدا للعلاقات التجارية والسياسية بين المغرب والاتحاد.

وسعى المغرب طيلة العام، إلى جذب المزيد من الاستثمارات في قطاعات صناعة الطائرات والسيارات وغيرها، حيث أعلنت مجموعة من الشركات الأجنبية ضخ استثمارات جديدة

أبرز المحطات الاقتصادية

- ◀ توسيع الشراكات مع بلدان شرق ووسط أفريقيا
- ◀ اتفاق مع نيجيريا لمد أنبوب للغاز بين البلدين
- ◀ شركات السيارات العالمية تعزز استثماراتها في المغرب
- ◀ شراكة استثمارية استراتيجية مع شركة بوينغ
- ◀ الحكومة تدعم القطاع الزراعي لمواجهة الجفاف
- ◀ الإعلان عن استراتيجية لتعويم الدرهم
- ◀ الاتحاد الأوروبي يبقى على الاتفاق الزراعي مع المغرب

السعودية تنجح في خفض نمو الاستهلاك المفرط للطاقة في 2016

● توقف نمو استهلاك الكهرباء وانكماش استهلاك الوقود في قطاع النقل ● خطط التحول الاقتصادي تؤدي إلى انقلاب في أنماط الاستهلاك



خالد الفالح:

استهلاك الكهرباء توقف عن النمو لأول مرة منذ إنشاء شركة الكهرباء

وفي ظل الضغوط الاقتصادية بسبب تراجع سعر الخام، أعلنت الرياض أنها سوف تدرج شركة "إرامكو" التي تعد أكبر شركة في العالم، في سوق المال في إطار عملية إعادة هيكلة اقتصادها المرتهن بشدة للنفط.

وأكد الوزير السعودي أن السعودية تقوم حاليا بتقييم طرح نسبة خمسة في المئة فقط من إجمالي أسهم الشركة العملاقة. واستبعد عرض أي نسبة تزيد عن ذلك قائلا إن الحديث عن أي نسب أخرى هو "من باب التكهات لا غير".

وتحدث الفالح عن "توقعات" بخصخصة صناعات وقطاعات أخرى في السعودية مستقبلا "مثل قطاع توليد الكهرباء، ما سيؤدي إلى تحقيق إيرادات أكبر وزيادة مشاركة المواطنين والقطاع الخاص في تلك المشاريع".

وفي موازاة ذلك، أعلن أن بلاده تنوي رفع طاقة مصافي تكرير النفط خلال العقد المقبل، لتحقيق الاستثمار الأفضل للموارد الطبيعية في البلاد.

وقال الفالح إن طاقة تكرير النفط في السعودية تبلغ حاليا قرابة 3.1 مليون برميل في اليوم. كما تملك الرياض مشاريع كبيرة لتكرير النفط في أنحاء العالم.

وأكد الوزير أن الرياض تعمل على زيادة طاقة المصافي "لتتجاوز 8 ملايين برميل في اليوم خلال العقد القادم، بحيث تصبح من أكبر الطاقات التكريرية على مستوى العالم". وتعني تلك التصريحات أن السعودية تتجه للتوقف عن تصدير النفط الخام على المدى البعيد للتركيز على تصدير المشتقات، التي تحقق عوائد أكبر من تصدير الخام.

إضافيا خلال عام 2017. وأوضح الفالح للصحيفة أن تراجع استهلاك الطاقة في السعودية سببه "إعادة هيكلة الأسعار..." وزيادة وعي المشتركين تجاه الاستخدام الأمثل للطاقة".

واعتبر الوزير أن الهيكلة الجديدة للأسعار تساعد على "إعادة توجيه الدعم للمستحقين..." ففي ظل الوضع الحالي، يذهب معظم الدعم إلى الشرائح السكانية الأقل استحقاقا للدعم الحكومي".

وذكر الفالح أن قيمة الدعم الحكومي الموجه لأسعار الطاقة في السعودية "تقارب 270 مليار ريال سنويا" أي ما يعادل نحو 72 مليار دولار.

وكانت السعودية قد أعلنت في الأسبوع الماضي عن أول موازنة لها منذ الكشف عن خطة التحول الاقتصادي و"رؤية السعودية 2030" في أبريل الماضي. وتوقعت أن تشهد موازنة عام 2017 عجزا بنحو 52.8 مليار دولار في تراجع كبير عن العجز الذي سجلته موازنة العامين الحالي والسابق.

وستكون موازنة عام 2017 رابع سنة على التوالي تعلن فيها السعودية، أكبر مصدر للنفط في العالم، عجزا في موازنتها، بسبب الانخفاض الكبير في عوائد الصادرات النفطية نتيجة تراجع أسعار النفط، التي فقدت أكثر من نصف قيمتها منذ منتصف يونيو 2014.

وتبلغ معدلات الإنفاق المتوقعة في الموازنة المقبلة لأكبر اقتصاد عربي نحو 890 مليار ريال (237.2 مليار دولار) بزيادة بنسبة 8 بالمئة عن الموازنة السابقة. وتبلغ قيمة الإيرادات المتوقعة 692 مليار دولار (184.4 مليار دولار).

ملايين برميل طاقة
تكرير النفط، التي تسعى
السعودية لبلوغها خلال
العقد المقبل

8

قوله إن هذا التحول أسهم في تراجع نمو استهلاك الطاقة "بانواعها كافة لهذا العام إلى 0.5 في المئة مقابل 4.5 في المئة كمتوسط للسنوات الخمس الماضية عقب إعادة هيكلة أسعار الطاقة".

وكانت الحكومة السعودية اتخذت خلال الأشهر الماضية سلسلة خطوات تكشف في ظل انخفاض أسعار النفط، شملت رفع أسعار مواد أساسية كالوقود والمياه والكهرباء.

وأكدت الرياض مؤخرا أن أسعار المنتجات النفطية في السوق المحلي ستشهد ارتفاعا



انقلاب في نمط الاستهلاك



«ثلاثة من أصل خمسة أميركيين أغبياء، واثنان فقط من بينهم يفكران جيدا.. أنا لأأحب الأميركيين لأنهم دائما يوبخونني؛ لذلك أقول لهم إنكم أغبياء».

رودريغو دوتيرتي
الرئيس الفلبيني

«من الممتع قضاء الإجازة في ربوع الجبل الأخضر بالمنطقة الداخلية في سلطنة عُمان، وخاصة في قرية بركة الموز الواقعة هناك».

أودين صامويل
المتحدث باسم الحكومة البريطانية في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا



السياسة حياة

عين إيفانكا ترامب على سيدة أميركا الأولى

□ واشنطن - تنتشر شائعات بأن فريق الرئيس الأمريكي المنتخب دونالد ترامب يعمل بصمت على تكليف ابنة "زعيمهم" إيفانكا بلعب دور سيدة الولايات المتحدة الأولى، في حين لا تبدي زوجته ميلانيا أي اهتمام بهذا المنصب.

وأشيع في الآونة الأخيرة أن إيفانكا ذات الـ25 ربيعاً تسعى إلى احتلال مكتب في البيت الأبيض مخصص للسيدة الأولى.

وتقول الصحافة الأميركية إن إيفانكا، ابنة ترامب من بين أولاده الخمسة من ثلاث زوجات، بدأت بالفعل في تمثيل والدها المثير للجدل في العديد من المناسبات منذ إعلانه رئيساً الشهر الماضي.

وكدليل على ذلك، بحسب وسائل الإعلام المحلية، مكاتها الهانفية مع نانسي بيلوسي رئيسة كتلة الأقلية الديمقراطية في مجلس النواب الأميركي، واهتمامها الواضح بقضية تغير المناخ، واجتماعها مع نائب الرئيس السابق، آل غور.

وتقف هذه الشابة الحسنة إلى جانب والدها بالنسجاء تامة خاصة في ما يتعلق بقضية تغير المناخ، التي يعتقد الرئيس الجديد أنها خدعة صنعتها الصينيون من أجل أن تصبح الولايات المتحدة غير قادرة على المنافسة.

ونشرت صحيفة نيويورك تايمز في وقت سابق أنها ليست المرة الأولى التي تتولى فيها امرأة غير زوجة الرئيس، منصب السيدة الأولى، وهو دور ليس له قواعد ومعايير محددة وخاصة.

وفي ثلاثينات القرن الماضي، رفضت الينور روزفلت أن يشغل زوجها فرانكلين روزفلت منصب الرئيس، وأداء دورها التقليدي في البيت الأبيض كسيدة أميركا الأولى، وحلت ابنتها، أنا، محلها في هذه الوظيفة.

وتاريخياً، وخلال القرن التاسع عشر، اتجه رئيسان أرملان إلى أفراد الأسرة لاختيار سيدة أولى للبيت الأبيض، هما توماس جيفرسون، الذي اختار ابنته، مارثا، ومارتن فان بورين، الذي عين ابنته بالنسب أنجليكا فان بورين.

وليس ذلك فحسب، فقد لعبت دور السيدة الأولى في تلك الحقبة، هاريت لين، بشكل رائع لعنها الأعزب جيمس بوكانان.

ومن المؤكد أن الكثير مما يشاع حول البروتوكولات خلال فترة رئاسة ترامب قد تتعارض مع سوابق تاريخية، لكن الوضع يتجه بالآ تؤولي إيفانكا دور السيدة الأولى، رغم أن زوجة أبيها تفضل الحفاظ على حياتها الخاصة، والابتعاد عن الأضواء العامة.

راؤول يحقق أمنية شقيقه فيديل رموز كوبا

● الزعيم الكوبي الراحل لطالما أكد كرهه لـ«عبادة الشخص» رغم تشكيك منتقديه



وتبقى الذكريات..

وسعى فيديل طوال عقود إلى تصدير الثورة الكوبية إلى أميركا اللاتينية. ويقول المولعون به إن كوبا شكلت نموذجاً ليساري القارة الجنوبية، ولقد جسّد رسالة العصيان هذه تجاه الولايات المتحدة على وجه التحديد.

وخلال مسيرته النضالية، تعرض فيديل لمحاولات كثيرة من الاغتيالات لعرقلة كفاحه ضد الرأسمالية، وتحول الرجل إلى رمز أمام بلدان وقيادات أخرى في أميركا اللاتينية وغيرها من بلدان العالم. ولعل الرئيس الفنزويلي الراحل هوغو تشافيز أبرز مثال على اقتفاء أثر الزعيم الكوبي الراحل.

وتوفي فيديل كاسترو أبرز شخصية خلال الحرب الباردة وباني كوبا الشيوعية على أعقاب الولايات المتحدة في الـ25 من نوفمبر الماضي، عن عمر ناهز 90 عاماً بعد ثماني سنوات من تسليم الرئاسة لأخيه راؤول.

أخاه الأكبر لم يرد تخليده بتمثالين أو تسمية أماكن عامة باسمه.

وفاجأ راؤول الجميع مطلع ديسمبر الجاري بإعلان عزّمه على تقديم مشروع قانون إلى الجمعية الوطنية (البرلمان) يقضي، بناء على طلب فيديل، بعدم إطلاق اسمه على أي موقع أو شارع في الجزيرة. وقال إن "فيديل أصرّ على ذلك حتى الساعات الأخيرة من حياته".

ومعلوم أن هافانا تحوّلت في ستينات القرن الماضي إلى قبلة لثوار العالم، وقد توافد عليها في أوج الحرب الباردة قياديون يحملون مشاريع استلهمت من الثورة الكوبية.

ومرّ الآلاف من الرجال عبر معكسر "بونتو سيرو"، لذلك كان هناك الملايين حول العالم من عشاقه، وبما أنهم خارج كوبا فإن إطلاق اسمه على أي من الرموز يبدو أمراً ممكناً.

وتوضع منذ وفاته صورة كبيرة له في شبابه وهو يرتدي الزي العسكري ويحمل بندقية، على مبان في ميدان الثورة بالعاصمة هافانا.

وتقول العضو في البرلمان الكوبي جينيفر بيلو مارتينيز، والتي تشغل أيضاً رئاسة اتحاد طلاب الجامعات، إن "إجلالنا له بالأساس لن يكون بتسمية كل شيء بجنبيه على اسمه، ولكن بإبقاء عمله حياً، ومواصلة مجتمعنا الاشتراكي".

غير أن وسائل الإعلام المحلية، أشارت إلى أنه ستكون هناك استثناءات في القانون الجديد، ومنها إطلاق اسم فيديل على مؤسسة مكرسة حصراً لدرس مسيرته في تاريخ كوبا. ولم يحدد الإعلام الرسمي العقوبات التي ستواجهها أي جهة لا تحترم القانون الجديد. وكان شقيقه الرئيس راؤول كاسترو الذي تولى السلطة في 2006 قد أعلن بالفعل أن

تمكن رئيس كوبا راؤول كاسترو، بدعم من الكوبيين، من تحقيق آخر آماني شقيقه الأكبر الزعيم الشيوعي الراحل فيديل كاسترو، بعدم إطلاق اسمه على أي مظهر من مظاهر الحياة العامة والخاصة في البلاد وبشكل قطعي.

رياض بوعزة

□ في علامة تعكس الاختلافات البسيطة بين الزعيمين الكوبيين الراحلين فيديل كاسترو ورفيقه في الكفاح الثوري أرستو تشي غيفارا، أقرت الجمعية الوطنية الكوبية (البرلمان) قانوناً يحظر إقامة تماثيل تذكارية لفيدل كاسترو أو تسمية أماكن عامة باسمه أو إطلاق اسمه على علامات تجارية، وذلك التزاماً بالطلب الأخير لأب الثورة الكوبية الذي توفي الشهر الماضي.

ولم يكن هذا الأمر ممكناً مع تشي، الذي تمّ اغتياله في السابع من أكتوبر عام 1967 في قرية قريبة من قرية لا هيجويرا، على يد القوات البوليفية التي كانت تلاحقه، نظراً إلى الشهرة الكبيرة التي كان يحظى بها وكذلك إلى الوضع السائد آنذاك.

والقانون الذي تمّ تبنيه بالإجماع بناء على اقتراح مجلس الدولة برئاسة راؤول كاسترو، يمنع إطلاق اسم فيديل بشكل قطعي على المؤسسات الحكومية والشركات الخاصة والساحات والحدائق والطرق والشوارع أو مواقع عامة أخرى أو على أي شكل من أشكال التكريم.

وجاء في نص القانون أن "صورة القائد الذي توفي في 25 نوفمبر عن 90 عاماً يجب ألا تستخدم من أجل إقامة النصب التذكارية والتماثيل النصفية أو على العملات أو لأغراض تجارية أو دعائية وسواها من أشكال التكريم".

وكان فيديل يقول دائماً إنه لا يريد "عبادة الشخصية"، رغم أن منتقديه قالوا إن ذلك غير صحيح، فكلماته منشورة على لوحات إعلانية في أنحاء البلاد، ويستدعي اسمه في كل حدث عام.



راؤول كاسترو:
فيديل أصر بشكل كبير على قراره حتى الساعات الأخيرة من حياته

صيد التماسيح يغضب وزيرا أستراليا

□ سيدني - وجه وزير البيئة كوينزلاند في أستراليا التوبيخ لسكان في شمال الولاية على محاولاتهم صيد التماسيح بشكل غير مشروع، وذلك باستخدام الخفافيش التي تنسب في تعريض حياتهم للخطر بلا داع. وبدأت وزارة البيئة المحلية التحقيق في بلاغات وصفت بالـ"مزعجة"، إذ أنه تم استهداف التماسيح بالصيد في مناطق دوغلاس وهيتشينبروك وواتسونداي خلال الشهرين الماضيين.

وقال وزير البيئة في كوينزلاند ستيفن مايلز، إنه "أمر لا يصدق بصراحة أن يفكر البعض من الأشخاص في فعل ذلك... هذا يظهر استخفافاً كاملاً بالسلامة الشخصية والعامة".

وأضاف "التماسيح هي كائنات برية يمكن أن تكون قاتلة، ولا سيما إذا تم التدخل في حياتها أو إغرائها بالطعام".

وأشار إلى أن الوزارة تعقبت إحدى الحالات وقامت بنشرها في صفحتها على فيسبوك. وقال "في كل حالة، يوجي حجم الطعم المستخدم وأماكن العثور عليه بوضوح بأن عملية الصيد تستهدف التماسيح".

واعتبر هذا الوزير الغاضب أن الخطر حقيقي في كل الأوقات، ولكن نظراً لأنها في موسم التزاوج حالياً، فإن التماسيح يمكن أن تصبح عدوانية للغاية، ولا سيما إذا شعرت بأنها تواجه تهديداً.

وتعتبر التماسيح التي تعيش في البرية من الأنواع المحمية في كوينزلاند، ويتم فرض غرامة تصل إلى 4.8 ألف دولار أسترالي (3.5 ألف دولار) في حال الإدانة بتغذية تماسيح، وتصل إلى 27.4 دولاراً أسترالياً في حال الإدانة بصيد تماسيح.

وأوشكت التماسيح على الانقراض في ستينات القرن الماضي بترك المنطقة، لكن أعدادها تكاثرت منذ حظر صيدها بشكل رسمي في عام 1971.

وشهد شمال أستراليا ما لا يقل عن ست هجمات من جانب التماسيح هذا العام، معظمها حدث في ولاية نورثرن تيريتوري المجاورة لكوينزلاند. ووقع أول هجوم قاتل خلال سبعة أعوام من جانب التماسيح في كوينزلاند في مايو الماضي، ما أثار دعوات إلى إعدام التماسيح.

عقيلة موغابي تسد دينا قديما بالحيوانات

ولم تمرّ الحادثة بسلام، حيث أثارت ردود فعل متابينة بين المواطنين في زيمبابوي، بعد قرار إرسال فيلة صغيرة إلى الخارج، قائلين إن من شأن هذه الخطوة التخفيف عن محميات البلاد.

لكن إبعاد صغار الفيلة عن أمهاتهم، بشكل قسري، بغرض أخذاها صوب دولة أخرى، أثار انتقاد خبراء يعملون في مجال حماية الحياة البرية، إذ وصفوا الأمر بالجنون والعمل الوحشي.

ومنذ سنوات طويلة، ارتبط الرئيس موغابي، بعلاقة وطيدة مع نظيره الكونغولي، لوران كابيلا، حيث أرسل تعزيزات عسكرية

51 عاماً بعثت بمجموعة من الحيوانات إلى محمية صينية للحياة البرية، كي يتم احتسابها بمثابة مقابل لأزياء عسكرية اقتنتها الكونغو.

وتقول الصحيفة إن غريس أمرت السلطات في بلاندا بإرسال 35 من صغار الفيلة وثمانية أسود وعشرة ضباع، بالإضافة إلى زرافة واحدة، إلى محمية في الصين.

ورغم أن الحادثة حصلت بالفعل، إلا أن الصين لم تعلق على الموضوع على ما يبدو، ويشير البعض إلى أنه ربما بسبب غرابة هذا النوع من عمليات سداد الديون، والذي لم يعد بالإمكان التعامل به على نطاق واسع.

□ هراري - كثيرا ما يظهر رئيس زيمبابوي روبرت موغابي بشكل غريب قبل أن يبدأ في انتقاد خصومه السياسيين، لكنه في المقابل فهو يبني علاقات طيبة مع زعماء أفارقة، وهذا الأمر دفع زوجته لأخذ المشعل عنه في الدفاع عنهم، وبطريقة غير مألوفة.

ومؤخراً، فاجأت سيدة زيمبابوي الأولى، غريس موغابي، المتابعين ووسائل الإعلام المحلية حينما اختارت أسلوب المقايضة لتدفع فاتورة مستحقة على جيش الكونغو الديمقراطية لدى الصين.

وبحسب صحيفة "تايمز" البريطانية، فإن زوجة روبرت موغابي البالغة من العمر



□ البابا فرنسيس يداعب ببغاء قدمه له أحد أعضاء السيرك الذهبي الإيطالي خلال اجتماعه الأسبوعي، الأربعاء، بقاعة بولس السادس في الفاتيكان.

الملكة رانيا أيقونة

البنك الدولي في 2016

□ عمّان - حصدت صورة الملكة رانيا العبدالله عقيلة العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني على المركز الأول بشأن أبرز المساهمات عبر مواقع البنك الدولي للتواصل الاجتماعي في عام 2016.

والتقطت الصورة خلال مشاركة الملكة في حدث عقد بمقر البنك في واشنطن حول موضوع التشرّد القسري وتحديات التنمية وهما ضمن اهتمامات الملكة رانيا. وقالت في كلمة لقد "حسان الوقت لوضع نموذج جديد يركز على النمو والاستثمار وليس فقط على المساعدات والإغاثة".

ومعروف عن الملكة الأردنية اهتمامها الكبير بالعمل الإنساني والخيري ليس في بلدها فقط، بل وفي الكثير من دول العالم، كما أن لديها مؤسسات في بلاندا تديرها تعنى بهذا النشاط.

ومطلع هذا الشهر، تسلمت الملكة رانيا في برلين من سيدة ألمانيا الأولى دانييلا شات، جائزة "القلب الذهبي" المقدمة من منظمة قلب للأطفال الخيرية في ألمانيا، تقديراً لجهودها في تعزيز حماية الأطفال وضمان حقهم في الحصول على التعليم.

ومن بين الحاصلين السابقين على الجائزة ملكة السويد الملكة سيلفيا والأميرة النرويجية ميت مارتب والأميرة شارلين من موناكو، والأمير البريطاني هاري.



«كانت القامشلي في الخمسينات من القرن الماضي مدينة تعيش رائع بين سكانها من عرب وأرمن وأكراد وأشوريين وسريان، والسبب أن كل قاطنيها كانوا من المهاجرين».

يوسف عبدلكي
فنان تشكيلي سوري

«يحتاج اجتناث خطاب الكراهية إلى التحول من الروحية برموزها المتعددة إلى المؤسسية الإنمائية، تحت مظلة خطاب وطني موحد، يجمع مكونات الهوية الوطنية».

الحسن بن طلال
رئيس مجلس أمناء المعهد الملكي للدراسات الدينية



تسامح

هل تنتهي معاناة المسيحيين العرب مع نهاية 2016

● تشاؤم سببه استمرار الفكر الإقصائي ● تفاؤل مرده انحسار المد الإرهابي



وعي اجتماعي يبشر بالتعايش بعد سنوات الجمر

على الرغم من تلك النظرة التشاؤمية، إلا أن هناك من يميل إلى نزعة التفاؤل في عام 2017، فاحمد شوقي، أستاذ المستقبلات، أشار إلى أن هناك مؤشرات إيجابية تشي بإمكانية تحسن أوضاعهم خلال العام الجديد، وأبرزها تراجع وانحسار نفوذ وسيطرة التنظيمات الإرهابية، وهو ما يمهّد لعودة المسيحيين مرة أخرى إلى مدنهم التي تم تهجيرهم منها.

الحال نفسها تشهدها في سوريا، حيث تتعرض التنظيمات المسلحة لهزائم كبيرة، وأخرها نجاح معركة تحرير حلب.

وأضاف العرس رفعت فكري، راعي الكنيسة الإنجيلية بشبرا (وسط القاهرة)، لـ"العرب"، عاملاً جديدا يدعو إلى التفاؤل، يتمثل في اتجاه الكنائس المسيحية المختلفة إلى الوحدة والتقارب والتعاون، حيث شهد عام 2016 في مصر، خطوات مهمة باتجاه التقارب، خاصة بتطور المجتمعات العربية، وإنهاء بين الكنائس المصرية الرئيسية (الأنثوذكس والإنجيليين والكاثوليك).

انتهاء معاناة وآلام المسيحيين العرب مرتبط بشكل كبير بانتهاء الآلام سكان المنطقة كلهم، سواء كانوا مسيحيين أو مسلمين أو من بقية الطوائف الأخرى، وهو ما يرتبط بشكل أساسي بتطور المجتمعات العربية، وإنهاء الصراعات والازمات، وتغيير الثقافة الدينية السائدة، وتكريس الديمقراطية الحقيقية.

اليمن المتطرف الإسرائيلي على السياسة الإسرائيلية الحالية.

بمبيل البعض من المراقبين، إلى نزعة التشاؤم، ويرون أن عام 2017 لن يكون مختلفا كثيرا عما سبقه من أعوام، في ما يخص معاناة وآلام المسيحيين العرب، حيث يرى الباحث السياسي، نبيل عبدالفتاح أن هناك مشكلات جوهرية في منطقة الشرق الأوسط لم تحل، فالمشكلة ليست فقط في انحسار التنظيمات الإرهابية، وإنما في استمرار الفكر المتطرف، والبنية الثقافية السائدة، التي تنظر إلى المسيحيين باعتبارهم خارج المنظومة الثقافية والدينية العربية.

لذلك فإن إنهاء معاناة المسيحيين العرب، تكمن في أمور عدة، أولها أن يفهم العرب أن هؤلاء المسيحيين هم جزء أساسي وأصيل من النسيج العربي، وأنهم شريك أساسي في المصير وفي التحديات، وثانيها ضرورة تغيير بنية الخطاب الديني والثقافي العربي نحو تكريس التسامح والتعايش السلمي.

الأمر الثالث هو ضرورة تكريس دولة المؤسسات والديمقراطية الحقيقية التي يسود فيها مبدأ المواطنة، وتساوي بين الجميع في الحقوق والواجبات، وتنص قوانينها على إجراءات رادعة لأي اعتداء على المسيحيين أو كنائسهم، وتوفير وضمان حرية العبادة الكاملة لهم.

الخارجية، تسعى دائما إلى إحداث الوقيعة بين المسلمين والمسيحيين في المنطقة، وتعمل على تغذية الكراهية والصراعات الطائفية.

وقال مصطفى علوي، أستاذ العلوم السياسية بجامعة القاهرة لـ"العرب"، إن واشنطن تستخدم ورقة الأقليات المسيحية في العالم العربي لتحقيق مصالحها وأهدافها، وهو ما كان يحدث إبّان عهد الرئيس المصري الأسبق حسني مبارك، حيث كان يثار موضوع اضطهاد الأقباط للضغط على نظامه، لتتوأم سياساته مع السياسة الأميركية تجاه عملية السلام، أو القضايا الإقليمية الأخرى.

ويرى علوي أن إسرائيل تلعب دورا في إثارة التوترات الطائفية بين المسلمين والمسيحيين، كما أنها تستهدف تفريغ فلسطين من المسيحيين، حتى تكون القدس مرجعية لليهود فقط، كما أن للمسلمين مرجعيتهم (مكة)، وللمسيحيين مرجعيتهم (الفاثيكان)، لذلك نجد أعداد المسيحيين في فلسطين أخذت في التناقص، كما هو الحال في مدينة بيت لحم، مولد السيد المسيح.

الأجواء العالمية تقود بدورها إلى تصاعد الصراعات الدينية، فمن ناحية هناك صعود لليمين المتطرف في أوروبا، ومن ناحية أخرى فاز الرئيس الجمهوري، دونالد ترامب في الولايات المتحدة، وهو المعروف بخطابه السلبى تجاه المسلمين، إضافة إلى سيطرة

المسيحيون العرب تعمّقت معاناتهم بسبب ما تمارسه العصابات الإرهابية من قتل وتهجير، بالإضافة إلى أسباب إقليمية ودولية كانت بمثابة المؤامرة المحبوكة ضدهم، فهل يظل عليهم العام الجديد ببشائر الأمن وعودة المهجرين منهم إلى ديارهم، أم أن أسباب المعاناة مازالت قائمة وتخص بنى اجتماعية وثقافية مازالت مستمرة؟

شيرين الديداموني

إجراءات قاسية ضد المسيحيين ممن تبقىوا في تلك الأماكن، وفي سوريا أدّت الحرب الطاحنة بين النظام السوري والجماعات المسلحة إلى قتل وتهجير أعداد كبيرة من المسيحيين، وفي مصر تعرّض الإقباط في عام 2016 للعديد من الحوادث الطائفية.

ورغم المكتسبات العديدة التي حققها أقباط مصر، ومن بينها الموافقة على قانون بناء الكنائس، إلا أن عام 2016 انتهى بالآلام شديدة مع تفجير الكنيسة البطرسية بالعباسية، ويعتبر فوزي أن المسيحيين العرب كانوا يعانون من الآلام وتحديات منذ عقود، لكن هذه المعاناة ازدادت بعد ثورات الربيع العربي وتفكك العديد من دول المنطقة.

إكرام بدر الدين، أستاذ العلوم السياسية بجامعة القاهرة، أشار إلى أن هناك أطرافا خارجية، مثل إيران، تقوم بتغذية الصراعات الدينية والطائفية، خاصة بين الشيعة والسنة وبين المسلمين والمسيحيين، حيث تدعم الشيعة والجماعات الحليفة معها في العراق وسوريا، وحزب الله في لبنان، والحوثيين في اليمن، على حساب الطوائف الأخرى من المسلمين السنة وكذلك المسيحيين.

وشدد بدر الدين، على أن تصاعد الأصولية الإسلامية في المنطقة، كان سببا مباشرا في تفاقم الآلام ومعاناة المسيحيين العرب، فقد انتقلت أوضاعهم من سياسات التهميش والإقصاء إلى أبان النظم الاستبدادية في سوريا ومصر والعراق، إلى مرحلة جديدة من استهدافهم بالقتل والاعتداء عليهم من قبل الجماعات الإرهابية.

وهكذا بات المسيحيون العرب واقعين بين مطرقة استبداد النظم السابغة وسندان الإرهاب، حيث تقوم التنظيمات الإرهابية باستغلال ورقة المسيحيين في صراعاتها مع الأنظمة العربية الحاكمة، وكذلك ضمن صراعاتها في الحروب.

لقد كان للعامل الخارجي دور سلبي في زيادة آلام ومشكلات المسيحيين العرب؛ فالولايات المتحدة لم تحرك ساكنا لحماية هؤلاء المسيحيين من الممارسات التي يتعرضون لها، ولم تضغط على الدول العربية التي يعاني المسيحيون فيها من مشكلات حقيقية، والمثال على ذلك، أنه عندما تعرض المسيحيون في العراق وسوريا، لإرهاب داعش وسياسات التهجير، لم يكن هناك أي رد فعل غربي أو أميركي، كذلك لم تبد الولايات المتحدة رداً فعلا أمام معاناة المسيحيين في مصر. والأكثر من هذا، فإن البعض من الأطراف

القاهرة - لم يكن عام 2016 أحسن حالا بالنسبة إلى وضع المسيحيين العرب عمّا سبقه من أعوام، فقد استمرت معاناتهم، سواء من ممارسات اضطهادية أو تعرضهم للقتل والتهجير من مناطقهم إلى الخارج.

ويضاف إلى ذلك، زيادة أعداد المسيحيين المهاجرين إلى الدول الغربية، نتيجة لازمات المنطقة، وباتت أعدادهم تتناقص يوما إثر يوم، فهل سيشهد عام 2017 نهاية لآلام المسيحيين العرب أم يكون امتدادا للأعوام التي سبقته؟ ففي لبنان، إنه وحتى اندلاع الحرب الأهلية عام 1975، كانت نسبة المسيحيين من السكان نحو 50 بالمئة، واليوم تشير التقديرات إلى أن نسبتهم لا تتجاوز 40 بالمئة، كما تشير الأرقام إلى هجرة مئات الآلاف من المسيحيين المصريين إلى الخارج بعد اندلاع ثورة يناير 2011، وعددهم الآن في مصر لا يتجاوز 10 بالمئة، أي حوالي 9 ملايين شخص، وفقا لتقديرات معهد "بيو" الأميركي، على الرغم من أن تقديرات الكنيسة المصرية تشير إلى أنهم أكثر من ذلك، وتقول إن نسبتهم 15 بالمئة من السكان البالغ عددهم 90 مليون نسمة.

وفي سوريا والعراق انخفضت أعداد المسيحيين بنسبة كبيرة بعد اندلاع الصراعات فيهما، ففي العراق هناك نحو 900 ألف مسيحي يمثلون نحو 3 بالمئة فقط من السكان، وفي سوريا نحو 2 مليون مسيحي يمثلون حوالي 10 بالمئة، وفي دول الخليج هناك البعض من الأقليات المسيحية.

ويرى سامح فوزي الباحث المصري، أن المسيحيين العرب، شكلوا الحلقة الأضعف، والمنطقة الرخوة، التي تأثرت كثيرا بالأحداث التي تشهدها المنطقة منذ سنوات، فقد أدّت الحروب الأهلية في سوريا والعراق إلى تصاعد التنظيمات الإرهابية التي قامت باستهداف المسيحيين والأقليات الأخرى، ومارست ضدهم كل أشكال القتل والتفكيك، ما دفعهم إلى النزوح والهجرة.

وقال فوزي لـ"العرب"، مع محاولة داعش فرض نظام الخلافة الإسلامية، اتخذت

المسيحيون العرب كانوا يعانون من آلام وتحديات منذ عقود، لكن هذه المعاناة زادت حدتها بعد ثورات الربيع العربي

ثقافة الاعتذار تجعل الرصاص يعود من الصدور إلى البنادق

فتكبر معهم الضغائن والأحقاد، ويحل من بعدهم الدمار والخراب.

الكتب السماوية حافلة بنماذج كثيرة من صور الاعتذار لمن هم أرفع مقاما وأعلى درجة ليقبذ بهم المؤمن في الاعتذار، فلماذا لا يفتدي بهم المتطرفون من الذين تلطخت أيديهم الآن بدماء الأبرياء؟

الأمثلة عديدة ولا تحصى ابتداء من السيد المسيح الذي قال «أحبّ عدوك»، إلى النبي في قصة اعتذاره عند موقف مع رجل كفيف هو عبدالله بن أم مكتوم، وذلك بعد عتاب إلهي في سورة «عبس».

فما كان من النبي إلا أن خلع بردهته والبسها كعب، فأمنه من خوف بعد أن كان قد أمر بهدر دمه.

«قل لي كيف تعتذر، وممن تعتذر، وعلى ما تعتذر.. أقل لك من أنت» هذا ما ينطبق على عالم السياسة التي تحاول في أرقى أشكالها إنسانية، أن تزواج بين المبدأ والمصلحة، وهو ما حدث ويحدث في عالمنا المعاصر، فهذه اليابان تعرب عن أسفها للمعاناة التي سببتها للعديد من الدول أثناء الحرب العالمية الثانية، وتلك الحكومة الإيطالية قد أقرت منذ سنوات قليلة بمسؤوليتها

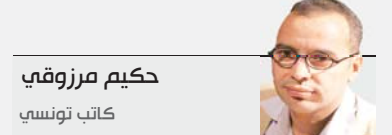
الأخلاقية حول الأضرار التي لحقت بليبيا على يد إيطاليا في عهد الاستعمار، أما رئيسة تايلوان فقد اعتذرت نيابة عن الحكومة للسكان الأصليين للجزيرة عن 400 عام من الغزو والاستعمار. حملة المطالبة باعتذار بريطاني، لمساعتها في إنشاء إسرائيل، تتزايد شعبية، فقد نظمت البارونة جيني تونغ، مناسبة أعلنت فيها عن مبادرة تهدف إلى الضغط على الحكومة البريطانية، للاعتراف بدورها قبل قرن في المعاناة الفلسطينية.

من الزعيم الفرنسي شارل ديغول، يقول للجماهير الغاضبة في مايو 1968 "نعم لقد فهمتكم" ثم يتنحى، لكن، وفي المقابل هل يكفي أن تعتذر الدولة الفرنسية -وشفهيا- من شعوب المغرب العربي التي امتصّت ثرواتنا زهاء عقود طويلة، كي نقرّ لها بإخلاصها لمبدأ التسامح.

هل يكفي أن تتحوّل خطائر الاعتقال العنصري إلى متاحف في أفريقيا، وأراضي الهنود الحمر إلى محميات في أميركا، هل ييلسم هذا العالم جرحا فلسطينيا ويرمّم ذاقتة السمعية والبصرية التي تربّت على أزيئ الرصاص ومشاهد الدمار؟ الاعتذار -كما السلام- لا يأتي إلا من قوَيّ إلى قوَيّ، ومن نبيل إلى نبيل، ذلك أن ضعاف النفس والعقيدة لا يعتذرون بل يكابرون،



الزعامات الروحية تقدم نموذجا لثقافة الاعتذار وقيمة التسامح



قال الروائي البرازيلي باولو كويلو (مواليد 1947) "الصفح يغيّر وجهات النظر، بينما النسيان يُفقدك الدرس".

تحيلنا هذه المقولة إلى فكرة مفادها أن ثقافة التسامح، لا تشترط النسيان، بل تتطلب التذكر بقصد أخذ العبرة ونزع الألام التي يمكن لها أن تعترض طريق المستقبل. الاعتذار يعزز الثقة والوئام بين الأفراد كما بين الشعوب والمجتمعات، فهو بين البشر نبل وتسامح، وبين الشعوب رغبة في التعايش والتعاون. وهو في التدبّر استغفار وقوية وتقوى، فالفرق واضح وجليّ بين الخطأ والخطيئة في إطار ثنائية الاختلاف والتقاطع التي تفرّق -وتوحد في الوقت نفسه- بين علاقة عمودية ذات بعد روحي مع الخالق، وعلاقة أفقية ذات صفة دنيوية إنسانية مع البشر في ما بينهم.

لو تأملنا في فلسفة الاعتذار وحكمته، لقلنا "تري.. كم من الأحياء سوف يعتذرون للأموات، وكم من الأموات ينبغي عليهم الاعتذار من الأحياء؟ نعم دائما هناك فرصة ودائما هناك مرة أخرى، لن يفوت الأوان.. وثمة إمكانية لعودة الرصاص من الصدور إلى البنادق" عبر السلام العادل والدائم الذي تصنعه المؤسسات السياسية والدينية والثقافية والاجتماعية.

إنّ ما يعرف في قاموس الشعوب بـ"إعادة الاعتبار" هو إنصاف متأخر للذين ظلموا، أمّا ما يسمى بـ"إعادة المحاكمة" فهو ثار متأخر في أسوأ حالاته، واستمّاع بـ"طبق بارد" في أفضل حالاته.. أمّا الأنبل من ذلك

باختصار

▲ أكد خبراء أن سنة 2016 أصبحت أسوأ سنة عاشتها الجالية المسلمة في أميركا منذ اعتداءات سبتمبر 2001، وأن الأوضاع ستزداد صعوبة مع انتخاب ترامب، وتعيينه لأعضاء إدارته الجديدة المعادين للإسلام.

▲ أظهر استطلاع للرأي أن 53 بالمئة من الألمان دعوا إلى تعزيز مشاركة بلادهم في الحرب على داعش، بينما عارض ذلك 30 بالمئة فقط ممن شملهم الاستطلاع.

▲ أثارت عبارة "الإبادة الجماعية للبيض" المعاتية من نظرية تقول بوجود مؤامرة ضد البيض، والتي نشرها على تويتر، أستاذ بجامعة دريكسل الأميركية، انتقادات كبيرة داخل الجامعة وعلى وسائل التواصل الاجتماعي.

▲ أعلنت منظمة "عبر عميم" الإسرائيلية المناهضة للاستيطان أن لجنة بناء إسرائيلية أرجأت مناقشتها لبحث إصدار المئات من التراخيص لبناء المئات من الوحدات السكنية الاستيطانية.

▲ قال مسؤولون بولاية وست فرجينيا الأميركية، إن مديرة مؤسسة بالولاية أقيلت بسبب وصفها لميشيل أوباما بأنها "قررة بكعب عال" في منشور على فيسبوك، وإن المؤسسة وضعت تحت إدارة خارجية.



عن «منشورات بيت الشعر» في المغرب، صدرت المجموعة الشعرية الثالثة للشاعر المغربي عبد الهادي روضي بعنوان «أعلى من سقوط».

يستعد الكاتب والروائي الكويتي طالب الرفاعي لإصدار روايته الجديدة التي تحمل عنوان «النجدي»، والتي ستصدر عن دار «ذات السلاسل».



ثقافة

أمين معلوف يكتب تاريخ الثقافة الفرنسية

● قصة كرسي الأكاديمية الفرنسية ● كتاب وعلماء ومثقفون تعاقبوا على الكرسي المثير قبالة نهر السين



كلود ليفي شتراوس يقود أمين معلوف إلى كتابه الأخير

مثلما اعتاد أن يفعل الآخرون، مفضلا الحديث عن الأحياء، أولئك الذين يراهم ويسمعهم، ويرويه ويسمعونه. وفي السنوات الأخيرة من حياته، اعتلت صحته، وبات شبعا لما كان عليه من قبل. لذا فضل الانتحار في 21 سبتمبر 1972 مطلقا رصاصة في حنجرته.

وفي نهاية كتابه، يشير أمين معلوف إلى أن كلود-ليفى شتراوس الذي كان "يخمن الثقافات الهشة" والذي توفي في 30 أكتوبر 2009، عاش أكثر من كل أسلافه إذ أنه عمّر. وحتى النهاية ظل يدافع عن نظريته التي تقول إنه لا يحق لأي كان أن يعتبر حضارته التي تقول في الحضارات الأخرى، وأن الإنسانية ليست من حاجة إلى ثقافة واحدة، بل إلى عدة ثقافات تعكس تنوع الشعوب، وقدرتها على التوليد والابتكار.

الطب. كما أنه كان على اطلاع واسع على الآداب والفنون. عند وفاته في العاشر من شهر فبراير 1878، سار في موكب جنازته أزيد من أربعة آلاف شخص بينهم شخصيات أدبية وفكرية وسياسية كبيرة. وفي البيان الذي أصدره عام 1880 لتوضيح رؤيته لما سماه بـ"الرواية التجريبية"، أشار الروائي إيميل زولا إلى أن كتاب "مقدمة لدراسة الطب التجريبي" لكلود برنار هو مرجعه الأساسي في هذا المجال. وفي شهر مارس جلس على كرسي الأكاديمية الكاتب هنري دو مونترالان الذي كان من أشهر الكتاب الفرنسيين في القرن العشرين. وكان كثير السفر مثل أندريه جيد، ومثله كان شاذا جنسياً. وفي الخطاب الذي ألقاه يوم الاحفاء به عضوا في الأكاديمية، رفض مونترالان الحديث عن سلفه من الأدباء

الحرب الكونية الثانية، بعد قرنين من رحيله. ويعود الفضل في ذلك، كما يرى معلوف، إلى كتابه "عن الطريقة في التفاوض مع الملوك" الذي لا يقل قيمة عن كتاب "الأمير" لميكيافيلي. وقد أعجب رجال السياسة بهذا الكتاب، وترجم إلى اللغتين الإنكليزية والألمانية، إلا أنه لم يعرف رواجاً حقيقياً إلا بعد مرور قرنين على صدوره. حدث ذلك في نهايات الحرب الكونية الأولى، وتحديدا في عام 1917. وكان ضحايا تلك الحرب يعدّون بالملايين. وأمام الكوارث والفواجع، شرع البعض من رجال السياسة في التفكير في الطرق الكفيلة بوضع حد للمجازر المتواصلة منذ عام 1914. وقد وجدوا في كتاب فرنسوا دوكوليوار ما داهم إلى ابتكار أساليب تهدف إلى فرض السلام في القارة العجوز. إذ أشار دوكوليوار في كتابه إلى أن العلاقات التجارية بين مختلف الدول الأوروبية تجعل هذه الدول مجبرة على أن تتعامل مع بعضها البعض كما لو أنها تنتمي إلى جمهورية واحدة. وبالتالي لا يمكن أن يحدث اضطراب في دولة من هذه الدول دون أن يكون له تأثير على الدولة الجارة، وحتى على الدولة البعيدة.

ويعتقد دوكوليوار أن العلاقات بين حكام أوروبا هي التي تؤدي إلى اشتعال الحروب، لذا لا بد من تجنبها، وإبطالها لكي لا تحدث الفقرة بين مختلف الدول الأوروبية. وقد أخذ الدبلوماسيون الأوروبيون بنصائح دوكوليوار ليؤسسوا بعد الحرب الكونية الثانية ما أصبح يسمه بـ"مجلس الاتحاد الأوروبي".

ويقول أمين معلوف إن كتاب دوكوليوار بات مرجعا أساسيا ليس فقط بالنسبة إلى طريقة التفاوض، وإنما للأهداف التي يفضي إليها. وكان توماس جيفرسون، الرئيس الثالث للولايات المتحدة الأميركية يعتبر هذا الكتاب من أفضل الكتب التي تحتويها مكتبته الخاصة. كما كان عالم الاقتصاد الشهير جون كينيث غالبرايت يظهر إعجابه أيضا بهذا الكتاب بدوره.

أشهر الخلفاء

يلفت معلوف في كتابه إلى أن كلود برنار كان من أشهر أعضاء الأكاديمية الفرنسية في القرن التاسع عشر. وكان عالما جليلا في

عونه الكاتب اللبناني أمين معلوف على أن يكون التاريخ دائما وأبدا مصدرا أساسيا لكل أعماله سواء في دراساته، مثل تلك التي تطرّق فيها إلى الحروب الصليبية من وجهة نظر عربية، أو إلى "الهويّات القاتلة"، أو رواياته انطلاقا من" ليهون الأفريقي"، وحتى "صخرة طانيوس"، التي أحرز بفضلها على جائزة "غونكور" الفرنسية المرموقة.

عندئذٍ قرر أمين معلوف ألا يكتب فقط عن سيرة شتراوس، بل عن جميع الذين سبقوه في الجلوس على نفس الكرسي، وهو ما حواه كتابه "كرسيّ على السين-أربعة قرون من تاريخ فرنسا" الصادر في أواخر عام 2016 عن دار"غراسيه" الفرنسية.

متعاقبون على الكرسي

أول من تطرّق لهم معلوف من هؤلاء كان بيار باردان، الذي غرق في نهر السين في شهر ماي 1635، بعد مرور 14 شهرا على قبوله في النواة الأولى للأكاديمية. ورغم أنه كان يحظى بالشهرة في زمنه، فإنه لم يكن كتابا مهما. لذا نسي الآن ولم يعد يعرفه غير بعض المختصين. ويعتبر كتاب "عن الأسلوب الفلسفي"، من أهم الكتب التي ألفها، حيث دعا فيه إلى ضرورة تجنب استعمال مفاهيم صعبة لأن الفلسفة، بحسب رأيه، تهمّ الجميع. لذا لا بد من أن تكون مبسطة حتى تكون فادتها أوسع وأشمل.

ومن جانب آخر يذكر معلوف من تاريخ الأكاديمية كيف أن الكاردينال ريشليو الذي كان يحظى بمكانة مرموقة لدى ملك فرنسا لويس الثالث عشر، عارض دخول المؤلف المسرحي الشهير كورناي إلى الأكاديمية من دون أن يعلن عن سبب ذلك.

كما يذكر أنه في عام 1670، انتخب فيليب كوينو عضوا في الأكاديمية، وهو ابن خبان، لكنه تمكن من أن يحصل على شهرة واسعة في بلاده، وأن يكون أحد المقربين من الملك "الذهبي" لويس الرابع عشر حيث كان يكتب الشعر والمسرح. وبسبب شهرته، عاداه الكثيرون من كتاب عصره. وبعد وفاته في 26 نوفمبر 1688، خلفه على كرسيه رجل "نحيف، بانف كبير، وملامح قاسية". ولم يكن هذا الرجل غير فرنسوا دو كاليار الذي لن يحصل على شهرة واسعة خصوصا في الأوساط السياسية والدبلوماسية، إلا بعد



حسونة المصباحي

□ في كتابه الجديد "كرسيّ على السين-أربعة قرون من تاريخ فرنسا"، يأخذنا أمين معلوف في جولة تاريخيّة ليرسم لنا صورة عن تاريخ فرنسا الثقافي، من خلال الأكاديمية الفرنسية التي انتخب عضوا فيها عام 2011.

في مقدمة الكتاب يشير معلوف إلى أن مؤلفه هذا هو ثمرة شعور بـ"تبكيّت الضمير". ففي حفل استقباله عضوا في الأكاديمية الفرنسية، كان عليه أن يلقي خطابا يحثي فيه سلفه الراحل كلود-ليفى شتراوس، عالم الأنثروبولوجيا الشهير وصاحب كتاب "مدارات حزينّة"، وقد قامت أرملة شتراوس بدعوة معلوف وزوجته إلى بيتها في منطقة بورغوني الفرنسية لكي يطلع على مخطوطات زوجها الراحل، وليعيش أجواء الحميمية، تمهيدا لورقته التي سيقدّمها عنه.

وأثناء تصفحه لتلك المخطوطات تعرف على العديد من الذين كانوا قد جلسوا على نفس الكرسي الذي جلس عليه كلود-ليفى شتراوس في الأكاديمية الفرنسية على مدى أربعة قرون. وكان جوزيف ميشو الذي كان قد قرأ المجلدات السبعة التي خصصها للحروب الصليبية من ضمن هؤلاء. وسرعان ما أدرك معلوف أن ميشو لم يكن مجرد مؤرخ مهتمّ بنفض الغبار عن أحداث تاريخية، بل كان أيضا مغامرا جريئا، سجن في سنوات الثورة الفرنسية في نفس البناية التي أصبحت في ما بعد المقرّ الرسمي للأكاديمية الفرنسية.

كما اكتشف أن شتراوس جلس أيضا على نفس الكرسي الذي كان للمفكر والمؤرخ أرنست رينان الذي انعزل في جبال لبنان في النصف الثاني من القرن التاسع عشر ليؤلف كتابه الشهير عن حياة المسيح.

◀ معلوف يؤكد أن شتراوس دافع باستماتة عن نظريته بأنه لا يحق لأي كان أن يعتبر حضارته أرقى من الحضارات الأخرى

خالد حماد

□ رحل عن عالمنا، الفنان التشكيلي المصري جميل شفيق، عن عمر يناهز الـ78 عاما، بعد صراع مع المرض، وذلك خلال زيارته لفعاليات ملتقى الأقصر الدولي للتصوير.

وجميل شفيق، من مواليد عام 1938، أقام العديد من المعارض وقدم للمساحة الفنية المصرية العديد من الأعمال الفنية المختلفة التي مثلت نقطة فارقة خاصة من حيث تعاملها مع التراث والحداثة اللذين تقف منهما موقف الوسط الذي يفهم التراث ويهضمه ويعبر عنه حداثيا وعيا بأساليب الحداثة.

يشير الشاعر والناقد التشكيلي جمال القصاص إلى أن جميل شفيق، بصمة فنية، ستبقى بتميزها وتنوعها لسنوات طويلة في فضاء الفن التشكيلي المصري. ويقول "امتازت عناصره ورؤاه وعوالمه الفنية

باختصار

◀ تنطلق في الفترة بين 29 ديسمبر الجاري إلى 7 يناير 2017، فعاليات مهرجان «الأيام الثقافي 23 للكتاب» في البحرين.

◀ افتتحت الجمعية المغربية للإعلام الوساطئي بالقصر الكبير المغربية، موسمها الثقافي 2016- 2017 بتكريم الفنان التشكيلي محمد مختار الناصري.

◀ تشارك خمس فرق مسرحية من محافظات غرب الجزائر في الدورة الـ18 للأيام الوطنية لمسرح الطفل المنتظمة بدار الثقافة "أبي رأس الناصري" بمدينة معسكر.

◀ توفي الكاتب والروائي البريطاني ريتشارد آدمز، مؤلف رواية "ووترشيب داون" الشهيرة عن عمر ناهز 96 عاما.

لمراسلة المحرر culture@alarab.co.uk

المشهد الثقافي المصري يودع صائد الجمال جميل شفيق



شاعر أتقن السرد اللوني واستخراج الضوء

إلى كتبة الرسامين الصحفيين الذين آمنوا بأن الصحيفة والمجلة معرض شعبي للفنون شأنه شأن من سبقوه كبيكار، وحسن فؤاد، والحسين فوزي ومعاصريه كمحمد حجي وبهجوري وغيرهم.

فقد كانوا، كما يؤكد الناقد، يقدمون إبداعاتهم عبر الصحف والمجلات من أجل كسر طبقة الفنون ونشر الفن خارج القاعات الفخمة التي لا تذهب إليها إلا النخبة. ولذلك تجد أن أغلب هذا الجيل لم يقدم معارض كثيرة واكتفى برسوماته التي يطالعها الآلاف في الشربيات المختلفة.

وينابع "لعل ذلك أيضا ما دفع شفيق إلى أن يكون مخلصا للرسم بالأبيض والأسود وأن يبتكر معادلته العبقريّة في البحث عن النور الساطع فيه. رغم أهمية تجاربه بالألوان المائية والزيتية وتجارب الاقتعة الخشبية".

انفعل بهمومهم، رأى الرسم في ملامحهم وعرقهم، وديب خطواتهم. وبرأيه، ستبقى تقنية التشعيرات الخطية الدقيقة وتوجهها داخل شقشقة الأحبار، في رسوماته بالأبيض والأسود، ملمحا بصريا وجماليا مهما، يذكرك دوما بشعاع القمر المنساب على صفحة الماء، أو ترانيم لحن يتدفق بشجن وعذوبة في طوابع الروح والجسد، لتصبح اللوحة مصفاة لأحلام، ترحل لتعود، ثم تبدأ الرحلة من جديد، وكأنها مغامرة مفتوحة على الزمن والإنسان، وشوقه الدائم للحب والحرية والجمال.

ويشير عفيفي إلى أن رحيل الفنان جميل شفيق خسارة كبيرة لا يعرف حجمها الكثيرون.

يقول "لقد كان واحدا من جنود الفن المؤمّنين بدور اللوحة في الحياة ودور الفنان في مجتمعه، لذا اختار أن ينضم مبكرا

بحالة من الحميمية والمعاشية، قلما تجدها في تجارب الكثير من الفنانين. فانت تشاهد وتنصت لرسوماته بالأسود والأبيض أو الألوان، أو قطعه النحتية البسيطة، وكأنها تهمس إليك، تناجيك كعاشق، وتشدك إلى طفولة الفن والحياة معا. فرغم دراسته الأكاديمية، إلا أنه تمتع بعين فنان تلقائي بامتياز، قادر على مجابهة مسطحات لوحاته بجوية وخلق مساحة من الحوار معها، سواء على المسطح الورقي، أو مسطح الطباعة (الغرافيك) أو الرسم على الحوائط، أو في اصطیاد جماليات الكتلة النحتية من عناصر بيئية بسيطة، أو في حركة عناصره بإيقاعها الكامن في الطبيعة، والموروث الشعبي مثل: السمكة، الحصان، القط، آلة 'الهارب' الفرعونية".

ويضيف الشاعر والناقد التشكيلي أسامة عفيفي أن جميل شفيق عاش بين الناس،

عام السرد العراقي

السرد المتكاثّر بطريقة فجائية. كما أحيته دور النشر التي تنافست في طرح المنتج الروائي كبضاعة غير خاسرة تجد متلقيها دائما في مختلف الظروف الثقافية، إضافة إلى قلة مهرجانات الشعر التي تحكمت بها الظروف الأمنية السائدة في البلاد مثلما هو تحول الجلسات الشعرية المسائية إلى صابحية للسبب ذاته وبالتالي خسارة جمهور نوعي مرتبط بنهارات الوظيفة أكثر من لقاءات لا تقول إلا الشعر!

لم يستطع الشعر كسر الصورة النمطية المرافقة له منذ عقود طويلة لا سيما قصيدة النثر التي تخلّت عن سياقها الإبداعي وتحولت إلى لغة صورية لا تقول شيئا في النهاية، بمزاحمة السرد البارع في خلق أجوائه الشخصية مهما اختلفنا في تقييمه بالنهاية، لكنه تمكن من استيعاب المرحلة الحساسة التي شهدت أحداثا مروّعة في البلاد لم يكن الشعر قادرا على احتوائها بعكس الرواية التي انفتحت على مثل هذه الأحداث واستوعبت الكثير منها بدرجات فنية متفاوتة.

يشهد انفجارا سرديا متلاحقا، والمعطى التشكيلي الأخذ بالحضور عبر معارض مديرية الفنون التشكيلية، بينما يتراجع المعطى الشعري وينحسر كثيرا سواء عند المتلقي أو حتى في النشر الشخصي قياسا لفنون أدبية أخرى كالرواية، على أن الأدبي صبّ اهتماماته على نحو متواضع على ملاحقة الإصدارات الروائية بأسماء محددة وبغياب أسماء لامعة كان لها الحضور المثري في المشهد الثقافي العراقي، ويختفي المسرح العراقي كليا من الحضور وتكاد السينما تُنسى تماما من ذاكرة التلقي العام كصناعة ناشئة لم تتطور منذ عقود طويلة حتى قضى عليها العقد الأخير مع السلطة الحاكمة التي لا ترى في السينما فنا سابعا قائما بذاته فقد تراها كوسيلة من وسائل اللهو غير الحميدة؛

انحسار الشعر في السنوات الأخيرة تسبب به ظهور الرواية على نحو غير مألوف في المشهد السردى والثقافي العمومي، ومثل هذا الظهور أوجد معه التلقي العام لا سيما في وجود القارئ الشاب الذي خضع لسلطة



وارد بدر السالم

كاتب من العراق

□ لست مؤثقا للحركة الأدبية في العراق في عاמה الماضي ولست جامعا للإصدارات المثيرة والكثيرة التي حفل بها عام 2016 لكنني كالآخرين مثابر على متابعة الإصدارات الأدبية والنشاطات الثقافية التي اختلطت معها الأجيال الأدبية في النشر والعرض والبيع والمنافسة، وهذا شيء مقبول إذا أضفنا له النشاطات الثقافية العامة المختلطة التي حفلت بها المنتديات الأدبية ومراكز توزيع الأدوار الثقافية مع صدور مجلات تعنى بالأداب ومشتقاتها لا أحد يراها أو يقرأها أو يعرضها في الصحف المحلية التي تملأ الأرصعة كل صباح.

يمكن تأشير بعض المعطيات لهذا العام الثقافي على وفق متابعتنا اليومية التي نراها تقف عند مهمتين أساسيين لا ثالث لهما وهما المعطى الروائي الذي لا يزال



شهدت سنة 2016 رحيل الشاعر المصري فاروق شوشة عن عمر يناهز الثمانين عاما. الراحل يعد من أبرز الشعراء العرب، وله أكثر من 20 إصدارا.

حصاد الأدب والفكر والفن

2016

ثقافة

عام مهرجانات وجوائز وذبول شعري

● ساحة الشعر سادتها غزارة الدواوين ولعبة الأسماء والعلاقات العامة مشفوعة بغوايات أنثوية



جماعة ميليشيا الثقافة العراقية صورة عميقة عن واقع دموي

◀ **مهرجانات الشعر وجوائز لم تستطع أن تتخلص من طابعها الإعلامي والسياسي وتحول إلى تظاهرات حقيقية**

الشعر عن العديد من إصدارات دور النشر الأخرى، في الوقت الذي طبع فيه هذه الدور العشرات من الأعمال الروائية، ما يدل على ضعف الإقبال على قراءة الشعر من قبل القارئ العربي.

ومن الأعمال التي صدرت هذا العام، نذكر ديوان الشاعر العراقي صلاح فائق عن دار مخطوطات بوهلندا والكتاب الأول من الأعمال الشعرية للشاعر عن دار صافي في واشنطن. وديوان "الساہرات أصبحن خارج البيت" للشاعرة الفلسطينية زهرة زقطان عن الدار الأهلية بالأردن-عمان. وعلى هامش ملتقى القاهرة الدولي للشعر، صدرت للشاعر اللبناني محمد علي شمس الدين طبعة جديدة من أعماله الشعرية "الشوكة البنفسجية" و"أميرال الطيور" و"منازل النرد"، عن قصور الثقافة بالقاهرة.

كذلك صدر ديوان "لمن العالم وسير مشبوهة أخرى" للشاعر السوري منذر المصري عن دار نينوى بدمشق، و"شقائق نعمان الجيرة" للشاعر الأردني أمجد ناصر، و"حفرت التوراة في عيني" للشاعرة العراقية أمل الجبوري عن دار الساقى ببيروت.

ومن حصيلة هذه السنة من المجاميع الشعرية، نذكر أيضا "شال شامي" للشاعر العراقي هاشم شفيق عن دار المتوسط، و"حديقة السنن" للشاعر اللبناني جودت فخرالدين، و"التي سكنت البيت قبلي" للشاعرة السورية رشا عمران عن دار المتوسط أيضا، إضافة إلى "الغريق" للشاعر السوري أكرم قطريب المقيم في الولايات المتحدة عن دار مخطوطات، وديوان "نزّه بحزام ناسف" للشاعر العراقي كاظم خنجر عن دار مخطوطات بوهلندا، و"ساتذكر أني كلب وأعضك أنهما العالم" للشاعر العراقي علي درب، وغيرها من الإصدارات التي وشحت هذا العام بالوان شعرية مختلفة.

ظواهر شعرية ورحيل

الظاهرة الشعرية الأولى التي لفت الانتباه إليها بقوة كان ظهور مجموعة ميليشيا الثقافة العراقية التي تضم مجموعة من الشعراء العراقيين الشباب. أهمية هذه المجموعة أنها تمتلك رؤية مشتركة كسرت النمط السائد في الشعرية العربية، وسعت إلى امتلاك لغة مغايرة وبلاغة جديدة صادمة وقاسية عن واقع الموت والخراب الذي يكف

الواقع، الذي تسعى مثل هذه المهرجانات إلى تطبيعها في ظل غياب مناخ الحريات، وهو ما استدعى من بعض المشاركين تقديم اعتذاراتهم عن المشاركة.

شهد هذا العام مجموعة من المهرجانات حملت في أغلبها صفة الدولي أو العربي منها الملتقى الدولي للشعر في القاهرة، وشاركت فيه مجموعة من الشعراء العرب والمصريين، ومهرجان الشعر الدولي في مدينة سيدي بوسعيد بتونس استمر لمدة ثلاثة أيام، وشارك فيه شعراء عرب وأجانب من دول مختلفة.

وكان ملتقى القاهرة الأول لمبادرة الشعراء العرب قد أقيم في القاهرة في شهر مايو وكان أغلب المشاركين فيه شعراء من الكويت والسعودية وقطر. أما على صعيد الجوائز، فقد فاز الشاعر الفلسطيني غسان زقطان بجائزة غريغن للشعر العالمي في كندا. كما فاز الشاعر زقطان أيضا بجائزة محمود درويش السنوية. وفي مهرجان عكاظ بالسعودية فاز الشاعر الأردني محمد محمود العزام بجائزة شاعر عكاظ، في حين فاز الشاعر السعودي خليف بن غالب الشمري بجائزة شاعر شباب عكاظ.

◀ **لا جديد في هذا العام لا احتفال بولادة شاعر أو شاعرة يكسر رتابة المشهد، أو ديوان شعر ينهض بالشعر من كبوته**

وفي مبادرة جديدة، أعلن أتيليه العرب للثقافة والفنون بالقاهرة عن جائزة جديدة للشعر العربي حملت اسم الشاعر المصري الراحل محمد عفيفي مطر.

فيما فاز الشاعر المغربي محمد بنطلحة بجائزة الأركانة التي يرعاها بيت الشعر في المغرب. كما تم الإعلان عن الدورة الثانية لجائزة أثر للشعر العربي.

إصدارات شعرية

تميز حصاد الشعر هذا بكثافة واضحة في أعداد الإصدارات الشعرية، وكان واضحا ظهور دور نشر ورقية وإلكترونية عديدة في المغرب الأوروبي، تتولى مهمة طباعة ونشر الأعمال الشعرية لشعراء عرب يعيشون في المنافي الأوروبية والأميركية، ما أتاح للكثير من الأعمال الجديدة أن ترقى النور في ظل تراجع اهتمام دور النشر العربية بنشر الكتب الشعرية بسبب ضعف الإقبال على شرائها. وتميزت دار المتوسط بميلانو-إيطاليا عن باقي دور النشر العربية بنشر الأعمال الشعرية للشعراء العرب، في حين غاب باب

يبقى الشعر أعرق الفنون والآداب، ومنبت اللغة الأول حيث فيه تغير من نفسها وتتجمل وتتجدد في كل مرة، ولا أدل على ذلك من بدايات أغلب الكتاب الشعرية، حيث غالبا ما يبدأ الكتاب شعراء في بداية مسيراتهم قبل أن يتحولوا إلى نمط كتابي آخر، علاوة على ذلك مازال الشعر حيا قادرا على مواكبة عصره كما كان يفعل منذ القدم، رغم ما يتعرض له من تضيق يكبر من يوم إلى آخر.

مفيد نجم

وسطوة الاستبداد، وسقطت كل اليقينيات أمام تغول سلطة هذه القيم على الحياة العربية البائسة.

الضحية الأولى في هذا الدرك هي اللغة وجماليات الكتابة، بعد أن كان الشاعر حجة في قواعدها وعبقرا في استيلائها وإعادة بنائها على نحو أعلى وأجمل. لذلك يتواصل نزوح الشاعر نحو الضفة الثانية من الكتابة، حيث الرواية بعد أن أصبحت دور النشر تطبع العشرات من الروايات مقابل ديوان واحد على نفقة صاحبه، وبعد أن تركت الكتابة عن الشعر لكتاب العلاقات العامة على الصفحات الثقافية التي تنشر بالمجان وعلى ذمة أصحابها.

فما هي هذه الأجزاء المبعثرة لمشهد عام من الشعر تراجمت فيه الأسماء وغاب الشعر؟ حتى الآن لم تستطع مهرجانات الشعر وجوائزها أن تتخلص من طابعها الإعلامي والسياسي وتحول إلى تظاهرات تعكس واقع التجربة الشعرية العربية بأصواتها وأجيالها المختلفة، بعيدا عن التوظيف الإعلامي والسياسي. الكثير من هذه المهرجانات تتحكم في عملية انتقاء المشاركين فيها الاعتبار الشخصية والمصلحية، ولولا بعض الأخبار التي قد تنشر عنها لما كان أحد عرف عنها شيئا. والسؤال الذي يطرح هنا ما الغاية إذا من هذه المهرجانات، أو ما الذي يمكن أن تحققه للشعر من إضافات جديدة، تغني التجربة وتعيد للشعر مكانته عند القارئ؟

لقد تحولت الجوائز على قتلها وضعفها مثلا آخر على غياب الاهتمام بالشعر، وعزوف المؤسسات الثقافية عن تكريم تجاربه المميزة، بعد أن كان الشعر يحظى بموقع الصدارة والتكريم في الحياة الثقافية العربية.

ومن جهة ثانية، مازالت الأسماء الشعرية المكرسة في الحياة الثقافية تسيطر على مهرجانات الشعر وتحديد توجهاتها، ولعل ما حدث في ملتقى القاهرة الدولي للشعر من لغط واعتذارات خير مثال على استمرار هذا

◀ **الظاهرة الشعرية التي لفت الانتباه إليها بقوة كانت ظهور مجموعة ميليشيا الثقافة العراقية التي تضم شعراء عراقيين**

مهرجانات شعر على قياس أصحابها، جوائز لا تضيف جديدا، دواوين وأسماء تنزاحم في مشهد سنوي يعيد تجديد فوضاه وهامشية حضوره، وكتابات على هامش الهامش تذهب في مديح أصحاب هذه الكتابة، كأنها تختبر بلاغتها وليس بلاغة النص. هكذا هي حال الشعر في هذا العام وقد ازداد المشهد اختلاطا عجيبا وهوسا بالذات على حساب القيمة الإبداعية، تحت تأثير إغراءات اللقب، بعيدا عن قيمة التجربة جماليا وفكريا، الأمر الذي جعل سباق الأسماء والحضور يتجاوز هذه القيمة إلى توظيف العلاقات العامة والمصالح المتبادلة والترويج، حتى أصبحت المسألة هي لعبة أسماء وترويج اختلط فيها الجاهل الفيسبوكي بنابل العلاقات العامة مشفوعة أحيانا بغواية الأنوثة الطارئة.

الضحية الأولى

لا جديد إذا في هذا العام لا احتفال بولادة شاعر أو شاعرة يكسر رتابة المشهد، أو ديوان شعر ينهض بالشعر الراهن من كبوته. ولا مجال وسط هذه الضوضاء والفوضى والرداءة، لكي تأخذ الأعمال المميزة ما تستحقه من حضور واحتفاء. شاعر بحجم صلاح فائق لا يدعى لمهرجانات الشعر كما يدعى أشباه الشعراء على الأقل، ولذلك يبدو مذهولا أمام فجاجة المشهد وغرابته، وكان الشعر أصبح غريبا في بيته.

هل ثمة علاقة بين ما يحدث على أرض الشعر وما يعيشه الواقع العربي من انهيار وفساد سياسيا وثقافيا واقتصاديا وأخلاقيا؟ نعم هذا هو السؤال الذي يجب ألا يسأل بعد أن أصبحت الثقافة العربية محاصرة بين قيم الاستهلاك

شروط أم ابتزاز

أبوبكر العياضي

كاتب تونس مقيم بباريس



لا تتضمن عقود النشر في العادة شروطا تلزم الناشر والمؤلف، وتصاغ على نحو يضمن حقوق الطرفين، الأول بوصفه مؤسسة تجارية تنفق على صنع الكتاب وترويجه، والثاني بوصفه صاحب النص الذي لولاه ما وُجد الناشر ما يطبع وما يبيع. وقد جرت العادة، حتى في البلدان المتقدمة، أن يكون نصيب الكاتب هو الأدنى، لاعتبارات تضيق بها هذه الورقة، ولكنه نصيب على أي حال، يحصل عليه عند صدور الكتاب دفعة واحدة أو على أقساط، مثلما يحصل على نصيب من نسخ كتابه مطبوعا.

ففي فرنسا مثلا، تصرف للكاتب تسبقة فور توقيع العقد، بحسب أهمية الكتاب ومكانة صاحبه، تراجع لاحقا على ضوء المبيعات، مراجعة تفيد الكاتب إذا فاقت المبيعات التقدير، ولا يخضع منه ما ناله في حال كساد بضاعته، بل يعرض عليه شراء ما تبقى بسعر رمزي، قبل إتلافه. والتسبقة قد تصل إلى العشرات من الآلاف مع الكبار، وقد لا تتعدى الألفي يورو مع المغمورين، في المقابل يتنازل الكاتب بموجب العقد عن حقوقه للناشر في استعمال مصنفه بمختلف الأوجه، على أن تكون له نسبة مئوية عند ترجمته إلى لغات أخرى، أو تحويله دراميا.

فاين نحن من كل هذا بعد أن عمت عالم النشر فوضى رهيبية، وصار الناشر، في معظمهم، لا يبخلون الكتاب حقوقهم فحسب، بل يفرضون عليهم شروطا مذلة، أقرب إلى الابتزاز، لا يقبلها إلا غر، أو راغب في رؤية مخطوطه منشورا بأي ثمن، ولو سدد ثمن الطباعة من جيبه.

من هذه الشروط التي تكرم بها أحد الناشرين وأوردها صديق على صفحته بالفيسبوك أنه، ككاتب، لا حق له في نسبة من ثمن الكتاب ولا في بعض النسخ المجانية إلا إذا قدم دعما ماليا مناسباً (كذا) لنشره، مع تحمله أجور الشحن.

وفي غياب ذلك الدعم لا يُمنح حقوقه لا في الطبعة الأولى ولا في الطبعة الثانية، ولا يمكن أن يطبع في أكثر من عشر نسخ، يتحمل مصاريف شحنها بنفسه.

كما يشترط هذا الناشر أن تكون حقوق النشر، لجميع اللغات، وبكل الأشكال، ولكل الطبعات، حقا خالصا لمؤسسته، إضافة إلى انتفاعها أيضا بحقوق النسخة الإلكترونية. وأخيرا وليس آخرا، في حال حصول الكتاب على جائزة مالية، أو تمت الاستفادة من محتوياته، كلاً أو جزءاً، في الصحف أو المجلات أو الوسائل السمعية البصرية، يتم تقاسم العائد المادي مناصفة بين المؤلف ودار النشر.

وتتساءل بعدئذ عن تردّي وضع الكاتب والكتاب في أقطارنا والحال أنهما الكفيلان بالنهضة المنشودة.

مشهد الحياة في وطن الأشلاء والغرائز المنفلتة والقبور المفتوحة.

الظاهرة الثانية التي تكرر نفسها كل عام هي ضعف حضور المرأة على مستوى الإبداع الشعري، وغياب بعض الأصوات الأنثوية المعروفة، أو انتقالها إلى مجال الكتابة الروائية بعد أن فقد الشعر حضوره لصالح الأخيرة. لقد ترافق هذا التراجع في حضور المرأة شعريا مع غياب الإضافات المهمة التي استطاعت بعض التجارب الأنثوية أن تحققها في السنوات الماضية، في حين أن الأصوات الجديدة لم تستطع أن تملأ هذا الفراغ الذي خلفه هذا الغياب.

وعلى خلاف السنة الماضية، لم تشهد الساحة الشعرية سوى رحيل واحد لشاعر كان يمثل ظاهرة خاصة في الشعر التونسي من حيث الجراءة والصدق في مواجهة واقع القنطرة السياسي والحضاري الذي نعيشه وهو الشاعر محمد الصغير أولاد أحمد، الذي صدرت له قبل رحيله مجموعة من الأعمال الشعرية بلغت 6 دواوين، قدمته كصاحب لغة شعرية خاصة فرضت حضورها في المشهد الشعري التونسي والعربي.





يعد مسلسل «أحمر» الذي عرض في رمضان 2016 أول الأعمال التلفزيونية للمخرج السينمائي السوري جود سعيد، وهو من بطولة عباس النوري وسلاف فواخرجي.

حصاد الأدب والفكر والفن

2016

ثقافة

الدراما السورية تتأرجح بين التلقين والنأي عن الأحداث الجارية

● الاستقطاب السياسي يلقي بظلاله على المسلسلات الاجتماعية ● البيئة الشامية تفتقد إلى التجديد والكوميديا بلا روح



«بلا غمد» يكرس وجهة نظر النظام



«زوال» تناول حياة الأكراد



«الطواريد» كوميديا أربكتها الإطالة

كان لأحداث الثورة السورية انعكاسها الملحوظ على الدراما التلفزيونية السورية، والتي استطاعت فرض نفسها منذ تسعينات القرن الماضي على الشاشات العربية حتى صارت منافسا قويا للدراما المصرية، بل وتفوّقت عليها في عدد من الجوانب، إلا أنها شهدت بعض التراجع بحلول عام 2011، لكنها استردت القليل من عافيتها في سنة 2016.

ناهض خزام

لمثلت الأعمال التاريخية ذات الكلفة الإنتاجية الكبيرة إحدى مميزات الدراما السورية في العشريتين الأخيرتين. إلى جانب التنوع في تناول العديد من المواضيع والقضايا الاجتماعية الشائكة، ومنذ عام 2011 بدأت الدراما السورية في التراجع بوتيرة مطردة بلغت ذروتها خلال العام الماضي (2015) الذي شهد تراجعا كبيرا في عدد الأعمال الدرامية المنتجة، سواء على مستوى الداخل السوري أو في الخارج.

وفي المقابل، عرفت الدراما السورية بحلول عام 2016 طفرة كبيرة في حجم الإنتاج الدرامي، فقد تخطت الأعمال الدرامية المنتجة خلال هذا العام أكثر من ثلاثين عملا دراميا مقابل ستة عشر عملا فقط خلال العام الذي سبقه.

عراقيل تسويقية

يبدو الأمر لأول وهلة أنه نوع من التعافي الفني بعد سنوات من الضربات الملاحقة التي أصابت الإنتاج الدرامي السوري خلال خمس سنوات منذ اندلاع الثورة السورية، ولا تخفى على أحد ملامح هذه الصعوبات المتمثلة في العراقيل التسويقية الناجمة عن جراء حالة الاستقطاب السياسي التي سيطرت على الغالبية العظمى من القنوات التلفزيونية العربية من المحيط إلى الخليج، وهي حالة استقطاب تعدّ انعكاسا للداخل السوري، طالت حتى الوسط الفني، وكان لها مردودها على نزوح عدد كبير من صناع الدراما السورية؛ ممثلين ومخرجين وفنيين على حدّ سواء، هذا بخلاف الجمهور العريض المتابع للدراما السورية في الداخل والخارج. والجدير بالذكر أن هناك عددا من الفنانين السوريين قد اعتقلوا أو قتلوا في أحداث الثورة من جرّاء القصف والقتل العشوائي أو الممنهج، منهم على سبيل المثال الممثل ياسين باقوش وسوزان سلمان ومحمد رافع وفهد نجار وآخرون.

والسؤال الذي يفرض نفسه هنا، هل يمثل هذا العدد الكبير من الأعمال الدرامية السورية في عام 2016 تعافيا للدراما السورية يبشر بعودتها من جديد إلى صدارة المنافسة الدرامية العربية؟

في الحقيقة تبدو الإجابة على مثل هذا السؤال معقدة بعض الشيء، فمع استمرار حالة الاستقطاب الفني والسياسي بين النظام السوري والمعارضة، والتي تفرض نفسها على المشاهد العربي، تبرز عوامل أخرى متحكمة سيرا أو علنا في مسار عملية الإنتاج الفني والدرامي السوري بعيدا عن فكرة التعافي أو جاهزية المناخ والأجواء الإنتاجية والتسويقية، خاصة إذا ما نظرنا إلى العمل الدرامي كمتوى فني يساهم على نحو ما في تشكيل الوعي الثقافي والاجتماعي والسياسي للمشاهد، وهو أمر يدركه صناع الدراما جيدا، كما تدرّكه المؤسسات والجهات الإنتاجية المتحكمة في مسار عملية الإنتاج الدرامي، وتدرّكه قبل كل شيء الأنظمة السياسية جيّدا.

تمارس العديد من الأنظمة والمؤسسات والتيارات لعبتي التوجيه والتلقين من خلال الدراما، ويدرك النظام السوري كغيره من

◀ «بلا غمد» يحكي قصة ضابط في الجيش السوري يتتبع أحد الأشخاص الذين قاموا باغتيال مسؤول كبير

الأنظمة السياسية ذلك الأمر جيدا، لذا فقد كان يتدخل بقلقه في مسار العملية الإنتاجية سواء بالإنتاج المباشر من خلال المؤسسات الحكومية، أو عن طريق الإشراف والمتابعة والدعم المباشر وغير المباشر للعديد من مرتكزات الدراما.

وفي المقابل، جاءت لعبة التلقين المباشر هذه التي كان يمارسها النظام السوري منذ سنوات طويلة حتى قبل اندلاع أحداث الثورة السورية بنتائج عكسية على ما يبدو هذه المرة، ما انعكس على عملية التسويق والمشاهدة، وهو ما جعله يلجأ هذا العام إلى استراتيجية جديدة للتوجيه والتلقين لا تتبنى المسار المباشر والمعتاد، والذي طالما استخدمه النظام في تسويق رؤيته ومفرداته. تراوحت مستويات هذه الاستراتيجية الجديدة في التلقين حسب درجة الاحترافية لصناع هذه الأعمال، والمسافة الافتراضية التي تفصل بينهم والنظام السياسي قريبا أو بعدا، بين التلقين الخج والواضح إلى التوجيه الهادئ الذي يدفع المشاهد نحو مسار بعينه وتصورا ميتورا للأمر والأحداث.

من بين المسلسلات المنتجة هذا الموسم كانت هناك ثلاثة أعمال من إنتاج شركة الإنتاج الحكومية وهي «بلا غمد» و«لست جارية» و«زوال»، وهي أعمال تركز لوجهة نظر النظام، وتتبنى مفرداته على نحو مباشر أو غير مباشر عن طريق التناول الدرامي للأحداث عن قرب، أو الزجّ ببعض الإسقاطات داخل سياق العمل، ففي هذه الأعمال يتبدّل كلمة «الثورة» بمفردة «الأزمة» أو «الأحداث»، وتختصر مجرياتها على نحو طائفي أو ديني. ومسلسل «بلا غمد» هو أحد الأعمال القليلة التي تتناول البدايات الأولى للثورة السورية عن طريق قصة ضابط في الجيش السوري يتتبع أحد الأشخاص الذين قاموا باغتيال واحد من المسؤولين الكبار.

يبث العمل رسائل كثيرة حول الأحداث الدائرة في سوريا تتلخص في الصراع بين الخير المتمثل في النظام أو الجيش السوري، والشر الذي يجسّد في الجماعات الدينية المتطرفة.

طرح مكرر

كان لافتا خلال هذا الموسم طغيان الأعمال الدرامية التي عالجت القضايا الاجتماعية البعيدة عن دراما الأحداث الحقيقية في سوريا، وذلك في إطار سعي صناع الأعمال إلى تحييدها والنأي بها ولو ظاهريا عن بؤرة الاستقطاب والاصطفاف السياسي، وهو غرض تسويقي ليس أكثر، إذ أن الكثير من الأعمال تضمّنت رسائل مبطنّة تصبّ في صالح الخطاب الذي يتبناه النظام السوري. من بين أبرز هذه الأعمال يأتي مسلسل «أحمر» والذي يقدّم سباقا مختلفا عن مجمل الأعمال الدرامية المقدمة، يدور المسلسل حول القاضي خالد العبدالله، الذي يقتل في ظروف غامضة، وتُدور الأحداث حول كشف ملابسات الجريمة ونوايا القاتل،

◀ «الندم» يدور حول الشهوة إلى السلطة والنفوذ والصراعات المحتدمة داخل العائلة الواحدة على الثروة

والمسلسل هو أول الأعمال الدرامية للمخرج السينمائي جود سعيد، وبطولة عباس النوري وسلاف فواخرجي وصفاء سلطان. أما مسلسل «الندم» من إخراج الليث حجو وبطولة باسم ياخور وسلوم حداد ومحمود نصر ومريم علي ومرام علي وأميرة حجو ورهف الرحبي، فيدور حول الشهوة إلى السلطة والنفوذ والصراعات المحتدمة داخل العائلة الواحدة على الثروة.

ويروي المسلسل قصة كاتب تلفزيوني، عروة، في الأربعين من عمره، يبدأ حكايته في ليلة سقوط بغداد، ليستعرض من خلالها أحداثا تاريخية ومنعطفات سياسية منذ عام 2003 وحتى الآن.

ومن بين أبرز هذه المسلسلات التي تناقش الواقع الاجتماعي يأتي مسلسل «زوال»، وهو من بين الأعمال السورية القليلة التي تناولت حياة الأكراد، ويروي المسلسل حياة الفقراء الذين يسكنون سفح جبل قاسيون، الذي يطلق عليه جبل الأكراد، ورغم أن العمل يسوق للنظام السوري كضامن لحقوق الأقليات، وجاميا لهم في مواجهة الجماعات المتطرفة، إلا أنه لا يتطرق إلى المشكلات الأعمق في حياة الأكراد، وبدا خاليا حتى من الأسماء أو اللغة الكردية.

ومثل المسلسل الشهير «باب الحارة» في جزئه الثامن هذا العام مثالا لنوعية الأعمال الدرامية التي اعتمدت على التوجيه غير المباشر، بإقحام شخصيات وأحداث لم تكن مؤثرة على الساحة خلال الزمن الفعلي، الذي تدور فيه أحداث المسلسل، وهو ما عرّض المسلسل للخلل في سياقه الدرامي.

الإسقاط التاريخي للأحداث هو من بين الصيغ المتبعة في تناول الصراع الدائر حاليا في سوريا، وهي قراءة تختصر عادة ذلك الصراع في شكل مؤامرة خارجية أو استعمارية الهدف منها النيل من استقلال الوطن وحرثته.

من بين هذه الأعمال يأتي مسلسل «خاتون»، وهو من بين أكثر المسلسلات السورية في عام 2016 مشاهدة، والأضخم إنتاجا في موسم رمضان الماضي، وهو أيضا أحد الأعمال القليلة التي وجدت طريقها للعرض على الشاشات التلفزيونية العربية.

تدور أحداث المسلسل حول قصة حب بين فتاة سورية وضابط فرنسي أثناء فترة الانتداب الفرنسي خلال العشرينات من القرن الماضي، وتلعب بطولته جيني أسبر، وكندة حنا التي تؤدي دور «خاتون»، وسلوم حداد ويوسف الخال وباسم ياخور، وهو من إخراج تامر إسحاق.

ومن بين المسلسلات التي تدور حول فترة الاحتلال الفرنسي أيضا يأتي مسلسل «عطر الشام»، وهو يدور إبان فترة العشرينات في دمشق ويجسد الحياة الاجتماعية في تلك المرحلة، والمسلسل من إخراج محمد زهير وبطولة كل من رشيد عساف وسلمى المصري وليليا الأطرش ورنا أبيض وآخرين. وإن كانت الدراما الاجتماعية قد استحوذت على النصيب الأكبر من مجمل الدراما السورية المنتجة خلال عام 2016، بنحو خمسة عشر عملا، فقد لتتها دراما البيئة الشامية التي تستلهم الحياة الشعبية داخل البيئة الشامية التقليدية والصراعات المحتدمة بين أبناء البيت أو العائلة الواحدة أو بين المجتمع والمستعمر، إذ تدور أغلب الأحداث والأعمّ منها في أزمنة الاحتلال الفرنسي أو الوجود العثماني. وتبرز بين أعمال هذه النوعية مسلسلات ذات إنتاج ضخم أو شبه مشترك، كمسلسل «خاتون» ومسلسل «عطر الشام» اللذين يجمعهما التركيز على الصراع الداخلي بين أبناء الحارة الواحدة أو البيت الواحد بعيدا



عن الصراع مع المحتل، والذي يتقلص دوره إلى خلفية المشهد الدرامي، وهو إسقاط غير مباشر على حالة الصراع الداخلي في سوريا من وجهة نظر صناع تلك الأعمال. ومن هناك يوجّه السياق العام لمثل هذه الأعمال عين المشاهد، إلى رؤية معينة تختصر أسباب الصراع الداخلي في سوريا في الإطماع الشخصية والرغبة في التسلط، وكذلك التعصب الديني أو المذهبي.

أخطاء فنية

خلافًا للمظاهرة الأبرز خلال هذا الموسم والمتمثلة في غياب الأعمال التاريخية الكبيرة ذات الكلفة الإنتاجية الضخمة، يعاب على الكثير من الأعمال الدرامية تكرار المعالجات وتشابه القضايا المثارة وخاصة في الأعمال التي تناولت البيئة الشامية، والتي افتقد بعضها إلى الحبكة، فالأعمال جميعها تبدو متشابهة من حيث الأفكار والطرح، كما احتوى بعضها عددا من الأخطاء الفنية والإخراجية التي أثارت الكثير من الاستهجان بين متابعيها.

◀ مسلسلات البيئة الشامية احتوى بعضها على أخطاء فنية وإخراجية أثارت الكثير من الاستهجان، كما تشابهت في الطرح

كان لمسلسل «باب الحارة» النصيب الأكبر من هذه الانتقادات، فقد كرّر صناع المسلسل نفس الخطأ الذي وقعوا فيه خلال الجزء السادس بإعادتهم لأحد أبطاله الذين ماتوا خلال الجزء الثالث في دور جديد.

أما هذه المرة فقد عاد الممثل عبدالهادي الصباغ في دور أبوحازم، وكان قد ظهر من قبل في الجزء السادس من المسلسل في دور الشيخ الأعمى فهمي، والذي مات مقتولا.

ولم تسلم الأعمال الكوميدية المقدمة خلال هذا الموسم أيضا من السلبيات والانتقادات، فقد غلب على معظمها التسطيح والسذاجة والافتعال. مسلسل «سليمو وحريمو»، لجأ إلى التكرار والحشو غير المبرر، وكذلك الاعتماد في الكثير من الأحيان على النكات والفحشات المأخوذة من مواقع التواصل الاجتماعي. والمسلسل من إخراج وتأليف فادي غازي، وتدور قصته حول كاتب سيناريو فاشل يبحث عن زوجة يتطابق برمجها مع برجه، وقد قدم في كل حلقة حكاية جديدة في سياق رحلة البحث هذه. أما مسلسل «الطواريد» الذي أخرجه مازن السعدي فتدور أحداثه في بيئة بدوية حول الرضيعين، خلف مهافوش، اللذين يعثر عليهما زعيم قبيلة الطواريد قبل ثلاثين عاما ويأمر برعايتهما، ولأنهما طفلان شرهان يرضعان من كل نساء القبيلة، ما يجعلهما إخوة بالرضاعة لجميع بنات القبيلة، عدا وضحة التي يتنافسان على حبها.

وكان من الممكن لهذا المسلسل أن يكون الأفضل بين الأعمال الكوميدية المقدمة خلال هذا الموسم لولا حالة التوظيف والتكرار في أحداثه، ومن بين الأعمال الكوميدية التي لم تلق رواجًا يذكر خلال هذا الموسم «تذكر وما تنعاد» و«كوتكان» و«فارس وخمس عوانس» و«بث تجريبي».



حذر خبراء تغذية ألمان من تناول «الغريب فروت» مع الأقراص الخافضة لضغط الدم المرتفع؛ لأنها تحتوي على مادة «نارنغين»، التي تعطل الإنزيم المسؤول عن وصول العقار إلى الدم.

العلاج بالخلايا الجذعية الصناعية أكثر فاعلية من الخلايا الطبيعية

● زراعة الخلايا الصناعية تساعد على إصلاح نسيج القلب دون مخاطر ● الخلايا الطبيعية هشة جدا ويحتاج تخزينها إلى عناية كبيرة



للعلاج التقليدي بالخلايا الجذعية مضاعفات خطيرة

◀ باحثون يؤكدون أن الخلايا الجذعية الصناعية مصممة لتجاوز جهاز المناعة بالجسم لإزالة خطر رفض الجسم للزراعة

ويعتبر استخدام الخلايا الجذعية لعلاج نسيج القلب وتجديده بعد أي حالة فشل قلبي أو تضرر للأنسجة من المجالات الطبية الواعدة. في البداية كانت التطورات مرتبطة بشكل نسبي بقدرة خلايا نخاع العظم على التمايز إلى خلايا قلبية؛ بحيث كانت قدرة الخلايا غير المعدلة على التمايز إلى نسيج قلبي غير كافية، ولكن تطور التقنيات الحديثة وتعديل الخلايا لئلا تتمايز إلى خلايا قلبية مولدة قبل زراعتها سهّل هذه العملية.

الأوروبي، كما يتعاون المستشفى مع نحو 20 هيئة أوروبية ضمن إطار دراسة موسعة. وبما أن الخلايا الجذعية لها القدرة على تبديل الخلايا القديمة والمريضة فإن العلماء متيقنون من قدرة استخدام الخلايا الجذعية لعلاج العديد من الأمراض. وتتلخص العملية في زراعة الخلايا الجذعية أو الخلايا الجذعية البالغة للمريض، على سبيل المثال إذا كان المريض مصابا بآزمة قلبية فإن زراعة الخلايا الجذعية له تؤدي إلى إصلاح الخلل في قلبه، لأن عدد الخلايا الجذعية الموجودة داخل أجسامنا لها قدرة محددة على إصلاح الخلل، ذلك أن عدد الخلايا الجذعية الموجودة في القلب غير كافية لإصلاح الخلل المسبب للآزمة القلبية. لذلك عند زراعة الخلايا الجذعية للمريض فإن ذلك يزيد من قدرة الجسم على إصلاح الخلل بالرغم من قلة العدد الطبيعي للخلايا الجذعية.

بها. وكان مستشفى بالعاصمة الإسبانية مدريد قد أعلن في وقت سابق عن نجاحه، للمرة الأولى عالميا، في استخدام خلايا جذعية مأخوذة من متبرعين أصحاء، لعلاج 7 حالات عانت من تضرر شديد في القلب نتيجة لآزمات قلبية. وكشف مستشفى جورجيو مارانون أنها المرة الأولى في العالم التي يتم فيها استخدام خلايا جذعية مأخوذة من أشخاص آخرين لإصلاح هذه النوعية من العيوب. وتمثل الخلايا المأخوذة من أشخاص أصحاء آخرين فرصة أفضل للعلاج، إذ يمكن استعمالها فوراً من دون الحاجة إلى الانتظار لمدة طويلة، خصوصا أنه يتم حقنها في جسم المريض مباشرة عبر أحد الشرايين التاجية، وفقا لرئيس قسم أمراض القلب في المستشفى، فرانثيسكو فرنانديز. يشار إلى أن التجارب المعملية ممولة جزئيا من قبل الاتحاد

استخدام الخلايا الجذعية في علاج الأمراض والعيوب يعد قفزة عملاقة في مجال زراعة الأعضاء أو أجزاء منها، غير أنه مع تقدم البحوث المخبرية، تمكن العلماء من رصد الكثير من المضاعفات والمخاطر التي قد تترتب عن هذا النوع من العمليات. ولتفادي ذلك، صار الباحثون يفضلون زراعة الخلايا الصناعية بدل الطبيعية، لا سيما إذا تعلق الأمر بأعضاء حيوية، لانخفاض نسبة المخاطر بها.

واشنطن - نجح باحثون أميركيون للمرة الأولى في زرع خلايا جذعية قلبية "صناعية" لعلاج ضعف نسيج عضلة القلب نتيجة النوبة القلبية من دون المخاطر الحالية المصاحبة للعلاج التقليدي بالخلايا الجذعية التي يمكن أن تسبب السرطان لعدم تمكن العلماء من وقف تكاثر الخلايا وتشكل الأورام. ويعود نجاح هذه الطريقة إلى أن النسخة المصنعة تبنى جزئيا من جزيئات مجهرية محاكية للخلية ومن ثم لا تتكاثر الخلايا بمجرد زرعها في المريض، كما أنها مصممة لتجاوز جهاز المناعة بالجسم لإزالة خطر رفض الجسم للزراعة، مما يعني عدم الحاجة إلى البحث عن قريب للشخص مستعد لأن يكون مانحا.

وتنقسم أصناف الخلايا الجذعية إلى صنفين طبيعيين هما الخلايا الجذعية الجنينية والخلايا الجذعية الناشئة وصنفين آخرين مصنعين. واجه النوعان الطبيعيان مشكلات معملية وأخلاقية أدت إلى اتجاه جهود العلماء إلى تصنيع خلايا جذعية. فمشكلة الخلايا الجذعية الجنينية هي المصدر وعدم التطابق الجيني ومشكلة الخلايا الجذعية الناشئة هي عدم قدرتها على توليد الكثير من الخلايا الجسدية في المعمل. ولذلك ركز الكثير من العلماء جهودهم على توليد خلايا جذعية صناعية.

وكانت بداية استخدام الخلايا الجذعية لعضلة القلب عندما توصل الأطباء إلى أن الأزمة القلبية تحدث عندما تنسد الشرايين وذلك بسبب نقص الأكسجين ولأن القلب يحتوي على خلايا جذعية هي نفسها الخلايا القلبية، فكر الأطباء في تطويرها لكي تساعد في تجديد نشاط خلايا عضلة القلب. فاحضروا مجموعة من الفئران وفحصوا الخلايا القلبية الخاصة بهم وحاولوا إبراز الخلايا العضلية والخلايا القلبية وحددوا مجموعة من الخلايا قاموا بفحصها وحقنها ثم أعادوها إلى قلوب الفئران المريضة بأمراض القلب.

وبعد فحص الأطباء قلوب الفئران في اليوم التالي لاحظوا انخفاض معظم الخلايا بعد مرور أسبوعين ولم يبق منها سوى 0.1 إلى 0.5 بالمئة. وتحولت الخلايا الجذعية إلى خلايا عضلية بنسبة (10 بالمئة) وازدادت نسبتها بعد ثلاثة أشهر ووصلت إلى نسبة 50 بالمئة.

ولاحظ الأطباء تطور نوعين من الخلايا القلبية وظهور تحسن في حالة قلوب الفئران ولم تصب بضرر في العضلة القلبية الخاصة

وفي حين أن الخلايا الجذعية الطبيعية هشة جدا ويحتاج تخزينها إلى عناية كبيرة وإجراءات معقدة قبل استخدامها، تعتبر الخلايا الجذعية الصناعية أسهل في الحفظ، ويمكن تحويلها للاستخدام في أجزاء مختلفة من الجسم. يرى العلماء أن استخدام الخلايا الجذعية بعد تخزينها وتجميدها لفترة من الزمن، يقلل من فاعليتها في العلاج وقدرتها على التمايز مقارنة بالخلايا الجذعية الحديثة

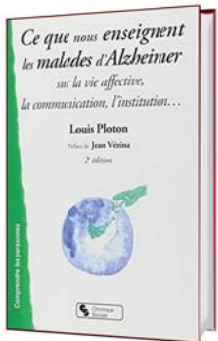
ويعتبر زرع نخاع العظم من أكثر الأشكال المستخدمة حاليا على نطاق واسع والتي تجرى في أغلب الأحيان على المرضى المصابين بسرطان الدم أو نخاع العظم. ويجاوب العلماء أيضا تطوير علاجات آمنة وفعالة بالخلايا الجذعية لأمراض القلب وحالات التدهور العصبي مثل الشلل الرعاش (باركنسون).

◀ الخلايا المصنعة تبنى جزئيا من جزيئات مجهرية محاكية للخلية ومن ثم لا تتكاثر الخلايا بمجرد زرعها في المريض

تعذر إيقاف النزيف البسيط ينذر أحيانا بالهيموفيليا القاتلة

كتاب في الصحة

ما يخبرنا به مرضى الزهايمر



◻ يتولى كتاب "ما يخبرنا به مرضى الزهايمر" دراسة خصوصية هذا المرض وأعراضه، لكنه يركز أيضا على كل ما يتعلق بنفسية المريض وما على أهله والمحيطين به معرفته وفعله، يدعو مؤلف الكتاب، الفرنسي لويس بلوتون، وهو أستاذ جامعي متخصص في علم نفس الشيخوخة في جامعة لومبار بليون الفرنسية، إلى إحاطة نفسية المصاب بالزهايمر.

ويركز الكتاب أيضا على أهمية عاملي العاطفة والاتصال في حياة مريض الزهايمر. فالمصابون بهذا المرض يجدون صعوبة بالغة في التعبير عن مشاعرهم بشكل دقيق، حتى إن كانوا يعانون من الألم. ولذلك فإنهم يحتاجون إلى طريقة معينة في التعامل معهم وسؤالهم عما يشكون منه أو يحتاجون إليه. لذلك يوصي المتخصصون أقارب المريض بالانتباه إلى تصرفاته وردود أفعاله، بهدف اكتشاف ما إذا كانت ملامح وجهه مثلا تتغير عند القيام بحركات معينة أو إصابته بالشد العضلي في أحد مواضع جسمه.

من العلاجات المتقدمة لهذا المرض إلا أن هناك ثلاثة من أربعة مرضى في العالم يحتاجون إلى العلاج أي حوالي 75 بالمئة من المرضى. وأوضحت الدراسة، التي أجرتها الجمعية الفرنسية، أنه بالرغم من مرور أكثر من 60 عاما في البحث والدراسة للوصول إلى أفضل العلاجات، إلا أن هذا العلاج لا يتوفر لدى الدول الأكثر فقرا وخاصة في الدول الأفريقية، مما يتطلب بذل جهود مكثفة لتوفير العلاج لهؤلاء الفقراء لإنقاذ حياتهم من هذا المرض. وكشفت دراسة علمية إيطالية لفريق من باحثي قسم علوم الصحة في مدينة نوفارا الإيطالية عن إمكانية علاج مرض الناعور أو الهيموفيليا، من النوع أي بزراعة النخاع العظمي، وذلك بفضل إنتاج البروتين "إف في 3" والعامل الثامن. وأثبتت الأبحاث العلمية أن الكبد هو المسؤول الأول عن إنتاج هذا البروتين إلى أن كشفت أبحاث لاحقة عن إنتاج خلايا غير كبدية له.

◀ الهيموفيليا غالبا ما يكون وراثيا وهو يصيب الرجال بصفة خاصة والكثير من المرضى لا يعرفون أنهم مصابون به

إلى الدورة الدموية. ولهذا الغرض، توجد أدوية يتم حقنها في الوريد، كما ينبغي على المصابين الابتعاد عن الكحول وبعض الأدوية، التي قد تضر الكبد. ولكن ليس تخثر الدم غير الكافي هو المشكلة الوحيدة، فقد تؤدي زيادة تخثر الدم الدائم إلى الإصابة بجلطة دموية. وأوضح الصيدلانية الألمانية أورسولا زيلربيرغ أنه يمكن منع هذه الجلطة عن طريق أقراص يصفها الطبيب.

وذكرت الجمعية الفرنسية لمرضى الهيموفيليا أو نزيف الدم الوراثي أنه بالرغم

وأضاف شتورم أن أول أعراض الهيموفيليا يتمثل في الكدمات المتكررة بعد الجروح الصغيرة، كالبقع الزرقاء بالزراع بعد الاصطدام بالباب، والنزيف المتكرر من الأنف، فضلا عن تعذر إيقاف نزيف الجروح الصغيرة. كما تعاني المرأة المصابة بالهيموفيليا من حيض طويل وشديد.

وإذا اختل توازن نظام تخثر الدم، فقد تكون النتيجة هي الإصابة بآزمة قلبية أو سكتة دماغية، وقد يتعرض الشخص المصاب لنزيف حتى الموت عند الإصابة بجروح كبيرة أو عند إجراء عملية جراحية.

لذا تنبغي زيارة الطبيب إذا ساور المرء شك بأن لديه مشكلة في تخثر الدم. ولتشخيص موثوق، يتم فحص عينة من الدم، وقد يحتاج الطبيب إلى معرفة السجل الوراثي للهيموفيليا في العائلة.

وفي حالة الهيموفيليا أي وبي، تمكن إضافة عامل التخثر المفقود أو غير الكافي

◻ برلين - يندرج نزف الدم الوراثي المعروف باسم "الهيموفيليا" ضمن الأمراض الخطيرة؛ حيث أنه قد يهدد الحياة، إذا لم يتم اكتشافه في الوقت المناسب. وعلى الرغم من أنه لا يمكن الشفاء من هذا الخلل الوراثي في عملية تخثر الدم، إلا أن السيطرة عليه ممكنة من خلال العلاج السليم.

وقال أخصائي طب الباطنة فولفغانغ موندورف إن الهيموفيليا غالبا ما يكون وراثيا، وهو يصيب الرجال بصفة خاصة، مشيرا إلى أن الكثير من المرضى لا يعرفون أنهم مصابون باضطراب تخثر الدم.

ومن جانبه قال الممارس العام ديتھارد شتورم إن الإصابة بالهيموفيليا قد تحدث أيضا خلال مراحل الحياة المختلفة، وذلك بسبب الاضطرابات الكبدية الحادة أو سرطان الدم؛ حيث أن بعض أنواع الأدوية لعلاج السرطان قد تؤثر بالسلب على تخثر الدم، وهو ما يتطلب نظام مراقبة صارما.

صورة وخبر



◻ آلام الظهر هي أكثر أنواع الآلام شيوعا لدى الرجال من كبار السن وقد تكون مؤشرا على تزايد خطر السقوط حتى بين من لا يعانون من إعاقات أخرى.



◻ كتب باحثون أن التدريبات المنتظمة قد تحسن النوم إلا أن نحو نصف كبار الرياضيين قد يعانون من اضطرابات النوم أو ينامون لفترات قصيرة جدا.



◻ نفى الطبيب الألماني، أندرياس سيسبر، قفز القمل من رأس إلى آخر وقال إنه يزحف فقط لأن انتقاله يحتاج إلى اتصال جسدي لمدة طويلة وخاصة عبر الشعر.



◻ أوردت مجلة "فرويندين" الألمانية أن الزيوت الطيارة بنسب الرب الزنجبيل تعمل على تنشيط مستقبلات الحرارة بالجسم، مما يتيح تدفق الدم في الأوردة، ومن ثم الشعور بالدفء.



«التكنولوجيا الحديثة بدلا من أن تجمعنا تم استخدامها لنشر أسوأ ما في الأشخاص، وفي ظل تسارع وتيرة تطورها لا بد من أخلاقيات تواكب هذا التطور.»

براندون ستانتون
مدون أميركي

«أي نظام سيكون سعيدا جدا بأن يكون الإعلام سلاحا بيده، الأصل هو في أصحاب المهنة هم من يقررون إلى أي حد يريدون البقاء كسلاح بيد أي نظام، أو يرفضون ذلك.»

ريم ماجد
إعلامية مصرية



الصحافة الجزائرية تعاني من حصار متواصل بذريعة حفظ الأمن

● عقوبة سجن الصحفيين تم إلغاؤها على الورق فقط ● موجة إغلاق للصحف وتضييق على القنوات



الخنق المالي وسيلة الحكومة المفضلة لإضعاف الصحف

كما تطرق تقرير مراسلون بلا حدود إلى أن هذا الوضع مرشح لأن يزداد سوءا مع اقتراب موعد الانتخابات التشريعية في الجزائر في أبريل 2017. وأكد كريستوف ديلوار، الأمين العام للمنظمة، أن "الصحافيين الجزائريين ناضلوا بالكثير من الشجاعة والإصرار، منذ سنوات التسعينات، من أجل حرية الإعلام". وأضاف ديلوار "لكننا نلاحظ اليوم أنه خلف التعددية الإعلامية توجد ممارسات سلطوية تضر باستقلالية الإعلام". وتساءل في الوقت نفسه "إلى أي حد ستذهب السلطات الجزائرية في خنق الصحافة ومن يساندها؟".

بوراس". وعلى مدى الأسابيع الماضية، توقفت سبع صحف عن الصدور. وقال هوارى قدور، رئيس الرابطة الجزائرية للدفاع عن حقوق الإنسان، "اتضامن مع المئات من الصحافيين الجزائريين الذين تم طردهم من عملهم، أو الذين بصدد التسريح بداية 2017". وأضاف "هذا يؤكد أن هناك مخطئا لغللق الصحف، ولن نبالغ إن قلنا إن عدة مؤسسات صحافية أصبحت غير قادرة على صرف أجور الصحافيين بانتظام، إذ أن بعض الصحافيين لم يتقاضوا أجورهم مدة تفوق في بعض الأحيان 10 أشهر، ما ينتهك حقوقهم المادية والمعنوية؛ نتيجة الأزمة التي تهدد وسائل الإعلام في الجزائر".

والجزرة" بامتياز، وتحول الإشهار بالتالي إلى ربيع يوزع حسب مبدأ الولاء والطاعة. وأشارت بخصوص عقوبة سجن الصحافيين، إلى أن إلغائها تم على الورق فقط في حين أن الواقع يوضح عكس ذلك، حيث تم خلال العام الجاري سجن مجموعة من الصحافيين منهم من أطلق سراحه ومنهم من مازال قابعا في السجن، وقالت "بداية السنة الجارية ملأت السلطة أسماعنا بأنه تم إلغاء عقوبة حبس الصحافيين، بمناسبة تمرير تعديلات الدستور الجديد لسنة 2016، ولكن في الميدان رصدنا العديد من الصحافيين والمراسلين الذين تم سجنهم في سنة 2016، على غرار مهدي بن عيسى، رياض حرتوف، جعفر شلي، وحسان

يرسم الصحافيون الجزائريون والمنظمات الدولية صورة قاتمة لحرية الصحافة في البلاد، مع استمرار سجن الصحافيين المحترفين وغير المحترفين على أساس القانون الجنائي، والتحكم المفروض على المشهد السمعي البصري والخنق الاقتصادي للمؤسسات الصحافية المستقلة والتمويل السري لوسائل إعلام أخرى.

وتابعت "لقد وصلنا إلى مرحلة أصبحنا نتساءل فيها هل يمكن اليوم لصحيفة جزائرية ما أن تنتقد النظام دون أن تتعرض إلى متابعات قضائية أو إلى دفع غرامات مالية باهظة". وأمام هذه التابوهات، أصبح سجن الصحافيين المحترفين وغير المحترفين على أساس القانون الجنائي، والتحكم المفروض على المشهد السمعي البصري والخنق الاقتصادي للمؤسسات الصحافية المستقلة والتمويل السري لوسائل إعلام أخرى، الصورة العامة للوضع الصحافي في الجزائر.

وأشارت كاشا إلى أن سياسة "الخنق المالي" هي الوسيلة الأولى التي أصبح النظام الجزائري يطبقها من أجل إضعاف الصحف اقتصاديا وماليا. وضربت لذلك مثل جريدة الوطن الناطقة بالفرنسية وصحيفة الخبر اللتين فقدتا 50 بالمئة من دخلهما المالي لانهما وقيتا ضد انتخاب بوتفليقة لعهدة رابعة. وبدورها، قالت الرابطة الجزائرية للدفاع عن حقوق الإنسان، "إن حرية الصحافة في الجزائر هي صورة غير وردية، معاكسة لتلك التي تسوقها السلطة خصوصا في المناسبات الرسمية المرتبطة بحرية التعبير والإعلام". وأوضحت الرابطة أن الجزائر قد صنفت في مرتبة متأخرة ضمن تصنيف دولي شمل 180 دولة، حيث احتلت المرتبة 129، بسبب المشهد الإعلامي القائم، وترى الرابطة أن الساحة الإعلامية، تشهد موجة من الغلق القسري للجراند المكتوبة والتضييق على القنوات التلفزيونية، وخضوع العديد من العناوين الصحافية لمسألة الإشهار (الإعلان)، حيث تكون الجرائد مطالبة بالسير وفق خط معين، يخدم السلطة، وإلا فهي معرضة لسحب خدمة الإشهار منها. ونوهت الرابطة إلى أن الإشهار لا يزال سلاحا في يد السلطة تنفذ به سياسة "العصا

الجزائر - عاد الجدل إلى الوسط الإعلامي الجزائري حول القيود الصحافية في البلاد، إثر إصدار منظمة مراسلون بلا حدود تقريرا تحدثت فيه عن اليد الخفية للسلطة الجزائرية وكيف تتحرك لضرب وسائل الإعلام والأصوات المنتقدة لها، في الوقت الذي يشير فيه المسؤولون الحكوميون إلى مكاسب في قطاع الإعلام، لم يستطع الصحافيون أن يجدوا لها أثرا على أرض الواقع. وتناول تقرير "مراسلون بلا حدود" الذي صدر الأسبوع الماضي، باللغتين الفرنسية والإنكليزية، وضع الصحافة في الجزائر منذ سنة 2014 (سنة انتخاب الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة لولاية رابعة) إلى اليوم.

ويؤكد تقرير المنظمة الدولية أن الصحافة الجزائرية تعاني من اختناق متواصل منذ إعادة انتخاب الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة، حيث ازدادت الإكراهات المفروضة على الجسم الصحافي.

وقال تقرير "مراسلون بلا حدود" أن "الضلال من أجل صحافة حرة في الجزائر" لم يكن يوما أكثر راهنية بالنظر إلى لأتحة التابوهات التي يحظر الاقتراب منها، مثل صحة الرئيس بوتفليقة وممتلكات المسؤولين الجزائريين والفساد المستشري في البلاد.

وأكدت ياسمين كاشا، مديرة منظمة "مراسلون بلا حدود" في شمال أفريقيا أن وضع الصحافة في الجزائر في تدهور مستمر.

وأضافت: "لا يوجد هناك أي شك في إرادة النظام الجزائري إسكات جميع الصحف والمصادر الإعلامية الأخرى التي ترفض الرضوخ لإرادة بوتفليقة وحاشيته وتواصل انتقاد حصيلته السياسية والاقتصادية وتحدث عن صحته".



كريستوف ديلوار:
خلف التعددية الإعلامية
توجد ممارسات سلطوية
تضر باستقلالية الإعلام

باختصار

◀ عقدت، الأربعاء، ندوة إعلامية استثنائية لتعزيز أخلاقيات التعامل مع العالم الرقمي، ضمن ملتقى إعلامي الرياض "إعلاميون" إحدى مبادرات "وسام" لتعزيز أخلاقيات استخدام العالم الرقمي، وذلك بمقر مركز اليونسكو الإقليمي في الرياض.

◀ أعلن المجلس القومي للصحافة والمطبوعات في السودان، الثلاثاء، تعليق صدور صحيفة "التيار" اليومية، لثلاثة أيام بسبب شكوى من السلطة القضائية ضد الصحيفة. وصادر جهاز الأمن والمخابرات الصحيفة مرتين خلال الأسبوع الماضي، دون الاستناد إلى قرار قضائي.

◀ أكدت لجنة دعم الصحافيين الفلسطينيين أن عام 2016 سجل 584 انتهاكا إسرائيليا بحق الصحافيين، والمؤسسات الإعلامية، وأوضحت اللجنة في تقريرها السنوي الذي أصدرته الأربعاء، أن أكتوبر 2016 شهد أعلى نسبة انتهاكات إسرائيلية ضد الصحافيين.

◀ رجب مجلس إدارة هيئة الصحافيين السعودي، بموافقة وزارة الثقافة والإعلام بانضمام الصحافيين العاملين في الأنشطة الإلكترونية، ليكتمل عقد من تشملهم العضوية إلى كافة شرائح العاملين في المؤسسات الصحافية ومن يمارسون أيًا من الأنشطة ذات الصلة بالعمل الصحافي.

◀ أعلن قطاع الصحافة والنشر والمطبوعات بوزارة الإعلام الكويتية عن صدور قرار لتعديل مدة التراخيص الممنوحة من القطاع للأفراد أو الشركات التي كانت تمنح لمدة سنتين؛ لتصبح مدة تلك التراخيص أربع سنوات، وكذلك تجديدها لمدد مماثلة.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

خطة إعلامية لرصد احتياجات الجمهور العماني من المؤسسات

الدراسة "الاحتياجات المعرفية المستقبلية للجمهور العماني من برامج التوعية"، يهدف إلى توفير قاعدة معلوماتية حول تعرض الجمهور العماني لوسائل الاتصال ودرجة اعتماده على هذه الوسائل إضافة إلى أولويات القضايا التكنولوجية التي يرغب بمناقشتها في وسائل الإعلام ورصد الاحتياجات المعرفية المستقبلية للجمهور العماني في مجال برامج التوعية وتوفير إطار تحليلي يخدم التطلعات المستقبلية لإعداد وتنفيذ برامج اتصالية اعتمادا على مفهوم التخطيط الاستراتيجي.

بين وزارة الإعلام وجامعة السلطان قابوس والهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون ومؤسسة تومسون الدولية للتدريب في لندن. وأوضح بأن عدد الجهات المشاركة في البرنامج بلغ أكثر من عشرين مؤسسة حكومية. وقامت وزارة الإعلام بالتعاون مع جامعة السلطان قابوس بدراسة مسحية حول الاحتياجات المعرفية المستقبلية للجمهور من برامج التوعية، بالتعاون مع العديد من قطاعات المجتمع.

ومن جهته، قدم عبيد بن سعيد الشقصي من جامعة السلطان قابوس عرضا مرثيا حول

دوائر الإعلام والعلاقات العامة في الوزارات من أجل إيجاد كادر مؤهل تستطيع من خلاله المؤسسات الحكومية التعامل مع وسائل الإعلام والرأي العام بمهنية واحترافية". وأضاف أن الإعلام بعد جزءا أساسيا من منظومة العمل في أي مؤسسة حكومية وخاصة، فهو واجهتها وصوتها وناقل رسالتها وأداة التواصل للمؤسسات وممثلا في مختلف المناسبات وأمام الرأي العام عبر مختلف القنوات.

وأشار وزير الإعلام إلى أن تنفيذ البرنامج جاء بإشراف من مجلس الوزراء بالتعاون

◀ مسقط - نظمت وزارة الإعلام العمانية حلقة عمل بعنوان "دوائر الإعلام بالمؤسسات الحكومية: التحديات والطموحات"، بهدف رفع مهارات القائمين على دوائر العلاقات العامة والإعلام في المؤسسات الحكومية، بحسب وزير الإعلام عبدالمنعم بن منصور الحسني.

أكد الحسني، خلال افتتاح أعمال البرنامج الأربعاء، "أن افتتاح المرحلة الرابعة من البرنامج التدريبي مهارات التواصل مع وسائل الإعلام، يأتي استكمالاً للمراحل الثلاث السابقة، ويستهدف المتدربين العاملين في

العرب وثقافة الإعلام العلمي

مع انتشار الأمراض العالمية كفيروس الإيبولا والإيدز وجنون البقر وغيرها التي أثارت الرعب بين الجمهور في بداية انتشارها. كما أن هناك نقصا في الكوادر الإعلامية المتخصصة في مجال العلوم، وضعفا في المهارة الإعلامية لتوصيل المادة الإعلامية بشكل مشوق، لأن مشكلة الإعلام العربي هي أنه خلق ثقافة معادية لدى الجمهور بسبب عدم قدرته على تقديم العلوم بشكل مبسط ومشوق، بل ساهم في خلق الغموض والملل وتكريسهما في مدارك المتلقي.

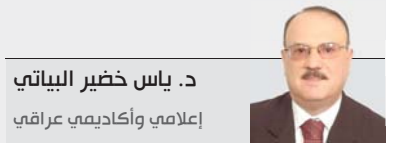
والإشكالية، هي قضية غموض المادة العلمية، وحتى لو سلمنا جدلا باستيعاب الإعلامي للمادة التي ينقلها فإنه سيجمع بالضرورة بين اختصاصين؛ أحدهما يمثل مضمون المادة المنقولة من المختص إلى الجمهور، والآخر هو الخطاب الإعلامي وتقنياته التي تتطلب جهدا لا يقل عن الأول في تحصيله، وهنا تكمن المعضلة الكبرى للإعلام العلمي وهي الجمع بين أمرين شبه متنافرين، حيث الإجابة في أحدهما تقتضي الإخلال بالآخر؛ وهذا يتطلب تسليحه بذخيرة من التكنيكات الإعلامية التي تمكنه من تسويق البحوث إعلانيا للمختص وغير المختص بصورة عالية المهنية، تحميه من الوقوع في خطأ السفه أو الغرور العلمي.

عربيا، يكفي أن نعلم أن عدد المجالات العلمية الجادة التي يتم توزيعها في الوطن العربي بهدف التثقيف العلمي لا يتجاوز 15 مجلة وريعية، وأن عدد المواقع الإلكترونية العربية التي تهدف إلى التثقيف العلمي لا يتجاوز 40 موقعا، مما يعني أننا نعاني مشكلة كبيرة في الناحية الكمية، بالإضافة إلى المشكلة النوعية في كفاءة المحرر العلمي. كما أن حجم تغطية الأحداث الرياضية والفنية يفوق بمراحل حجم تغطية الأنشطة الأخرى بما فيها الأنشطة العلمية، وهو دليل على سطوة وسائل الإعلام وقدرتها على توجيه الجماهير والتحكم في رغباتها.

كما ينبغي الاعتراف بأن هذا الإعلام مازال يفتقد للكثير من خصائصه كعلم وحرقة، إضافة إلى وجوده في بيئة علمية طاردة للعلم، وبيئة إعلامية لا تجيد توصيل الرسالة العلمية بشكلها المبسط والمشوق، لأن طبيعة المعلومة العلمية في غاية الخطورة عندما تنتقل من المختص إلى العامة، فإن كيفية نقلها والتعبير عنها وتسويقها يتطلب حنكة وخبرة إعلامية كبيرة بالإضافة إلى تسلح الإعلامي بذخيرة علمية واسعة النطاق حتى يتسنى له التعبير الدقيق عن الحدث العلمي بعيدا عن العشوائية الإعلامية التي قد تؤدي إلى بلبله شعبية تُوْرق الشارع تماما كما حدث

وغيرها، تؤهل الأفراد للعيش في عالم الغد، وتؤدي إلى إشاعة المنهج العلمي في التفكير والإبداع، وبالتالي القدرة على مواجهة الأزمات والمشكلات بفاعلية أكثر، وهو أمر أصبح في الدول المتقدمة ثقافة شائعة بين الجمهور ووظيفة مهمة لوسائل الإعلام في نشر الثقافة العلمية والتكنولوجيا وتبسيطهما، فلا تخلو أي صحيفة أو مجلة من الصفحات العلمية المحررة والمبسطة من قبل متخصصين ممّا يسهل على القارئ فهمها، هذا إلى جانب القنوات التي تبث البرامج العلمية ويعلق عليها علماء ومؤلفون كبار، ويقدمونها بصورة جذابة مشوقة وسهلة، لإثارة حب العلم.

لم يصبح الإعلام العلمي شائنا عالميا إلا منذ عام 1992 حين التام أول مؤتمر دولي للإعلام العلمي في طوكيو، تحت عنوان: العلم في خدمة الإنسانية. رغم ظهوره في القرن التاسع عشر بمجلة "يعسوب الطب" عام 1865، وأيضا رغم انتعاشه في ستينات القرن العشرين وسبعيناته بفضل جهود الكثيرين الذين تناولوا العلوم في صحفهم ومجلاتهم وبرامجهم، إلا أن فتورا أعقب تلك الانتعاشة في حقبتَي الثمانينات والتسعينات. وعندما جاءت الإنترنت وحلت ثورة المعلومات، انتشرت المواقع والمدونات العلمية العربية.



◀ لا يزال الحديث حول تأثير الثورة العلمية على البيئة والفكر والحياة البشرية مستمرا، والجدل حول نعم العلم ونقمه متصلا، ولكن الكل على الأرجح متفق مع الفكر الأميركي الفين توفلر في كتابه الشهير "صدمة المستقبل"، على أن العلوم والتقنية قد تحولت إلى أداة تضرب الكثير من الأسس القيمة والتقليدية السائدة في المجتمع البشري، وتعيد تشكيلها وفق مفاهيم ومنظومات جديدة، وأن المجتمع البشري سيواجه نتيجة ذلك تغييرات جذرية أشبه بالصدمة في الكثير من مجالات حياته. وهذا يتطلب أن يصبح العلم ثقافة في المجتمع، من خلال إعلام علمي متميز يؤدي إلى التواصل المستمر بين الحركة العلمية والجمهور.

وإذا كان الإعلام عموما يمثل الجهاز العصبي في نقل وانتشار المعلومة إقليميا وعالميا، فإن الإعلام العلمي يمثل العقل في الجهاز العصبي لنقل المعلومات نظرا إلى أهمية المعلومة لدي القارئ والمستمع في تشكيل، ليس فقط فكرة عن العلم ومن يشتغلون به، ولكن أيضا عن الاحتياجات المستقبلية ولا شك أن كل هذه الأساليب



تلقى مستخدمو فيسبوك في بانكوك إنذارا خاطئا عن «انفجار» في العاصمة التايلاندية، بعد أن شغلت شبكة التواصل الاجتماعي خاصية التحقق من السلامة؛ ولكنها في هذه المرة شغلت بسبب محتجين يلقون ألعايا نارية. وقال فيسبوك إنه اعتمد على «طرف ثالث موثوق به لتأكيد الحادث».

@alarabonline

«علي بابا» المرتشي يفجر موجة سخرية بمصر

● «كشف حساب المفسدين» مطلب شعبي على الشبكات الاجتماعية



من يدفع الثمن

كشفت عن إهدار مال الدولة في عدد من القطاعات، واكتسبت مصداقية وشهرة بحيث تخطى عدد متابعيها نصف مليون، بالرغم من عدم معرفة القائمين على الصفحة. وقال القائمون على الصفحة عن أسباب عدم الإعلان عن هوياتهم إن "ذلك خوفا من الملاحقات الأمنية.. نحن في بلد يسجن فيه أي شخص بكل سهولة بتهم «نشر أخبار كاذبة» أو «تكدير السلم العام». وهناك شباب حبسوا بسبب فيديوهم ساخرة". من جانبه علق المحامي على تويتر "كل ما تحتاجه مصر هو 3000 مرتش على 5 سنين حتى يتم إهدار 600 مليار. جنيئة كان صخ". وكانت محكمة مصرية قضت بحبس المستشار هشام جنيئة، الرئيس السابق للجهاز المركزي للمحاسبات، سنة واحدة وتغريمه بتهمة "نشر أخبار كاذبة". وفصل جنيئة من منصبه في مارس الماضي بعد تصريحات تضمنت بلوغ حجم الفساد المالي في البلاد 67.6 مليار دولار في أربع سنوات فقط، بناء على دراسة أجراها الجهاز. واتهم جنيئة عددا من "الجهات" بالوقوف وراء محاولات تشويه سمعته، ومنعته من الالتقاء بالرئيس.

مؤكد: قضايا أخرى في الطريق، والرئيس أعطى الرقابة تعليمات بضبط كل أنواع الفساد مهما كانت".

كان الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي قد أكد، الأربعاء، أنه في حالة "أي تجاوز تتم محاسبة المسؤول عنه، الأجهزة الرقابية لن تستطيع وحدها مجابهة الفساد، كلنا معا نضع أيدينا في يد بعض كمسؤولين". وتهكم مغرّد "كنتم مستغربين مبلغ 150 مليون جنيه رشوة، ماذا ستفعلون عندما يخرج براءة؟". وقال آخر "رشوة بـ150 مليونا لماذا؟.. هناك رشاوى بعشرين جنيها ويمشي الحال، تبيذير بصراحة". ويرى معلقون أن الدولة تتعايش مع الفساد.

ويتباهى معلقون عادة على الصفحات الاجتماعية بتحقيق إنجازات بعد تقديم رشاوى. ومؤخرا تباهى بعض الشباب، على فيسبوك بقبولهم في كلية الشرطة من خلال وساطة أقاربهم من أعضاء البرلمان أو من ذوي المناصب في الدولة.

من جانب آخر، أصبح الخوف سمة سائدة، وبخشي البعض الكشف عن الفساد خوفا من الملاحقات الأمنية، وفي هذا السياق دشّن نشطاء صفحة "الموقف المصري"، التي

ويورو، وريال سعودي، وبالملايين، وذهب كمان (ذهب أيضا)، شفت كنز علي بابا على الحقيقة".

وكتبت هند خلف على تويتر، "نفسى أعرف كان شايل (واضع) الفلوس دي (هذه) كلها في.. ده محتاج أوضة فاضية (حجرة خالية)".

وقالت منظمة الشفافية الدولية، في استطلاع عن الفساد بالشرق الأوسط وشمال أفريقيا نشر في مايو الماضي، إن مصر سجلت أعلى نسبة فساد في المنطقة بعد اليمن، حيث يضطر نصف المصريين إلى دفع الرشاوى للحصول على الخدمات.

وتواجه مصر أزمة اقتصادية، دفعتها إلى الاقتراض من عدة جهات دولية، بينها صندوق النقد الدولي، في ظل ارتفاع أسعار السلع وتعويم الجنيه، لتراجع قيمته إلى 19 جنيها مقابل الدولار الواحد، بينما كان قبل التعويم بأقل من 9 جنيها.

وغرّد المحامي خالد أبو بكر "تحية لهيئة الرقابة الإدارية ورئيسها ورجالها، معلومات

أثار الإعلان عن ضبط مسؤول إداري بهيئة قضائية مصرية، الثلاثاء، بتهمة "الرشوة"، وفي منزله الملايين من عدة عملات، موجة من السخرية بين نشطاء مواقع التواصل الاجتماعي، الذين لقبوه بـ"علي بابا" المصري.

القاهرة - قررت نيابة أمن الدولة العليا بمصر حبس مسؤول إداري بهيئة قضائية مصرية، واثنين آخرين 4 أيام على ذمة التحقيق بتهمة "الرشوة".

ولقب نشطاء مواقع التواصل الاجتماعي، المسؤول بـ"علي بابا" المصري حيث عُثر في منزله على الملايين من عدة عملات، بحسب ما أكدته هيئة الرقابة الإدارية الرسمية. وقالت وكالة أنباء الشرق الأوسط المصرية الرسمية إن "المحامي العام الأول لنيابة أمن الدولة العليا قرر، صباح الأربعاء، حبس مدير عام المشتريات بمجلس الدولة (جمال الدين محمد إبراهيم اللبان) ومتمهين اثنين آخرين 4 أيام على ذمة التحقيق في اتهامات تتعلق بتلقي رشوة".

وأوضحت أن "النيابة واجهت خلال التحقيقات المتهمين بتحريات هيئة الرقابة الإدارية بشأن تلك القضية وما يتعلق منها بتلقي مدير المشتريات جمال اللبان لتلك الرشوة، وتقديم باقي المتهمين هذه الرشوة إليه مقابل إخلاله بواجبات وظيفته".

كما واجهتهم النيابة بالمبالغ المالية التي عثر عليها بحوزة المتهم جمال اللبان في منزله، والتي كان قد تحصل عليها في صورة رشاوى، بحسب الوكالة الرسمية.

وأعلنت هيئة الرقابة الإدارية في بيان لها، الثلاثاء، ضبط مسؤول مشتريات في هيئة قضائية بتهمة "الرشوة" وبفتيش مسكنه تم ضبط، 24 مليون جنيه مصري (1.2 مليون دولار)، 4 ملايين دولار أميركي، 2 مليون يورو، ومليون ريال سعودي. كما تم ضبط مشغولات ذهبية وأوراق ملكية عقارات وسيارات، لم يحدّد البيان قيمتها.

وانشأت الواقعة سخرية النشطاء بمواقع التواصل الاجتماعي، الذين لقبوه بـ"علي بابا" المصري، في إشارة إلى قصة شعبية نفذت كفيلم تقود فيه الصدقة البطل الفقير إلى مغارة مغلقة حزن فيها لصوص المدينة كميات ضخمة من المجوهرات والأحجار الكريمة. وقال المدون أحمد علي، على صفحته بموقع فيسبوك، "دولارات،

إحصائيات تؤكد أن نصف المصريين يضطرون إلى دفع الرشاوى للحصول على الخدمات

هاشتاغ اليوم

تونسيون ضد العنصرية

وكتب معلق على فيسبوك:

KH Walid

العنصرية لم تولد معنا، بل نحن من صنعها! كما أن العنصرية تتفرق إلى جهويات (تمييز حسب المناطق)، وتمييز من خلال اللهجة! اللهجة هي التي خلقت معك ولا ذنب لك فيها! وقد تكون لهجتك هي السبب في نجاحك في الحياة.

واعتبر آخر:

Eternity Eternity

الشعب التونسي أكثر شعب منافق في الدنيا: إنهم يتكلمون بأبيض وأسود، يفرقون السمير ويعتبرونهم أقل منزلة، ولا يجلسون بجانبهم في المترو أو الحافلة، لكن في فيسبوك يصبح الجميع ضدّ العنصرية، الكثير من الناس سيفهمون أنني أشجع على العنصرية، لكنني أشجع على الصدق والصراحة.

ورغم أن تونس من أول البلدان في العالم التي ألغت العبودية في 23 يناير 1846، ووقعت الاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري التي دخلت حيز التنفيذ في 4 يناير 1969. وحسب رئيس حكومة البلاد يوسف الشاهد، ما زالت تونس من الدول التي يعاني فيها السود (ذو البشرة السمراء) من التمييز العنصري، وقد تعددت الاعتداءات ضدّ الأفارقة المقيمين بتونس، وكذلك أصحاب البشرة السوداء من السكان المحليين. ويقول خبراء قانون إنه لا يوجد في تونس قانون خاص يجرم العنصرية.

تونس - أعادت حادثة طعن شاب تونسي لفتاتين من الكونغو بسكين، وسط العاصمة تونس، وإصابتهم بجروح، دخلت على إثرها إحدهما في حالة غيبوبة، الجدل حول العنصرية في تونس إلى الواجهة. وأطلق على موقع تويتر هاشتاغ «العنصرية» في تونس، كما أطلقت على فيسبوك صفحات لشجب الظاهرة.

وكتبت صحافية تونسية:

@tounsiahourra

تونس التي ألغت العبودية عام 1846 لم تتخلص من ثقافة #العنصرية/ حادثة طعن طالبتين كونغوليتين تفصح مرة أخرى الازدواجية

واعتبر مغرد:

@YasserDhouib2

إن الحملات العنصرية الموجهة ضد اخواننا من الطلبة الأفارقة في تونس ليست مقبولة لا شرعا ولا قانونا وأطالب بأقصى العقوبات لمن اقترفها.

التمييز ليس ضد الأفارقة فقط، بل ضد التونسيين أصحاب البشرة السوداء أيضا، ويوجد في جنوب تونس، خدم سود البشرة، ومقبرة تفصل بين التونسيين حسب لون بشرتهم في جزيرة جربة، وعادات عنصرية أخرى، كان توضع فتاة سوداء البشرة غير بعيد عن العروس أثناء احتفال الزواج، لتحميمها -حسب اعتقادهم- من عيون الحاسدين في بعض أعراس الجنوب. ويطلق على أصحاب البشرة السمراء عدّة أوصاف على غرار "كلوش" و"وصيف".

أبرز تغريدات العرب



RitaKuri

ما ينقص هذا العالم: الكثير من الضحك والحب.



anas_zahid67

هذا المستوى من العنف خرج عن سيطرة السياسيين. نحن إزاء لؤثة خطيرة أصيب بها العقل الجمعي.. المصيبة أن هذه اللؤثة ليس لها سقف تخفيخ...الاطفال



almalqam

أصدرت المحكمة حكماً على شاب بالسجن لمدة عام بعد قيامه بنشر ملصقات تدعو إلى إسقاط الولاية عن المرأة الدرس المستفاد: الذي في تويتر يبقى في تويتر. #السعودية



ReemAbdullah

ريم عبدالله ممثلة سعودية.



dalaaalmoufti

يبدو أنه عصيّ على العقل العربي تبني الديمقراطية بمعناها المجرد. ومن سابع المستحيلات أن يشجع أي نظام عربي شعبه على حرية الاختيار.



F_Goweda

ما أجبن الإنسان يدفن عمره ليعيش تحت السوط.. والسجان ويقول حظي أن أعيش ممزقا وأظل صوتا.. لا يراه لسان.



umadeeb321

مهما اشتدت قسوة الحياة، ومهما تبعثرت الآمال، وفي أصعب الظروف تخبئ الأنثى بين أشيائها امرأة تسألها عن جمالها.



HathloulH

من أعظم إنجازاتي لعام 2016 هو أنني اصغيت لبناتي وكنت طالبا نجيبا لديهن عندما قررن أن يعلمنني كيف أغرد عبر وسائل التواصل الاجتماعي.



AlyaaGad

يريدونكم مرضى لتشتروا دواء وطائفين لتشتروا سلاحا وخائفين لتشتروا الحماية ومذنبين لتشتروا المغفرة تجارة لتفتقروا وتمرضوا وتموتوا!



VianDakhil

من يؤمن بأن الدين لله والوطن للجميع، عليه أن يراجع الدستور العراقي، سيد أن الدين لله والوطن للمسلمين، مع جل احترامي للاخوة المسلمين. #العراق



MOH_ALAWADHI

المضحك أن الناس تتناقل أي خبر دون تحريك العقل ودون تحري الدقة.. فقط يبحثون عن السبق والمخزي أنهم يتهافتون مترجين صاحب الخبر غير المنطقي.



ana_ok_ok

الازدواجية وكاندي كرش أعاقا مستقبلي.

تحقيق

يعاني مرضى الإيدز في مصر من النظرة الدونية والتمييز من قبل المجتمع والأطباء، كما يعانون من نقص الاهتمام الحكومي بحالتهم الصحية ورعايتهم.

يجلس مرضى الإيدز من الرجال والنساء معا، ربما من أجل الفضفضة أو الاطمئنان على بعضهم البعض، وقد وجدوا في التعاون سبيلا للتغلب على تلك المعاناة.

المجتمع المصري يحكم على مرضى الإيدز بالعزل حتى الموت

● المصابون يعانون الإهمال والنظرة الدونية ● الأطباء يهينون المرضى ويستغلونهم



الفنانون والمجتمع الدولي في مقدمة الصراع مع المرض

”
الشكاوى كثيرة، من عدم انتظام تلقي العلاج، والمعاملة السيئة من الممرضات قبل الأطباء، خصوصا من يقطنون في المحافظات البعيدة
“

حفاظا على سلامة الطبيب وأدوات الجراحة، أو التمسك بالعيش والتفكير في نفسه فقط، فلا يخبر أحدا. وقطعا هناك إجراءات طبية احترازية لمثل هذه الحالات، حتى وإن يتحمل نفقاتها المريض نفسه، غير أن الجميع يتوقعون رفض الطبيب إجراء الجراحة، أو المغالاة الشديدة في الطلبات المادية.

هناك جانب مضيء في الروايات حول المواقف الإنسانية، ومنها هذه الرواية عن شهامة أحد الأزواج؛ تروي صاحبة القصة (وهي شابة عشرينية، أنها علمت بإصابتها بالفيروس، بعد إجراء تحليل طبي لمعرفة سبب تأخر الإنجاب، والإنعقاد من التائب اليومي من جانب أهل الزوج الذين يسكنون معها في نفس البناية، وفور علمها بالأمر صارت الزوج وطلبت منه الانفصال.

كان الفيروس قد داهمها عن طريق إحدى الأدوات الطبية المخترقة للجلد (الحقن)، لكن موقف الزوج، وهو ليس مصابا، كان أكثر إنسانية، حيث رفض الانفصال، مفضلا استكمال الحياة على هدم البيت، وتفهم ظروف الزوجة، وترك منزل الأسرة ليظن بيتا آخر، على أمل أن يمن الله على الزوجة بالشفاء.

في أحيان كثيرة يعتاد المتعايشون، علي استغلال بعض القنوات الفضائية، ليحلوا ضيوفا على استديوهاتهما من أجل بضعة جنيهات قليلة، كما يلجأ آخرون إلى المؤسسات الأهلية المعنية بعلاجهم ودعمهم النفسي، وتوفير فرص العمل لهم.

روى أحدهم كيف أن الكثير من الأطباء يرفضون علاجهم، أو حتى الإقتراب منهم، حتى أن أحد الأطباء قال له ”إن كل مرضى الإيدز يستحقون الحرق“، ومن بين المواقف الغريبة والكثيرة التي سمعناها، ذلك الموقف الذي حدثنا عنه أحد المتعايشين، حين احتاج إلى إجراء عملية جراحية، لكن بمجرد معرفة الطبيب أنه مصاب بالإيدز، طلب منه مبلغا مضاعفا. واحدة من المرضى ذهبت إلى أحد الأطباء، لمداواة مرض جلدي أصابها أثناء الحمل، فوجه إليها الطبيب اليوم قائلا ”ما كان ينبغي أن تحملي وأنت مصابة بالإيدز؟“.

وكذلك فإن المتعايشين مع الفيروس يعانون كثيرا من تعدد بعض الأطباء فضح أمرهم. وفي ما يتعلق بوزارة الصحة في مصر، فإن الشكاوى كثيرة، من عدم انتظام تلقي العلاج، والمعاملة السيئة من الممرضات قبل الأطباء، خصوصا من يقطنون في المحافظات البعيدة، وقد يتأخر وصول الأدوية لأيام، فضلا عن عدم وجود متابعة صحية شاملة بعد تلقي العلاج، لمعرفة تأثيره على الفيروس، وإلى أي مدى وصلت نسبته، وإذا حدث وتم إجراء التحليل الخاص بذلك فإن معرفة النتيجة أمر بالغ الصعوبة، حيث لا يهتم أحد بذلك، وأمام كل تلك المعاناة، لا يجد المرضى إلا علاجا واحدا، هو أن يرثدوا دائما عبارة ”حسبنا الله ونعم الوكيل“.

المؤثرات بالدور المطلوب، ما سهل على المقربين منه معرفة الضيف. كانت المفاجأة، عندما عاد الزوج إلى المنزل ليلا، ويجد السكان قد أحرقوا شقته والمحل الصغير الذي استأجره لبيع السجائر والحلوى والمرطبات للإنفاق على أسرته، وتم طرد زوجته وابنتيه، ولم يجد المريض سبيلا للخروج من المازق، سوى الاستعانة بزميل له في المرض لإنقاذه، فقد اعتاد المصابون جميعا على مثل هذه المواقف. لقد هزلت الزوجة وسارعت بالاتصال بأحد الأصدقاء، فجاء بصحبة زوجته، واصطحبا الأم وابنتها إلى منزلهما، ولحق بهم الزوج، وظلوا في ضيافة الأصدقاء، حتى استأجر الأب شقة متواضعة في منطقة سكنية أخرى.

عيش وملج

في هذه الجلسة، لم يكن هناك مانع من المشاركة في تناول وجبة ”ساندويتشات“ سريعة، ورغم كل ما يدور في ذهنك، فليس لك اختيار سوى أن تلتقط الساندويتش، من اليد الممتدة، وحتى لا يصل إليهم شعور بالاشمئزاز منك تجاههم، فلا بد من التقاط قضة بشبهة مفتوحة، حتى وإن كان ذلك نوعا من المجاملة، لتنصت بعدها لرواية أخرى أكثر غرابة، قد تخجل أنت عند سماعها، لكن صاحبها لم يجد غضاضة لإطلاقا في سردها على الحاضرين.

قال صاحب الرواية، إنه يهوى مراقبة فتيات الليل، كما أنه وقع في فخ تعاطي المخدرات، ومن ثم لم يكن غريبا أن يحتفظ معه دائما ”بالواقي الذكري“ في جيب من جيوبه، وفي إحدى ”سهرات المزاج“ العامة بكافة أنواع الكيف، انتقل إليه المرض.

أكد أنه يحاول دائما العودة إلى رشده، والكف عن تلك الممارسات، خاصة وأنه الوحيد القائم على رعاية أمه، التي لا تعرف شيئا عن مرضه، لذا فهو يعيش في هاجس دائم من انتقال المرض إليها، وإذا حدث وتعرض للجرح أثناء علاقه ذقنه، أو فتح بعض العلبات، فإنه يهرول مسرعا لإغلاق باب الحمام، وإجراء الإسعافات الأولية، وتطهير الجرح، وتعقيم أي مكان تناثرت عليه قطرات الدماء.

شرح في حسرة كيف أنه غير قادر على الكف عن تعاطي المخدرات، وقال ”المخدرات وحدها القادرة على أن تنسييني الهموم والأوجاع“.

بخلاف ذلك، هناك شبح دائم يطارد جميع المتعايشين، وهو تعرض أحدهم لوعكة صحية مفاجئة تستدعي تدخلا جراحيا فوريا، وقتها سجد المتعايش نفسه في موقف أشبه بالموت البطيء، ويقف حائرا بين مراعاة ضميره بعدم إخفاء إصابته بالفيروس،

ذلك؟“، كذلك إتيك أن توجه له اللوم على ممارسة الجنس غير الشرعي، أو على وقوعه في دائرة الإدمان، أو حتى الشذوذ الجنسي. إذا زل لسناك، فوصمت واحدا منهم أو عبرته بمرضه، سوف تتلقى إجابة لا تخطر على بالك، إذ أنه سيجيب متسائلا، ”وهل تضمن أنت عدم إصابتك بالإيدز؟“ وحينها ستقف أمامه مبهوتا، تفكر طويلا في السؤال، وتندم أشد الندم على طرح سؤال يتعلق بالسلوك، فليس من المقبول الحديث عن أمر مضي.

أحدهم قال لنا، ربما على سبيل الاختبار، إنه يريد صب كوين من الشاي لي وله، لتتناوليهما سويا أثناء الحوار، وعندما شكرته للخروج من المازق، كان ذكاؤه أشد من دمائي، فقال ”أنت قرفان مني؟“.

لم أجد ما أفعله سوى أن لمست كتفه في ود، مؤكدا أنني اتشرف بتناول الشاي بصحبته، ثم بدأ في سرد ما يضيق به صدره، قائلا ”ما ذنب زوجتي“، التي وصفها باللفظ المصري الدارج (زي القمر)، تعبيرا عن شدة جمالها، في أن تعيش مع رجل مصاب بالإيدز، وتحمل معه غلطة ارتكبها بمفرده منساقا خلف أهوائه، ما ذنبها أن ينتقل إليها المرض بحكم العلاقة الحميمة بينهما؟

كانت زوجته من المشاركات في الجلسة، فصألت وجهها ابتسامة الرضى بقضاء الله، رغم تعرضها لازمة كبيرة تركت على أثرها عش الزوجية، بل والمنطقة السكنية باكملها، بعد أن علم الجيران بأمرهما، وهي أزمة مجتمعية أخرى، نابعة من الجهل وعدم تبني الدولة برامج توعية للمحيطين بالمرض.

لقد افترض أمر الزوجين، عندما طلب من الزوج الظهور في أحد البرامج التلفزيونية الشهيرة بمقابل مادي، على أن توضع بعض المؤثرات البصرية و الصوتية حتى لا يحد المشاهد العادي شخصية المتحدث، ولخطأ ما لم تقم

قال مختصون إن مواضع التبييض بالسروال الجينز، التي تقع عند الأرداف، لا تناسب سوى المرأة، التي تتمتع بقوام ممشوق للغاية.



أكد خبراء أن درجات الأحمر المشبعة، كالتوتي والبوردو والقرمزي، تغازل المرأة السمراء بصفة خاصة، حيث أنها تتناغم مع الشعر الداكن.



أسرة

عشاء عيد الميلاد ينتشر بين الأسر المسلمة في بريطانيا

● طائر أعياد الميلاد.. تاريخ مجهول ومذاق فريد ● الديك الرومي ذكر في مسرحية شكسبير الشهيرة «الليلة الثانية عشرة»



قضاء أوقات طيبة مع الأهل والأصدقاء

▶ **طبق ينتشر بين الأسر المسيحية في المنطقة العربية وهي عادة غير متأصلة في القدم كما هو الحال في الدول الغربية**

هذا النوع من اللحوم تتعلق تحديدا بكونه يحتوي على نسبة عالية من الصوديوم مقارنة باللحوم الأخرى في حال تناوله على شكل لحوم باردة أو مصنعة، أو "البهوت دوج" المصنوع من لحم الديك الرومي لاحتوائه على نسبة عالية من الصوديوم، حيث يسهم عنصر الصوديوم في ارتفاع ضغط الدم و بالتالي فهو ليس مفيدا لصحة القلب.

وجه لاحتوائه على عناصر مهمة مثل الحديد، والزنك، والفسفور، إضافة إلى البروتين، كما يعمل على تقوية الجهاز المناعي؛ وذلك لأنه يحتوي على مضادات الأكسدة التي تزيد المناعة. من ناحية أخرى، فإن تناول لحم الديك الرومي كما هو الحال مع بقية اللحوم البيضاء، يحسن من عمل الجهاز الهضمي ويحد من الإصابة بعسر الهضم واضطراب المعدة.

وتشير بعض المصادر إلى أنه يساعد في التخفيف من الاكتئاب، حيث يؤكد خبراء أن لحم الديك الرومي يحتوي على مواد غذائية تنتج هورمون السعادة "السيروتونين"، الأمر الذي يعني أن تناوله قد يساهم في منع الإصابة بالاكتئاب أو التخفيف من أعراضه. إلا أن بعض المحاذير من الإكثار من تناول

يطلبون من أمهاتهم إعداد مائدة بتوسطها ديك "تركي" على غرار موائد جيرانهم من المسيحيين، إضافة إلى انتشار الظاهرة في ما يتعلق بالبريطانيين غير المسيحيين عموما، حيث يستمتعون بقضاء أوقات طيبة مع الأهل والأصدقاء في أيام الإجازة الطويلة التي ترافق هذه المناسبة.

تعد اللحوم البيضاء بشكل عام مفيدة لصحة الإنسان وتتميز بمذاقها الرائع ومنها لحم الديك الرومي، حيث يتميز بالسرعات الحرارية والدهون المنخفضة، ولكن بشرط نزع الجلد عنه قبل تناوله، ولهذا فهو خيار مثالي لتخفيض الوزن.

كما يسهم في تخفيض نسبة الكوليسترول في الدم، يساعد لحم الديك الرومي في إتمام العمليات الحيوية في الجسم على أفضل

لا يكتمل الاحتفال بأعياد الميلاد (الكريسماس)، في الغرب عادة إلا بوجبة الغداء أو العشاء الرئيسة التي تتكون بشكل رئيس من الديك الرومي أو التركي، كما يسمى في بريطانيا، وتتشارك هذا الطبق أيضا العائلات المسيحية في المنطقة العربية وهي عادة غير متأصلة في القدم كما هو الحال في الدول الغربية التي تربع فيها الديك الحبشي أو الرومي على مائدة الميلاد في فترات تاريخية تعد بعيدة نوعا ما.

نهى الصراف

▶ طائر الديك الرومي الجميل (المذاق طبعاً) حير العديد من الباحثين التاريخيين، فهو يحمل أسماء كثيرة وينتمي إلى أصول عدة، فكل شعب ينسبه إلى نفسه وكل رحالة يعتقد بأنه الأول الذي أحضره من بلد إلى آخر، لكن الغموض يبقى لصيقاً بطائر الأعياد هذا حتى في طريقة تحضيره وطبخه.

في إنكلترا وفي القرون الوسطى مثلاً، تشير بعض المصادر إلى أن الخنزير كان الطبق الرئيس على مائدة أعياد الميلاد، كما سادت عادة تناول الأوز ولحوم الطيور الصغيرة في موائد طبقات الشعب، بينما تميز الأغنياء عن غيرهم بتناولهم لحم الطاووس أو البجع في يوم عيد الميلاد، ثم ظهر الديك التركي على موائد أعياد البريطانيين في القرن السادس عشر وتقول القصة الأكثر شيوعاً التي ارتبطت بهذا التاريخ، إن الملك هنري الثامن هو أول من تناوله على مائدة "الكريسماس"، ثم انتشر تقليد تناوله في عموم بريطانيا ابتداءً من القرن السابع عشر، وأحياناً كان يقدم الأوز إلى جانبه كتقليد شعبي حتى العصر الفيكتوري.

أما تسمية الديك بـ"التركي"، فترجع إلى أن الأوروبيين بدؤوا يذبجون الديك في أعيادهم، كرمز للانتصار على الإمبراطورية العثمانية، كما أن بعض المصادر تشير إلى أن الديك الرومي دخل إلى أوروبا عن طريق تركيا، لذلك سمي بـ"التركي"، وهذه أيضاً تسميته الحالية باللغة الإنكليزية، لكن أقوى الروايات تقول إن موطنه الأصلي

▶ **لحم الديك الرومي يحتوي على مواد غذائية تنتج هورمون السعادة، الذي يعني أن تناوله قد يساهم في منع الإصابة بالاكتئاب**

ظاهرة التحرش ليست قاصرة على الفتيات فقط

والمتطبعة بعبادات وتقاليد الغرب، أو أنها قد تكون لها ثقة زائدة بالنفس"، مشيراً إلى أنه من ضمن أسباب انتشار الظاهرة ارتفاع معدلات العنوسة، بالإضافة إلى اقتباس الفتيات الشرقيات من الغرب بلا وعي أو تفكير عقلي، وانتشار المخدرات بين الفتيات بشكل غير طبيعي.

كما لفت إلى أن الشباب عندما يتعرض للتحرش أو المعاكسة من قبل فتاة يكون في حالة من الانبهار وعدم التصديق، لكنه ينظر إليها بسوء باعتبارها سلعة رخيصة حسب ظنه، مؤكداً أن الوعي الثقافي وتسلط الإعلام على سلبات تلك الظاهرة من الأشياء الهامة للحد منها في المجتمعات الشرقية.

ويؤكد فرويز أن الفتاة أصبحت تمزج مع زميلها باليد، والاتئان يتقبلان الوضع دون إخراج أو خجل من أي طرف، وهذا التجاوز كان قديماً يعتبر من المحرمات، فالاحتكاك جعل الطرفين يتعاملان مع بعضهما دون تمييز بين ولد وبنت، الأمر الذي أدى إلى كسر

القاهرة- لم تعد ظاهرة التحرش قاصرة على الفتيات فقط، فقد ظهرت خلال الآونة الأخيرة سلوكيات وتصرفات تعد غريبة من نوعها، وهي معاكسة الفتيات للشبان، وقد يصل الأمر إلى التحرش بهن، وهنا يجد الرجل نفسه فجأة محاصراً بعبارات الإعجاب والإطراء، ومن ثم المعاكسة والتحرش دون خجل من قبل الفتيات اللاتي لا يجدن حرجاً في معاكسة شاب وسيم يمر من أمام أعينهن. وفي ظل القوانين والحملات التي يتم إطلاقها للحد من ظاهرة التحرش بالفتيات في الشوارع خاصة في الأعياد والمواسم، نجد أن الرجال أيضاً يعانون من نفس المشكلة، حتى ولو بنسبة أقل من الفتيات.

وحول الأسباب التي تدفع الفتاة إلى التحرش بالشباب، يقول الدكتور جمال فرويز، استشاري الطب النفسي والعلوم السلوكية في مصر "الفتاة التي تتحرش بالشباب تخرج عن النموذج الطبيعي والمعتمد للبتن الشرقية، وتمثل نموذجا للفتاة المنمردة على المجتمع

الحياء عند البنات بصورة أكبر، لذلك أصبح من الطبيعي عندما تعجب الفتاة بشباب أن تصارحه دون الشعور بالخجل.

وانتقد الإعلام ومشاهد التحرش التي يتم بها في الأفلام، والتي تدفع الشباب إلى تقليدها لكي يحاكي بطل الفيلم، محاولاً أن يعيش نفس لحظات السعادة التي شاهدها، حيث تعد الثقافة من أهم المؤثرات التي تحتاجها لمواجهة مثل تلك الأمور السلبية بالمجتمعات، لافتاً إلى أن المتحرش يعتبر ضحية مثل المتحرش به، بسبب غياب الثقافة الجنسية، والاجتماعية.

من ناحيتها، أرجعت الدكتورة سامية الساعاتي، أستاذة علم الاجتماع بجامعة عين شمس، سبب انتشار ظاهرة معاكسة الفتيات للشبان إلى غياب دور الأسرة والوالدين والوعي الديني، لأن الأسرة هي من تسبب الفتاة البعض من الصفات الانحرافية كالتحرش والعنف والشتائم وغيرها، وهو ما ترفضه المجتمعات الشرقية.

العام يوشك أن ينتهي

لأرباحنا مهما صغرت، مهما كانت ضئيلة، فالربح مهمة معقدة جدا هذه الأيام. لننتقل وينتهج لأرباحنا الصغيرة إذن، هذا في حد ذاته مكسب عظيم.

العام يوشك أن ينتهي، وأعرف أنه لن يأخذ معه التجاعيد الرقيقة التي ظهرت العام الماضي حول شفتي وعيني، ولن يأخذ معه الشعرات البيضاء التي انتشرت في مقدمة رأسي وأصبحت ظاهرة للعيان، ولن يعيد لي خفتي ورشاقتي التي تنحدر تدريجيا نحو الأسفل، ولا بسمتي الممتلئة وأسناني البيضاء اللامعة، أعرف أنه لن يذهب بالكثير مما يقلقني ويسبب لي ألما وحزنا، سواء في حياتي الشخصية أو بسبب ما يحصل في هذا العالم الممتد من قبج، لكنه سيذهب على أي حال، هناك ورقة سطوى وأخرى ستفتح، زمن يولي وزمن يهل، انتهت دورة كاملة حول الشمس، وستبدأ دورة جديدة، فاربطوا أعزمتكم جيدا وتمسكوا بالمحبة والتفاؤل، كل عام وأنتم بالف خير.

إلى أن نظل واقفين على الأرض وأقدامنا ترفع أجسادنا المثقلة بالهموم والماسي. يحتاج بالأخص إلى تأمل وصلاة عميقة مع الروح، نذهب فيها بعيدا داخل أنفسنا، لنخرج منها ما يزعجها ويراكم أشجانها. التفاؤل تمرين مرهق في زمننا الحالي، ورفاهية غالية ليست في تناول الجميع، مع ذلك يجب أن نحاول.

العالم يوشك على النهاية ككل عام، ككل شيء، ككل دابة، ولا بد أنه سيأخذ معه الكثير من أحزاننا، لا بد أن أشياء كثيرة ستنتهي معه. هذا كل ما نستطيع أن نفعله الآن: أن نطلب من السنة الجديدة أن تكون أكثر رحمة بنا، ومن الوقت ألا يقطع كالسكين.

في نهاية كل عام أراجع إنجازاتي، أضع أرباحي وخساراتي أمامي وأحاول أن أخرج بنفسي سالمة من بينها، ليس مهما أن نخسر، فالخسارة جزء من اللعبة وبشرط رئيس فيها، المهم أن نربح أيضا، وأن نبتهج

العالم ليس على ما يرام، الحياة صعبة والجميع يلهث ليتنفس. هل من حقنا بعد كل هذا أن نحلم بعام جديد ونتفاعل ونهمل لقدموه؟

ليس الأمر بيدنا فالحياة مهما بلغت من بشاعة تستوجب هذا الأمل والتطلع إلى آخر النفق، لأن، ببساطة، السنين دول، والعام الذي يأخذ من طاقتنا وروحنا وعزيمتنا لن يستمر دهرًا، لا بد من عام جديد يقبب الموازين ويغير الاتجاهات. فلنتفاعل إذن. لن يكلفنا التفاؤل الكثير، وهو أرخص بكثير من أدوية الاكتئاب والمهدئات والكحول وكل ما من شأنه أن يلهينا ويخدنا عن هذا الواقع.

لنتفاعل بالقدر القليل الباقي فينا من رغبة في الحياة وإصرار على السعادة. يبدو التفاؤل تمرينا صعبا بدوره لكنه ليس مستحيلا، يحتاج إلى وقفة مع النفس أمام المرأة والتطلع في أعيننا ومواجهة مخاوفنا وقلقنا وحزننا داخلها. يحتاج أيضا

لمياء المقدم
كاتبة من تونس مقيمة بهولندا



نحن على أعتاب عام جديد، ومرة أخرى لا أحد يعرف متى وصلنا إلى هذه العتبة وعلى أي شكل، لكننا جميعا نعرف كم كانت الرحلة شاقة للبعض ومستحيلة للبعض الآخر.

عام 2016 لم يكن سهلا، شهدنا حروبا ودمارا منقطعي النظر، وعشنا ماسي المشردين من ديارهم والمختفين تحت الأنقاض، والفارين من الجحيم، وحاصرنا الإرهاب حتى كاد يصل أمام بيوتنا ويسد علينا المنافذ. في أوروبا يعاني المهاجرون من وضع لم يسبق أن عرفوه: بطالة وتهميش، ومصير معتم، في أميركا اليمين يفوز، وفي عالمنا العربي تكميم للحريات ومحاكمات للكتاب واغتيال للفنانين.. إنه عام الكوارث بلا منازع!





«لقد سبق لي أن دربت فريق مصراتة وكانت تجربة ناجحة معه، ولذلك حين اقترح علي مؤخرًا قيادة الفريق في باقي مشوار الموسم الحالي لم أتردد وقبلت العرض».

لطفي جبارة

مدرّب اتحاد مصراتة الليبي الجديد

«نشكر الجماهير على حضورها ودعمها لنا. لدينا فترة توقف تصل إلى 25 يومًا نستطيع فيها تصحيح الأخطاء والعودة بعدها بشكل أقوى مثلما كنا في العام الماضي».

عمر السومة

مهاجم فريق الأهلي السعودي



رياضة

الهلال يتمسك بقمة الدوري السعودي

□ الرياض – يتطلع فريق الهلال السعودي إلى تجاوز فقدان لقب الكأس إثر خسارته أمام غريمه التقليدي النصر 2-0 في نصف النهائي، وذلك عندما يستضيف التعاون السبت في المرحلة الخامسة عشرة من الدوري السعودي لكرة القدم. ويفرد الهلال بالصدارة برصيد 34 نقطة بعد أن استفاد من تنفيذ الاتحاد السعودي قرار نظيره الدولي (فيفا) بحسم ثلاث نقاط من رصيد اتحاد جدة المتصدر السابق، بسبب عدم سداده كامل مستحقات أحد لاعبيه السابقين.

ويسعى الهلال بالتالي إلى تحقيق الفوز من أجل البقاء في الصدارة لا سيما وأنه يدرك أن الفارق الذي يفصله عن أقرب ملاحقيه الأهلي الوصيف (31 نقطة)، والاتحاد الثالث بالرصيد ذاته غير مطمئن في ظل المنافسة القوية على الصدارة هذا الموسم. ويفتقد الهلال أمام التعاون خدمات المهاجم البرازيلي كارلوس إدواردو الذي عوقب بالإيقاف أربع مباريات لطرده في المرحلة السابقة أمام الباطن.

وكان الحكم قد أُنذِر إدواردو بالبطاقة الصفراء، إلا أن الأخير وجه له الفاظًا بذيئة قام على إثرها بإشهار البطاقة الحمراء وطرده نهائيًا من المباراة. واعتبر الأرجنتيني رامون دياز مدرب الهلال أن فريقه “ظهر في أسوأ حالاته أمام النصر في نصف نهائي الكأس”. وتابع “أتمنى أن تكون في كامل تركيزنا أمام التعاون لنندارك الأخطاء ونعود بقوة في الدوري من أجل الحفاظ على الصدارة”.

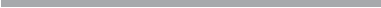
ويحتل التعاون المركز السابع برصيد 18 نقطة. ويرفع الأهلي الثاني شعار الفوز عندما يستقبل الفتح مقيذل الترتيب في جدة لإبقاء الضغط على الهلال أملا في مشاركته الصدارة، خاصة وأن مدربه السويسري كريستيان غروس يريد أيضا تعويض خسارة فريقه الثلاثاء أمام الاتحاد في دربي جدة في نصف نهائي الكأس.

وقال غروس “لم يكن دفاعنا جيدا ونحن بحاجة إلى تحسينه وعدم ترك مساحات للخصوم لاستغلالها”. ويعد أن حجز النصر الرابع برصيد 29 نقطة مقعده في نهائي مسابقة الكأس إثر تفوقه على جاره الهلال، يسعى لرد اعتباره أمام الاتفاق بعد أن خسر أمامه في دور الذهاب، للبقاء ضمن دائرة المنافسة. ويتعين على الاتحاد تعويض النقاط الثلاث التي حسمت من رصيده بطل من “الفيفا” والاستفادة من تأهله إلى نهائي الكأس لتحقيق فوز جديد عندما يستضيف الخليج الحادي عشر (12 نقطة) الثلاثاء المقبل. وكانت المباراة مقررة الجمعة لكنها أجلت إلى الثلاثاء لارتباط الاتحاد بمباراة ودية مع أتلتيكو مدريد الإسباني في 30 ديسمبر الجاري.

متفرقات

◀ أبدى النجم الألماني دينيس شرودر حماسه للعودة إلى صفوف المنتخب الألماني والمشاركة معه في بطولة كأس الأمم الأوروبية 2017 لكرة السلة بعد فترة غياب عن المشاركات الدولية للتركيز على مشواره مع فريق أتلانتا هوكس في دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين. وقال شرودر “نعم أناشارك مع المنتخب الألماني في الصيف المقبل بالتأكيد. دائما أرغب في المشاركة مع المنتخب طالما أنني مستعد وأتمتع بحالة بدنية جيدة”. ويذكر أن شرودر فضل الغياب عن المنتخب في التصفيات المؤهلة للبطولة الأوروبية للتركيز على مشواره مع أتلانتا.

◀ أبدت لاعبة التنس الأسترالية داريا غافريلوفا سعادة بالغة بالمشاركة في بطولة كأس هوبمان لفرق التنس مع تواجد النجم السويسري روجيه فيدر ضمن المنافسين بالبطولة. وتتنافس غافريلوفا ضمن الفريق الأسترالي في البطولة التي تنطلق الأحد بمشاركة ثمانية فرق مختلطة. وقالت غافريلوفا إن مهمتها الأولى في البطولة ستكون الالتقاء بالنجم هوبمان، المقررة بمدينة بيرث الأسترالية، للمرة الأولى منذ العام 2002 وقد وصل الأربعة قادمة من مقره التدريبي في دبي.



قمة واعدة بين الأهلي والزمالك في الدوري المصري

● ديربي العاصمة المصرية رقم 113 يبقى الصدام الأول بين البدري وحلمي



سباق محموم

للمنتخب المصري بقيادة الأرجنتيني هيكثور كوبر ومعاونيه محمود فايز وأسامة نبيه وأحمد ناجي المباراة، وذلك قبل ساعات من إعلان القائمة النهائية للفراعة خلال البطولة القارية التي ستنطلق يوم 14 يناير بالغباون وتستمر حتى 5 فبراير القادم.

واسندت لجنة الحكام بالاتحاد المصري لكرة القدم إدارة مباراة القمة 113 إلى طاقم تحكيم مجري بقيادة فيكتور كاساي (حكم ساحة)، وجابور إيروس (مساعد أول)، وجورجي ريغ (مساعد ثان)، وأدم فاركس (حكم رابع).

ويدير كاساي القمة المصرية للمرة الثانية، حيث سبقت له إدارة مباراة الأهلي والأهلي والزمالك في الدور الأول بالدوري في الموسم الماضي وبالتحديد في فبراير 2015، وفاز الأحمر وقتها بهدفين نظيفين.

يذكر أن عدد الحكام الأجانب الذين أداروا مباريات القمة المصرية بلغ 73 حكما من بينهم كاساي، وهم يمثلون 28 دولة منها 23 دولة أوروبية، وثناتي إيطاليا في المقدمة بـ17 حكما، ثم فرنسا بتسعة حكام، وتحتل اليونان المركز الثالث بستة حكام.

بالمسابقة، فاز في 6 مباريات وتعادل في مباراتين وسجل أبناء ميت عقبة تحت قيادته 12 هدفا واستقبلت شباكهم هدفا وحيدا. أما البدري فقاد الأهلي في 16 مباراة بالدوري، فاز في 13 وتعادل في ثلاث مباريات ولم يهزم أيضا وسجل الشباطين 28 هدفا واهتزت شباكهم 4 مرات فقط.

ويسعى الشباطين الحمر إلى تأكيد تصدرهم للدوري من خلال الفوز بالقمة، حيث يحتل الأهلي قمة الترتيب برصيد 42 نقطة. في المقابل يتطلع الأبيض للفوز من أجل مواصلة المنافسة على الصدارة، حيث يحتل المركز الثالث بفارق 8 نقاط خلف الأحمر ولا يزال يمتلك المبارتين المؤجلتين، ففي حالة الفوز بالثلاث مباريات يتصدر الزمالك الدوري مع نهاية الدور الأول بفارق نقطة عن الأهلي، مما يزيد المباراة حماسا وإثارة.

وبعيدا عن صراع الفريقين والمدربين هناك صراع ثالث بين الحارسين الدوليين شريف إكرامي حارس الأهلي وأحمد الشناوي حارس الزمالك خاصة وأن الأفضل خلال القمة 113 سيكون بنسبة كبيرة حارس الفراعة في أمم أفريقيا بالغباون 2017. ويحضر الجهاز الفني

ختام الدوري أمام الهولندي مارتن بول المدير الفني للشباطين وقتها وانتهت بالتعادل السلبي. أما البدري فخاض ست مباريات قصة كمدیر فني لبطل القرن، حيث بدأت قيادته للأحمر في دربي القاهرة في موسم 2006-2007 حين تولي قيادة الأهلي بعد سفر البرتغالي مانويل جوزيه المدير الفني وقتها لقضاء إجازة بعد الحصول على الدوري وضمان الدرر ومنح البرتغالي صلاحيات المدير الفني للبدري في المباراة التي خسر فيها بهدفين دون رد للزمالك.

ويبقى دربي العاصمة المصرية رقم 113 أول مواجهة حقيقية بين البدري وحلمي وجهها لوجه، حيث ينتمي كلا المدربين إلى مدرسة اللعب الجماعي وطريقتهما التكتيكية لا تتغير عن الاعتماد على 4 في خط الدفاع أمامهما محورا ارتكاز وثلاثة لاعبين في الثلث الهجومي وأمامهما رأس حربة صريح. ولعب الزمالك، صاحب الأرض، 14 مباراة بالدوري فاز في 10 وتعادل في 4 وله مباراتان مؤجلتان أمام مصر القاهرة وطلائع الجيش.

وتولى حلمي قيادة الأبيض في الولاية الثانية له خلال المباريات الثماني الأخيرة

صلاح أفضل لاعب عربي لعام 2016

ماني، لاعب ليفربول الإنكليزي، والغباوني أوبامانيانغ لاعب بروسيا دورتموند الألماني، وإن كان الأول الأكثر حظا في نيل الجائزة، بعد أن قاد فريقه للفوز بلقب الدوري الممتاز الموسم الماضي.

قدم محمد صلاح أداء جيدا مع روما، الموسم الجاري، وقاده إلى احتلال المركز الثاني بالدوري الإيطالي الممتاز، خلف المتصدر يوفنتوس، كما قاد المنتخب المصري للتاهل لكأس الأمم الأفريقية 2017 بالغباون، بعد غياب الفراعة عن المسابقة في آخر ثلاث دورات.

دور مؤثر

ويلعب صلاح دورا مؤثرا في صفوف منتخب الفراعة، حتى أنه تسبب في هجوم الكثيرين الأرجنتينى هيكثور كوبر، المدير الفني للمنتخب، في اعتماده نظرية اللاعب الأوحّد، حيث يعتمد في خططه كليا على صلاح في إحراز الأهداف واختراق دفاعات المنافسين، لما يتمتع به من مهارة وسرعة فائقة، وأمام ذلك تلعب معظم عناصر المنتخب دور المساعد وصنع التمريرات الطولية للاعب.



الفرعون الصغير يكتب تاريخا جديدا

عماد أنور

□ القاهرة – بعد ساعات من خروج المصري محمد صلاح، المحترف في صفوف روما الإيطالي، من القائمة النهائية لجائزة أفضل لاعب عربي في أفريقيا، نال اللاعب جائزة أفضل لاعب عربي لعام 2016 في حفل جوائز “غلوب سوكر”، الذي أقيم، الثلاثاء، بمدينة دبي الإماراتية، متفوقا على الجزائري رياض محرز، لاعب نادي ليستر سيتي الإنكليزي، والمغربي مهدي بن عطية لاعب يوفنتوس الإيطالي. وإذا كانت مثل هذه الجوائز معنوية أكثر منها رسمية، لأنها لا تتبع الاتحادات الرسمية للعبة، سواء الاتحاد الدولي أو الاتحادات القارية، لكن التتويج الأخير، يعد أفضل تكريم للاعب المصري صاحب الـ(26 عاما)، على إنجازاته التي حققها خلال عام 2016، قبل أيام قليلة من انقضاءه. واعتبر نجوم كرة القدم في مصر، أن الجائزة عوضت صلاح عن ظلم الكاف – على حد وصفهم– وخروجه من القائمة النهائية لجوائز الاتحاد الأفريقي، واقتصرت المنافسة على الثلاثي: الجزائري رياض محرز، لاعب ليستر سيتي الإنكليزي، والسنگالي ساديو

باختصار

◀ قدم نادي الفتح الرباطي لاعبه الجديد، السنگالي مبادو نيانغ، الذي انضم إليه معارا من الدفاع الحسني الجديدي. ويراهن وليد الركاكي، كثيرا على نيانغ لمساعدة الفريق على تخطي مشكلاته في الناحية الهجومية.

◀ قررت إدارة نادي الجيش الملكي عدم التخلي عن اللاعبين الذين لا يدخلون في حسابات المدرب عزيز العامري. ويأتي على رأس الأسماء المرشحة للرحيل عن الجيش على سبيل الإعارة أيوب بنعدي وحمرّة خابا والمهدي كشير.

◀ تلقت إدارة النادي الأفريقي التونسي مؤخرا دعوة من نادي بني ياس الإماراتي للمشاركة في دورته الدولية التي ستجرى من 20 إلى 27 يناير القادم بمشاركة فرق بارزة على غرار الزمالك المصري.

◀ خاطب الاتحاد البحريني إدارة الصفاقسي التونسي، لكي يخيره بتأجيل موعد الدورة الودية، التي ستنتطلق الشهر المقبل في المنامة. وكان من المقرر أن تقام البطولة خلال الفترة من 5 إلى 15 يناير.

◀ حل مهاجم مولودية بجاية أحمد مساعديّة في المركز الأول ضمن ترتيب هدافي الدوري الجزائري في مرحلة الذهاب برصيد 7 أهداف. ولم يشارك اللاعب في المباريات الأولى بسبب الإصابات التي تعرض لها.

◀ وصل رئيس الاتحاد الأفريقي للكرة الطائرة، عمرو علواني إلى تونس، لتوقيع اتفاقية تنظيم البطولة الأفريقية للأندية البطة، حيث تم إسناد تنظيم مسابقة الرجال للترجي والمنافسات النسائية لنادي قرطاج.

للمشاركة والتعليق:
sport@alarab.co.uk



«لأريد أن تصبح الصين مثل أمريكا، عندما ذهب بيليه وبيكنباور للعب، لأنهما كانا يحصلان على رواتب خيالية، الأمور تحتاج إلى ضبط وأتمنى استمرار النجاح في الصين».

فابيو كابيلو
المدرّب السابق للمنتخب الروسي

«علينا العمل على تحقيق أهداف كبيرة، نمبر من خلالها على قيم إنتر ميلان الإنسانية لنعود إلى مصاف أفضل أندية العالم، نعمل الآن على إعادة الفريق إلى منصات التتويج».

خافيير زانيتي
نائب رئيس نادي إنتر ميلان



رياضة

هيمنة إسبانية مطلقة على الكرة الأوروبية

● الملّكي ينهى عام 2016 بإحراز لقب بطولة العالم للأندية ● الدوري الإنكليزي البطولة المحلية الأكثر جاذبية في العالم



نجمة إضافية

الأندية الإنكليزية التي تستطيع الآن تقديم رواتب فلكية للاعبين. وعلى سبيل المثال، سارع ريال إلى تحسين عقود كريستيانو رونالدو وغاريث بيل وتوني كروس ولوكا مودريتش ولوكاس فاسكين وآخرين. وفعل برشلونة الشيء نفسه مع نيمار ولويس سواريز كما يستعد لتحسين عقد ليونيل ميسي. كما سار أتلتيكو مدريد على نفس الدرب مع أبرز نجمين بالفريق وهما الفرنسي أنطوان غريزمان والبلجيكي يانك كاراسكو لكونهما أكثر نجومه جاذبية في سوق الانتقالات اللاعبين. والواضح أن الدوري الإنكليزي يعرف سر النجاح، ولكنه لا يعلم إلى أي مدى سيحافظ على هذا النجاح. ولذا، لجأ رؤساء الأندية الإسبانية في السنوات الأخيرة إلى برامج طموحة لتنمية انديتهم وزيادة عائداتها من أجل تقليص، أو على الأقل الحد من تفاقم الفجوة مع الدوري الإنكليزي.

المقبلة. نريد أن نكون أفضل دوري في العالم». وقلصت الأندية الإسبانية استثماراتها في سوق التعاقدات خلال السنوات القليلة الماضية، بل إن ريال تراجع هذا العام عن سياسته المعهودة في التعاقد مع النجوم العمالة (غالاتيكوس). وسلك ريال طريقاً أكثر اعتدالاً ودعم صفوفه بلاعبين هما ألفارو مورال وماركو أسينسيو. أنفق برشلونة مبالغ كبيرة وصلت لنحو 124 مليون يورو، ولكن ذلك كان لضم لاعبين وصفوا بأنهم لاعبون بدلاء إلى حد كبير وهم صامويل أومتيتي وأنديري جوميز وكاسبر ديني وباكو الكاسير ودينيس سواريز وياسبر سيليسين. ووجهت لهؤلاء اللاعبين الكثير من الانتقادات في بداية الموسم كما لم يرتق أي منهم حتى الآن إلى درجة النجومية. كان الجهد الأكبر للأندية الإسبانية هو للحفاظ على لاعبيها من خلال توقيع عقود مغرية معهم بهدف حمايتهم من إغراءات

مستوى الأندية الإنكليزية في البطولات الأوروبية. ومازال الدوري الإنكليزي البطولة المحلية الأكثر جاذبية في العالم أو هكذا تشير نسبة الحضور الجماهيري على الأقل. وحظي الدوري الإنكليزي بعقد خيالي لحقوق البث التلفزيوني لنسحب أندية المسابقة في بحر من الذهب. ويبلغ إجمالي حجم ميزانيات أندية الدوري الإنكليزي أربعة مليارات يورو وهو ضعف نظيرها في أندية الدوري الإسباني. ولذا، أصبح الصراع غير متكافئ ولم يعد الكثير من اللاعبين قادرين على مقاومة سحر جنيتها الإستراتيجي. وقال خافيير تيباس رئيس رابطة الدوري الإسباني للمحترفين «الهدف هو أن نستطيع خلال السنوات الأربع المقبلة اجتياز مفترق الطرق والاقتراب من أندية الدوري الإنكليزي لأن عدم تقليص الفارق في العائدات يعني قدرة الأندية الإنكليزية على اجتذاب وخطف المواهب واللاعبين المتميزين في السنوات

في استفتاء مجلة «فرانس فوتبول» الفرنسية الرياضية لجائزة الكرة الذهبية لأفضل لاعب في العالم لعام 2016، وكانت هذه المراكز على الترتيب من نصيب كريستيانو رونالدو (ريال مدريد) وليونيل ميسي (برشلونة) وأنطوان غريزمان (أتلتيكو مدريد) ولويس سواريز (برشلونة) ونيمار دا سيلفا (برشلونة) وغاريث بيل (ريال مدريد).

ولا يقتصر الأمر على هذا، بل كان 27 من 30 لاعبا صعدوا لمنصة التتويج (احتلوا المراكز الثلاثة الأولى) في الاستفتاء على الجائزة نفسها خلال السنوات العشر الماضية من اللاعبين في الدوري الإسباني وذلك مقابل لاعبين فقط من الدوري الألماني (بوندسليغا) وهما مانويل نوير والفرنسي فرانك ريبيري ولاعب واحد من الدوري الإنكليزي هو الإسباني فيرناندو توريس عندما كان لاعبا في ليفربول الإنكليزي، ولكن الزمن تغير حيث تنامت قوة الدوري الإنكليزي رغم تذبذب

فرضت كرة القدم الإسبانية هيمنتها على الساحة الأوروبية في عام 2016، مثلما حدث في السنوات الأخيرة، من خلال الفوز بلقبَي دوري أبطال أوروبا والدوري الأوروبي، ولكن الاستثمارات الجديدة التي ضختها الأندية الإنكليزية لتدعيم صفوف فرقها تطرح الآن وبقوة سؤالاً عن مدى استمرار هذه الهيمنة الإسبانية.

□ **مدريد** - أنهى ريال مدريد الإسباني عام 2016 بإحراز لقب بطولة كأس العالم للأندية بعدما عزز رقمه القياسي في عدد مرات الفوز بلقب دوري الأبطال الأوروبي، من خلال فوزه بلقب المسابقة في الموسم الماضي ليكون الحادي عشر له في تاريخ البطولة. وكرر ريال ما فعله قبل عامين وتغلب في النهائي على جاره أتلتيكو مدريد مثلما فعل في نهائي المسابقة بموسم 2013-2014.

وخلال المواسم الثلاثة الماضية، لم يكسر احتكار الفرق الإسبانية للمباراة النهائية بدوري الأبطال سوى فريق يوفنتوس الإيطالي لكنه خسر على ملعبه في تورينو أمام برشلونة الإسباني في نهائي المسابقة بموسم 2014-2015.

وفي الوقت نفسه، أحرز إشبيلية الإسباني لقب الدوري الأوروبي للموسم الثالث على التوالي. وأصبح اللقب في الموسم الماضي هو الخامس للفرق الإسبانية في آخر سبعة مواسم بالمسابقة حيث توج أتلتيكو مدريد باللقبَيْن الآخرين.

واصلت الكرة الإسبانية هيمنتها على الساحة الأوروبية أيضاً في النصف الثاني من عام 2016، حيث اجتاز ممثلوها الأربعة (ريال مدريد وأتلتيكو مدريد وبرشلونة وإشبيلية) دور المجموعات في دوري أبطال أوروبا وتقدمت هذه الفرق لدور الستة عشر كما اجتاز أتلتيك بلباو وفياريال وسلتا فيغو دور المجموعات في الدوري الأوروبي إلى دور الـ32 للمسابقة.

وتماشى هذه الهيمنة للأندية الإسبانية مع التفوق التام للاعبين الدوري الإسباني حيث احتكر لاعبو الليغا المراكز الستة الأولى

◀ **الزمن تغير، حيث تنامت قوة الدوري الإنكليزي رغم تذبذب مستوى الأندية الإنكليزية في البطولات الأوروبية**

فينغر ينتقد سياسة الانتدابات

□ لندن - وجه أرسين فينغر، المدير الفني لفريق أرسنال الإنكليزي، انتقادات لاذعة لبعض الأندية التي تكسب اللاعبين ومن ثم إرسالهم على سبيل الإعارة، قائلاً «هي واحدة من أكبر المشكلات التي تواجه كرة القدم الحديثة».

وأضاف فينغر «عليك استثمار الكثير من المال في اللاعبين، لأننا نصرف المال الكثير من أجل اللاعبين أيضاً».

وأوضح «لكن في سن الـ20 عادة أنت لا تحصل على المال عند بيع اللاعبين، وبالتالي

أوباميانغ يقترب من الرحيل عن دورتموند

□ برلين - ألمح هانز يواكيم فاتسكه، الرئيس التنفيذي لنادي بوروسيا دورتموند، إلى إمكانية رحيل بيير أوباميانغ، هدف أسود الفيستيفال، عن سينجال إيدونا بارك. وارتبط الدولي الغابوني، طوال الفترة الماضية بالانتقال إلى ريال مدريد، خاصة بعد تصريحات اللاعب، التي أبدى فيها رغبته باللعب للفريق الملكي. وقال فاتسكه «يمكننا تعويض رحيل أوباميانغ في الهجوم. ماركو رويس، وأندريه شورله، قادران على اللعب في مركز المهاجم الصريح بكل أريحية».

وأضاف «ربما رويس، ليس سريعاً تماماً مثله، لكنه أكثر نشاطاً، كما أننا في حالة رحيل أوباميانغ سنحتاج لمهاجم رقم (9) جيد». ويسألوه عن طلب ريال مدريد التعاقد مع اللاعب، أوضح «لم أتحدث مع فلورنطينو بيريز (رئيس النادي الإسباني) عن أي موضوع يخص أوباميانغ».

ويعتلي أوباميانغ، صدارة قائمة هدافي الدوري الألماني، بـ16 هدفاً، بفارق 3 أهداف عن أنطوني موديست، مهاجم كولن، وصاحب المركز الثاني بالقائمة.

ماغات يحلم بإنجاز تاريخي في الدوري الصيني

وسارت الأندية الصينية، التي تدبرها شركات تابعة للدولة، على النهج الذي يأماله الرئيس الصيني حيث دأبت في الآونة الأخيرة على ضم مجموعة من أبرز اللاعبين في العالم، كما حرصت على التعاقد مع مدربين عالميين مثل ماغات والسويدي زفن جوران إريكسون المدير الفني لفريق شينغن

مرحلة التعليم والتدريب، بعدما حث الرئيس الصيني شي جين بينغ شخصياً على إحداث انتفاضة وثورة في كرة القدم الصينية. ويحلم الرئيس الصيني بان تحزن بلاده لقبا عالميا في كرة القدم، مما أسهم في انتشار مدارس اللعبة بجميع أنحاء الصين من أجل إفراز وتخرج نجوم المستقبل.



قادر على النجاح

□ بكين - نجح المدرب الألماني فيليز ماغات في إنقاذ شاندونغ ليونينغ من شبح الهبوط في الدوري الصيني لكرة القدم في فترة وجيزة قاربت ستة شهور فقط، ولكن الهزيمة الجديدة التي يسعى ماغات (63 عاماً) إلى إنجازها هي الاستفادة من خبرته في حصد اللقب سابقاً بالدوري الألماني (بوندسليغا) ليقود فريقه إلى المنافسة على اللقب في الدوري الصيني، الذي يعكف على استقطاب أبرز النجوم من أنحاء العالم عبر عقود مغرية للغاية. ولم يحقق ماغات النجاح الذي كان يصبو إليه مع فريق فولهام الإنكليزي، ولكنه نجح في المهمة الأولى له مع ليونينغ وأنقذ الفريق من الهبوط.

وتولى ماغات تدريب الفريق، في يونيو الماضي، وقاده إلى إنهاء الموسم في المركز الرابع عشر من 16 فريقاً في الدوري الصيني ليفلت من الهبوط. وكان هذا كافياً ليقنع مسؤولي النادي بإمكانيات ماغات حيث قال متحدث عن نادي ليونينغ «نشعر بالسعادة لتواجد ماغات معنا ونأمل في مواصلة التعاون بيننا»، مشيداً بما قدمه المدير الفني السابق لفولفسبورغ وبايرن ميونيخ الألمانين منذ وصوله إلى النادي الصيني.

وقبل عامين، أخفق ماغات في مهمته مع فولهام وفشل في إنقاذ الفريق من الهبوط إلى دوري الدرجة الأولى بإنكلترا لينال قسطاً هائلاً من الانتقادات الجماهيرية والإعلامية هناك. وفي الصين، كان الوضع على النقيض تماماً حيث تبدو كرة القدم الصينية في

باختصار

◀ أكد جيمي كارغر، أسطورة فريق ليفربول، أن دانييل ستوريج، مهاجم الفريق، ليس سعيداً خلال الفترة الحالية مع الريدر، مشيراً إلى توقعه باقتراب رحيله عن صفوف الفريق في الصيف.

◀ أقال نادي سوانزي الإنكليزي مدربه الأميركي بوب برادلي بعد أقل من ثلاثة أشهر على تعيينه. وعين برادلي (58 عاماً) في الثالث من أكتوبر خلفاً للإيطالي فرانشيسكو غيدولين الذي أقيـل بدوره بسبب النتائج المتواضعة للفريق.

◀ أعلن نادي ملقة الإسباني أن مدرب الفريق الأول لكرة القدم، خواندي راموس، قرر الرحيل عن منصبه. وكان راموس (62 عاماً) قد أبدى رغبته قبل أيام من الرحيل عن النادي، بيد أن النادي لم يقبل استقالته.

◀ يرفض حاتم بن عرفة، لاعب فريق باريس سان جرمان، ترك حديقة الأمراء، خلال فترة الانتقالات الشتوية. وارتبط بن عرفة بالعودة إلى نيس فريقة السابق، كما أنه يملك بعض العروض من أندية إسبانية وتركية.

◀ بدأ منتخب تشيلي الأول لكرة القدم، بقيادة المدير الفني الأرجنتيني خوان أنطونيو بيزي، استعداداته لخوض منافسات بطولة كأس الصين الودية في الفترة ما بين يومي 10 و15 يناير المقبل.

◀ قرر مهاجم نادي أبويل نيقوسيا القبرصي وأسطورة ريفر بليت، الأرجنتيني فرناندو كافيناجي، اعتزاله لعب كرة القدم، مشيراً إلى أنه سيخوض مباراة أخيرة مع فريقه السابق قبل أن يتقاعد عن الملاعب نهائياً.

للمشاركة والتعليق:

sport@alarab.co.uk

صباح العرب



إياد بركات

كن سعيدا في 2017

أحب أن تكون هذه المقالة الأخيرة التي أكتبها عام 2016 مقالة عن السعادة، عن العادات اليومية التي تشعروا بالسعادة،

عليها تكون جزءا من عاداتنا الحياتية في العام القادم والأعوام التي تليه.

في العشر سنوات الماضية كانت هناك المئات من البحوث العلمية عن السعادة، عن ماهيتها وكيفية تعريفها وسبل قياسها على العادات التي تزيد من منسوبها.

هناك شبه إجماع علمي يقول إنه من الأفضل أن نعتبر السعادة مهارة أو مجموعة من المهارات التي يمكن للإنسان أن يتقنها بالممارسة والتدريب، الكثير من البحوث التي قام بها علماء النفس والأعصاب في العقود الماضية حددت أربعة عوامل ضرورية لجعل دماغ الإنسان يشعر بالسعادة، هذه العوامل هي: أن تبقى إيجابيا، الشفاء السريع من المشاعر السلبية، قضاء الكثير من الوقت مع الأحبة وأن تكون في حالة حضور ذهني ووعي باللحظة التي تعيشها.

هناك الكثير من صفات السعادة التي تنتشر على الإنترنت، بعضها صحيح وبعضها الآخر مبالغ فيه، وهنا سأكتب ما وجدت عليه إجماعا في دراسات علمية جديّة وما جربته شخصيا واقتنعت به.

من أكثر العادات التي ينصح بها العلماء والتي أمارسها باستمرار، هي عادة المشي، بالإضافة إلى كل الفوائد الجسدية والصحية، المشي يخلص الإنسان من المشاعر والأفكار السلبية ويشعره بالسعادة الحقيقية. إن كنت من سكان المدن الكبيرة المكتظة، حاول الخروج إلى الطبيعة والمشي لمسافات طويلة، إن لم تكن من هواة المشي فقط اخرج واقتض وقتا طويلا في الطبيعة.

اشرب قليلا من القهوة، الكثير منا يعرف أن القهوة تعزل المزاج، ولكن العلماء وجدوا أدلة حقيقية تثبت تأثير الكافيين الإيجابي على الدماغ، وأنه يقلل من احتمالية الشعور بالاكتئاب، وحتى أن بعض الدراسات بينت أن تناول القهوة يقلل من نسب الانتحار.

عندما تشعر بالإحباط، استمع إلى موسيقى وأغان حزينة فلها آثار إيجابية على الدماغ كنوع من المواساة.

تعود أن تكتب مشاعرك، إن كنت غاضبا من أحد اكتب رسالة وضع فيها كل ما يضايقك ولكن لا ترسلها، فهذا يخفف من الغضب ويقلل المشاعر السلبية.

أنفق المال على غيرك بدلا من إنفاقه على نفسك، دراسة بعد أخرى تثبت أن العطاء

وإنفاق المال على الآخرين يشعر الإنسان بسعادة أكبر من الإنفاق على نفسه، وفي نفس السياق مارس العمل التطوعي واعتن بنفسك من خلال اعتناك بالآخرين.

اعمل بجد واجتهاد على تطوير المهارات الذاتية التي تحبها، حتى إن لم تتمكن من تحقيق الهدف أو مستوى المهارة الذي تصبوا إليه فإن مجرد العمل باجتهاد يجلب لك السعادة.

ضع وقتا جانبيا للتأمل بهدوء بأوقات محددة ولأوقات محددة، تأمل كبوذي أو صلي كمسلم أو مسيحي، المهم أن تجعل وقتا مخصصا لذلك.

كن إنسانا واقعيًا متفانيًا، فالواقعية تجعلك تقيم الظروف بوضوح أكثر والتفاؤل يجعلك تعمل على تحسينها. كن صبورا وتأكد أن السعادة ومهاراتها تتضح مع مرور السنين، فإن لم تكن سعيدا الآن تأكد أنك ستشعر بالسعادة في سن متقدمة.

«السطمبالي» في تونس يعزف لحن الحرية برنين الأغلال



مطالب بتنظيم أول مهرجان للسطمبالي في محافظة بنزرت التونسية العام المقبل

بقيت حبيسة تونس، ولم تحظ بفرصة الانطلاق خارج القارة السمراء. وتنحدر موسيقى السطمبالي، التي تحاكي تاريخ زنج تونس، من ثقافة أفريقية بالأساس، وتجد مرادفات لها في مختلف دول شمال أفريقيا، فنجد «القناوة» في الجزائر والمغرب، و«الديوان» في الجزائر، و«المكاري» في ليبيا، و«البوري» في موريتانيا.

ورغم أن هذا النوع من الموسيقى كان يقدم إبان حقبة العبودية في تونس، قبل إلغاء الرق في القرن التاسع عشر، لكنه ظل قائما حتى بعد تحرير العبيد.

يذكر أن تونس عرفت كمركز لتجارة الرقيق طوال قرون طويلة، قبل أن يتم تحرير «العبيد الأفارقة»، بموجب «قانون إلغاء الرق» الصادر في عهد حاكم تونس أحمد باي عام 1846.

حافظت على اللهجة الأفريقية، أو كما تسمى لديهم بالهاوسا. ولفت إلى أنه رغم أن تلك الأغاني تقدم باللغة العربية، لكن قد لا تفهم عند الكثير من التونسيين، نتيجة اللهجة الأفريقية المستخدمة.

وطالب الوردلي بتدريس هذا الفن في المعهد العالي للموسيقى، حتى لا يضمحل وكي تتخرج ناشئة توصله إلى مختلف بلدان العالم.

وتمثل القارة السمراء نقطة انطلاق الكثير من الألوان الموسيقية بينها «الريغي»، التي حطت رحالها بجزر الكاريبي، كما أبحرت موسيقى الجاز الأفريقية وأضعة مرساتها على ضفاف نهر الميسيسيبي في الولايات المتحدة الأمريكية. وحلقت موسيقى البلوز، ذات الأصول الأفريقية، لتجد موطنها لها في القارة الأمريكية، لكن موسيقى «السطمبالي»

ويرى زاوش أن «فن السطمبالي لم يجد حظه في تونس، كباقي الفنون والأنماط الموسيقية، على عكس فن القناوة في المغرب والجزائر، والديوان في الجزائر، اللذين يقام لهما مهرجانان دوليان.

ويقول زاوش إن جميعتهم حديثة العهد، حيث تأسست في 2016، وتسعى إلى تنظيم مهرجان خاص بفن السطمبالي في أغسطس القادم، بمدينة غار الملح، بمحافظة بنزرت، شمال العاصمة، لتمييز هذه المنطقة بالحصول التاريخية والفضاءات المفتوحة على البحر، ما يخلق انسجاما مع لحن هذا الفن.

وقال صالح الوردلي، عازف آلة القميري، وهو قائد الفرقة وبلغة السطمبالي هو «الينا» (في تونس) أو «المعلم» (كما هو الأمر في الجزائر والمغرب)، إن أغاني السطمبالي

عزفت ألحان موسيقى «السطمبالي» في تونس منذ مئات من السنين، حيث تعود جذورها إلى معاناة «الزنج» من العبودية وتاريخ من النضال بالفن ضد ممارسات عنصرية في حق الأقليات.

تونس - تسعى فرقة تونسية إلى إحياء موسيقى «السطمبالي»، بحفلات وإقامة مهرجان لها، في محاولة للتعريف بفن ارتبط بمعاناة ضحايا العبودية قبل المئات من السنين.

وخلال حفل موسيقي لفرقة «سيدي علي الأسمر»، وهي آخر فرق «السطمبالي» في تونس، بمنطقة باب الجديد، قلب العاصمة، فرشت أرضية بلاط الزاوية بالزراي التقليدية المنقوشة، أو كما يسميها التونسيون «المرقوم»، وأزدانت الجدران بالحفة وأقمشة مختلفة ألوانها، تاهبا للحناء والعزف والرقص.

وانطلقت قرقرعات «الشقاشق»، تلك الصفائح المعدنية، مصدرة أصواتا شبيهة بالأجراس، توجي للسامع بأنها سلاسل ممزقة وأغلال قد فتحت مناديه لعالم الحرية، يصاحبها قرع الطبول لتكتمل الصورة برقصات السطمبالي ذات الخطوات المدروسة.

وترافق أعضاء الفرقة المكونة من 8 أفراد آلة «القميري» الورتية والإيقاعية في الآن ذاته، وعادة ما يقوم بالعزف عليها قائد الفرقة الذي يسمى بـ«الينا»، وهو من يرشد أعضاء فرقته إلى المقامات الصحيحة تجنبا لأي خروج عن ألحان السطمبالي.

ويقول رياض زاوش، رئيس «جمعية ثقافة فن السطمبالي تونس سيدي علي الأسمر» (42 عاما)، إن الفن الزنجي أقدم من المألوف التونسي (موسيقى ذات طابع أندلسي).

ويضيف أنه إبان العهد الملكي كانت توجد بتونس 6 منازل شهيرة بالغني بهذا الفن؛ منها أربعة في تونس (العاصمة)، وهي: برنو، كوفة، جماعة، وزاوية سيدي علي الأسمر، وإثنان في مدينة صفاقس (جنوب). ورياض، الذي تربى في حي «باب الجديد» العتيق، وحفظ فيه أصول موسيقى السطمبالي ومقاماتها مذ كان عمره 11 عاما، لفت إلى أن الأغاني التي ينشدونها في فرقهم تتغنى بالرسول الأكرم وببدائع الذكر.

سكارليت جوهانسون

الممثلة الأعلى أجرا في 2016

2016 في المركز الرابع بمبلغ 1.1 مليار دولار بفضل دورها في فيلمي «سويسايد سكود» و«ذا لجيند أوف طرازان» من إنتاج وارنر بروس.

وهيمنت على قائمة مجلة فوربس أفلام الأبطال الخارقين والأفلام المستوحاة من كتب القصص المصورة مثل «باتمان فيريسيس سوبرمان: دون أوف جاستيس» و«ديبول». وبعثت البريطانية، فيليستي جونز، قائمة فوربس للمرة الأولى بفضل أدوارها في أفلام «روج وان: إيه ستار وورز ستوري» و«إنفيرنو» و«إيه مونستر كولز»، وحلت في المركز التاسع بإيرادات بلغت 805 ملايين دولار.

وتجرت خدمة أصحاب السيارات بدءا من مواليد العام 1967، وتبلغ كلفتها 1620 درهما إماراتيا أي ما يعادل نحو 440 دولارا. وقال سلطان المزوقي، مدير إدارة ترخيص المركبات في الهيئة، إن المبادرة

2016 في المركز الرابع بمبلغ 1.1 مليار دولار بفضل دورها في فيلمي «سويسايد سكود» و«ذا لجيند أوف طرازان» من إنتاج وارنر بروس.

وهيمنت على قائمة مجلة فوربس أفلام الأبطال الخارقين والأفلام المستوحاة من كتب القصص المصورة مثل «باتمان فيريسيس سوبرمان: دون أوف جاستيس» و«ديبول». وبعثت البريطانية، فيليستي جونز، قائمة فوربس للمرة الأولى بفضل أدوارها في أفلام «روج وان: إيه ستار وورز ستوري» و«إنفيرنو» و«إيه مونستر كولز»، وحلت في المركز التاسع بإيرادات بلغت 805 ملايين دولار.

وتجرت خدمة أصحاب السيارات بدءا من مواليد العام 1967، وتبلغ كلفتها 1620 درهما إماراتيا أي ما يعادل نحو 440 دولارا. وقال سلطان المزوقي، مدير إدارة ترخيص المركبات في الهيئة، إن المبادرة

2016 في المركز الرابع بمبلغ 1.1 مليار دولار بفضل دورها في فيلمي «سويسايد سكود» و«ذا لجيند أوف طرازان» من إنتاج وارنر بروس.

وهيمنت على قائمة مجلة فوربس أفلام الأبطال الخارقين والأفلام المستوحاة من كتب القصص المصورة مثل «باتمان فيريسيس سوبرمان: دون أوف جاستيس» و«ديبول». وبعثت البريطانية، فيليستي جونز، قائمة فوربس للمرة الأولى بفضل أدوارها في أفلام «روج وان: إيه ستار وورز ستوري» و«إنفيرنو» و«إيه مونستر كولز»، وحلت في المركز التاسع بإيرادات بلغت 805 ملايين دولار.

وتجرت خدمة أصحاب السيارات بدءا من مواليد العام 1967، وتبلغ كلفتها 1620 درهما إماراتيا أي ما يعادل نحو 440 دولارا. وقال سلطان المزوقي، مدير إدارة ترخيص المركبات في الهيئة، إن المبادرة

2016 في المركز الرابع بمبلغ 1.1 مليار دولار بفضل دورها في فيلمي «سويسايد سكود» و«ذا لجيند أوف طرازان» من إنتاج وارنر بروس.

وهيمنت على قائمة مجلة فوربس أفلام الأبطال الخارقين والأفلام المستوحاة من كتب القصص المصورة مثل «باتمان فيريسيس سوبرمان: دون أوف جاستيس» و«ديبول». وبعثت البريطانية، فيليستي جونز، قائمة فوربس للمرة الأولى بفضل أدوارها في أفلام «روج وان: إيه ستار وورز ستوري» و«إنفيرنو» و«إيه مونستر كولز»، وحلت في المركز التاسع بإيرادات بلغت 805 ملايين دولار.

وتجرت خدمة أصحاب السيارات بدءا من مواليد العام 1967، وتبلغ كلفتها 1620 درهما إماراتيا أي ما يعادل نحو 440 دولارا. وقال سلطان المزوقي، مدير إدارة ترخيص المركبات في الهيئة، إن المبادرة

2016 في المركز الرابع بمبلغ 1.1 مليار دولار بفضل دورها في فيلمي «سويسايد سكود» و«ذا لجيند أوف طرازان» من إنتاج وارنر بروس.

وهيمنت على قائمة مجلة فوربس أفلام الأبطال الخارقين والأفلام المستوحاة من كتب القصص المصورة مثل «باتمان فيريسيس سوبرمان: دون أوف جاستيس» و«ديبول». وبعثت البريطانية، فيليستي جونز، قائمة فوربس للمرة الأولى بفضل أدوارها في أفلام «روج وان: إيه ستار وورز ستوري» و«إنفيرنو» و«إيه مونستر كولز»، وحلت في المركز التاسع بإيرادات بلغت 805 ملايين دولار.

وتجرت خدمة أصحاب السيارات بدءا من مواليد العام 1967، وتبلغ كلفتها 1620 درهما إماراتيا أي ما يعادل نحو 440 دولارا. وقال سلطان المزوقي، مدير إدارة ترخيص المركبات في الهيئة، إن المبادرة

2016 في المركز الرابع بمبلغ 1.1 مليار دولار بفضل دورها في فيلمي «سويسايد سكود» و«ذا لجيند أوف طرازان» من إنتاج وارنر بروس.

وهيمنت على قائمة مجلة فوربس أفلام الأبطال الخارقين والأفلام المستوحاة من كتب القصص المصورة مثل «باتمان فيريسيس سوبرمان: دون أوف جاستيس» و«ديبول». وبعثت البريطانية، فيليستي جونز، قائمة فوربس للمرة الأولى بفضل أدوارها في أفلام «روج وان: إيه ستار وورز ستوري» و«إنفيرنو» و«إيه مونستر كولز»، وحلت في المركز التاسع بإيرادات بلغت 805 ملايين دولار.

